

اتفاق خطي بين العراق والامم المتحدة يوقع اليوم

مفتاح القصور في يد آنان

والرد الاميركي ينتظر التفاصيل

بغداد - من سحر بعاصري والوكالات: لکننا لم نفاجاً بالانباء، فالذي حدث يتفق والنظم الذي تعودناه من صدام حسين حيث يتراجع بعد التمهيد بالقوة والتصميم الواضح، لكنه يحاول بعدها تقويض ما اتفق عليه.

وثيقة آنان

وكان الاتفاق خلاصة جهد طويل بذله الامين العام للامم المتحدة منذ بعد ظهر الجمعة في بغداد وتوج بلقاءه والرئيس العراقي استمر ثلاث ساعات.

وافادت مصادر قريبة من المجتمعين ان آنان جاء الى بغداد ومعه مشروع وثيقة فيه الكثير من العبارات بين قوسين، اولا لانه لم يكن قد حصل على اجماع من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ثم لانه يريد تسوية بعض نقاط الخلاف مع القيادة العراقية.

وعلم ان مشروع الوثيقة وضعه في نيويورك المستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل وان آنان ناقشه مع مستشاريه المرافقين، وهم، الى كوريل، كل من مستشاره الخاص الاخضر الابريمي ومدير مكتبه رالف نوتس في الطائرة في طريقه الى بغداد، وقد اعيدت كتابته مرة اولى وثانية في دار الضيافة التي وضعتها السلطة العراقية في تصرف الامين العام.

وقالت المصادر ان آنان بدأ بازالة الاقواس من النص، قوسين بعد قوسين، منذ باشر اجتماعه مع طارق عزيز مساء الجمعة وانه الى حين توجهه للقاء صدام امس كان قد ازالها كلها ما عدا قوسين في الموضوع المتعلق بالفترة الزمنية لتفتيش المواقع الرئاسية التي كانت بغداد حددتها بستين يوماً.

وفهم ان الجانبين اتفقا على تأكيد الدور المركزي لـ"يونيسكوم" وان العراق وافق على اقتراح الامين العام للامم المتحدة المعروف باسم "يونيسكوم+" اي ان يدخل المفتشون المواقع الرئاسية ومعهم دبلوماسيون من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. كما اتفقا على ان يوقع العراق الوثيقة التي سيحملها آنان الى مجلس الامن والاارجح ان يوقعها طارق عزيز.

وذكر ان اصعب المحادثات كانت في موضوع حرية وصول المفتشين الى المواقع الرئاسية في اي وقت ومن دون قيود، وان الجانب العراقي كان حتى مساء السبت يعتقد ان روسيا وفرنسا تؤيدان موقفه اي تحديد المدة، مما اضطر آنان الى ان يكون حازماً في التفاوض.

وتحول موضوع الفترة الزمنية للتفتيش عقبة اساسية اخيرة في وجه التوصل الى اتفاق وتخوفت مصادر في الامم المتحدة ظهر امس من ان ينسف الاتفاق برمته ما لم يحل برفع العراق اية قيود عن عمل المفتشين.

الاجتماع مع صدام

وحمل آنان الى اجتماعه مع الرئيس العراقي مشروع الوثيقة وفيه هذه المشكلة الجوهرية التي يعتقد الجميع ان وحده صدام يتخذ القرار في شأنها.

وانطلق آنان والوفد المرافق له من دار الضيافة للقاء صدام في ثلاث سيارات "مرسيدس" سود توجهت بهم الى مكان لم يعلن أولاً، ثم قال فريد ايكمارد ان اللقاء عقد في القصر الجمهوري في حي الكرادة في بغداد. وجرى اللقاء على مرحلتين: الاولى استغرقت ساعة وشارك فيها من الجانب العراقي نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ومندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون، ومن الامم المتحدة مستشارو آنان. والثانية استغرقت ساعتين وكانت خلوة بين صدام وAnan.

وجاء اعلان ايكمارد في الرابعة والنصف بعد الظهر حصيلة الاجتماع مؤشراً ايجابياً لكون الاتفاق بات ممكناً. اذ قال ان آنان يشعر بعد اللقاء "انه على وشك تحقيق اختراق". و اضاف ان المناقشات ستعاود بين الفريقين برئاسة آنان وعزيز في السابعة مساء وان انال يأمل في ان يكون لديه اعلان صباح اليوم. وأكد تفاؤله بقوله ان الامين العام يتوقع ان ينقل نتائج ايجابية الى مجلس الامن وانه يشعر بأن الاتفاق بات ممكناً و"يتوقع التوصل الى اتفاق مساء اليوم (امس) او صباح غد (اليوم) يكون في مصلحة الشعب العراقي.

واذ تخوف البعض من ان يبقى مجيء آنان الى بغداد من دون اجماع مجلس الامن على مشروع الوثيقة درجة من عدم الاستقرار حتى في حال التوصل الى اتفاق، اكد ايكمارد ان الامين العام يملك صلاحية التوصل الى اتفاق.

وقالت مصادر قريبة من الامين العام انه يحرص على الحصول على موافقة الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن قبل اي خطوة يخطوها، ولذلك اتصل السبت بعد لقاءاته والجانب العراقي بكل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الروسي ييفغيني بريماكوف ومسؤول صيني. و اضافت انه بعد هذه الاتصالات بات يشعر ان لديه شيئاً مقبولاً لدى الجميع.

وفسرت المصادر القريبة من المجتمعين مسألة التفويض الذي يملكه آنان قياساً على عدم (التتمه في الصفحة ٣)

بغداد - من سحر بعاصري والوكالات: نجح امس الامين العام للامم المتحدة كوفي آنان، بعد محادثات ماراتونية شاقة مع المسؤولين العراقيين توجها بلقاء الرئيس صدام حسين، في ازالة العقبة الاساسية الاخيرة التي كانت تعترض فتح القصور الرئاسية العراقية امام مفتشي الامم المتحدة، وهو الشرط الاساسي لتفادي ضربة عسكرية اميركية. وتوصل الجانبان الى اتفاق على عمليات التفتيش من المقرر ان يوقع صباح اليوم في بغداد تمهيداً لعرضه امام مجلس الامن لاتخاذ القرار النهائي في شأنه هذا الاسبوع. ولم يكشف اي من الطرفين مضمون الاتفاق ولكن علم انه يؤكد الدور المركزي للجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" ومشاركة دبلوماسيين من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في تفتيش القصور، وعدم تحديد مهلة زمنية لهذا التفتيش.

وعلى رغم ان الادارة الاميركية رفضت التعليق على الاتفاق قبل "الاطلاع على تفاصيله" واصرت وحليفها بريطانيا على عدم تقديم اي تنازل في "المسائل الجوهرية"، فان من شأن هذا الاتفاق ان يجرح واشنطن اذ رفضته لانه سيجعل خلافها مع العراق مشكلة ثنائية لا مشكلة دولية وتالياً قد يعوق حشدتها حلفاء اذا اصرت على توجيه ضربة عسكرية.

فبعد عشرات الساعات من المحادثات آخرها جولة اخيرة بين آنان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اعقب لقاء الامين العام للمنظمة الدولية والرئيس العراقي، اعلن مسؤول عراقي الساعة (١٠.١٥) بتوقيت بغداد ان الجانبين توصلا الى اتفاق على عمليات التفتيش عن الاسلحة، سيوقع في مقر وزارة الخارجية العراقية صباح اليوم الاثنين.

وعندما سئل الناطق باسم الامين العام فريد ايكمارد عن ذلك، اجاب: "في وسعي ان اؤكد ما قالته مصادر عراقية. لدينا اتفاق خطي سيوقع قبل مؤتمر صحافي يعقد الساعة (١٠.٣٠) من صباح غد الاثنين (اليوم)". و اوضح ان "الامين العام يرى ان هذا الاتفاق ينسجم مع المبدأين اللذين كان يحملهما لدى مجيئه الى هنا" وهما احترام قرارات الامم المتحدة ودخول الخبراء الدوليين الكامل وغير المشروط المواقع التي يرغبون في تفتيشها. و اضاف ان آنان يعتقد ان رد فعل مجلس الامن سيكون ايجابياً. ويفترض ان يلتقي آنان ممثلي الدول الاعضاء في المجلس بعد ظهر الثلاثاء. و اشار الى ان الامين العام "اتصل فعلاً بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة بعد اجتماعه مع صدام حسين".

وفي وقت لاحق كرر ايكمارد انه "ابرنا اتفاقاً نشعر بانه ايجابي جدا. فهو ايجابي للعراق وايجابي للمنطقة وفي حقيقة الامر للعالم".

وسئل هل ينص الاتفاق على اي مهلة زمنية لتفتيش القصور وهو ما كان المشكلة الرئيسية في المحادثات، فاجاب: "لا يمكن مناقشة النص، لكن الجواب هو لا". وبعد انتهاء الاجتماع الرسمي بين آنان وعزيز عقد المستشار القانوني للامم المتحدة هانس كوريل ووكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي اجتماعاً لوضع الصيغة القانونية للاتفاق. وفهم ان الجانب العراقي يفضل ان يجري التوقيع بعيداً عن الصحافة والاعلام.

الانتظار الاميركي

وفي واشنطن رفض البيت الابيض التعليق على ابناء الاتفاق واكتفى الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت بالقول "اننا ننتظر لمعرفة تفاصيل الاتفاق الذي تم على ما يبدو التوصل اليه، قبل اتخاذ اي موقف (...). ان اي اتفاق يلبي معاييرنا الخاصة بالسماح للمفتشين بالوصول الى كل المواقع من دون قيد او شرط والحفاظ على كرامة فرق التفتيش سيكون موضع ترحيب". و اشار الى ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي كان يعمل في مكتبه بعد ظهر امس على علم بتقارير عن الاتفاق ولكن لم يخطر رسمياً بالامر. واكد ان الرئيس لم يأمر بوقف الاستعدادات العسكرية و"لن يفعل". ونفى وجود خطط لعقد اجتماع لفرق الامن القومي الاميركي.

واجري كلينتون اتصالاً برئيس الوزراء البريطاني توني بليز واتفقا على انه "لن تكون هناك تنازلات" للعراق في المسائل الجوهرية. وقال الناطق باسم رئاسة الوزراء البريطانية: "لقد اتفقا على انه يجب عدم القيام باي تنازلات في المسائل المبدئية الجوهرية وان على صدام حسين ان يوافق على دخول المواقع الرئاسية من دون قيد او شرط".

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن امال مدللي عن مسؤول اميركي انه "ستتكون لدى واشنطن صورة افضل بعد وصول الامين العام اليوم الى باريس وتتضح الصورة اكثر عندما يصل الى نيويورك ويطلع مجلس الامن على ما اتفق عليه". وقال: "سنرى ما هي التفاصيل واذنا قبلت سنختبرها على الارض فهناك حالات عدة يوافق فيها العراق على شيء ولا يفي بالتزاماته". ولفت الى ان الامين العام يعرف ما هو الحد الادنى الذي تقبل به الولايات المتحدة. وسئل عن الجو في البيت الابيض بعد ابناء الاتفاق، فاجاب: "اننا لا نزال في حال انتظار،

الامارات حذرت من آثار الضربة على العلاقات مع الغرب وتظاهرات في مصر والضفة مبارك هاجم "المعايير المزدوجة" للسياسة الاميركية: الجميع يقولون لماذا العراق فقط... انظر الى اسرائيل

الكويت

وافادت وكالة الانباء الكويتية "كونا" ان مجلس الوزراء الكويتي عبر عن تمنياته لنجاح مهمة الامين العام للأمم المتحدة. ورحب بقرار مجلس الامن زيادة حصة بيع العراق من نفطه كميات تكفي لتأمين حاجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء.

ونقلت عن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله ان "من مصلحة شعب العراق ان يوافق رئيسه على تنفيذ قرارات مجلس الامن".

ووصل وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل الى انقرة حاملا رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الرئيس التركي سليمان ديميريل تشرح الموقف الكويتي من الازمة العراقية.

واشار الوكيل المساعد لشؤون الخدمات الامنية في وزارة الداخلية الكويتية اللواء احمد الريحبي الى ان الكويت تخشى ان يعمد العراق في حال حصول مواجهة عسكرية الى "التخريب من الداخل" عبر "الدفع بمجموعات صغيرة تقوم بالتخريب وقد تستهدف مصادر المياه والمنشآت النفطية".

وكشف مديرين تنفيذيين في شركات للطيران في الكويت ان المئات من النساء والاطفال الاجانب حجزوا اماكن في رحلات جوية عرضت سفارات وشركات تنظيها مجانا تحسبا لهجوم محتمل على العراق.

واكد وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان الشاهين ان الحلفاء الغربيين للكويت لم يطلبوا من الامارة استخدام اراضيها نقطة انطلاق لتوجيه ضربات محتملة الى العراق.

ورحبت وزارة الخارجية التونسية في بيان بمهمة امان وتمنت ان تنجح جهوده "لاحتواء الازمة وابعاد حل سلمي لها".

وسافر وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الى طهران السبت حاملا رسالة من سلطان عمان قابوس بن سعيد الى الرئيس الايراني محمد خاتمي تتعلق بالازمة العراقية.

ونشرت الصحف البحرينية ان مبعوث وزارة الخارجية الاميركية ديفيد نيوتن ووجه بصيحات استنكار السبت في المنامة لدى دفاعه في ندوة عن استخدام القوة ضد العراق. وحضر ٢٠٠ شخص الندوة التي نظمتها السفارة الاميركية في مناسبة زيارة نيوتن الذي يقوم بجولة عربية للحصول على تأييد الرأي العام للموقف الاميركي.

تظاهرات

وافادت مصادر فلسطينية ان اكثر من مئة فلسطيني خرجوا امس في تظاهرة في حرم جامعة النجاح في مدينة نابلس واحرقوا اعلاماً اسرائيلية واميركية. وطاف المتظاهرون حول الحرم قبل ان يعودوا الى داخله رافعين علماً عراقياً ومرددين هتافات ضد الرئيس الاميركي. واحرق انصار "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الذين كانوا يحتفلون بالذكرى الـ ٢٩ لانطلاق الجبهة، اعلاماً بريطانية واميركية واسرائيلية في باحة حرم الجامعة.

وكان آلاف من الفلسطينيين تظاهروا السبت في انحاء مختلفة من الضفة تأييداً للعراق بدعوة من حركة "فتح". وانطلق اكثر من الف شخص في تظاهرة حاشدة من وسط رام الله حاملين اعلاماً فلسطينية وعراقية. ووصف المتظاهرون قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي بـ"الخائن" احتجاجاً على حظر الشرطة الفلسطينية للتظاهرات المؤيدة للعراق. كذلك سارت تظاهرة ضمت ٧٠٠ شخص في قرية بني نعيم قرب الخليل.

واطلقت السلطة الفلسطينية امس سبعة من مسؤولي شبكة تلفزيون "الرعاة" الخاصة بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية" كانت اعتقلتهم ليل السبت في بيت لحم بتهمة التحريض على التظاهرات.

واعترفت صحيفة "الثورة" السورية ان واشنطن لم تترك "هامشاً واسعاً للتحرك والناوارة" امام امان لتحقيق "العجزة" وحل الازمة مع العراق "من دون ضربة عسكرية". ونكرت بأنه حين يربط كليلتون الضربة العسكرية والمصلحة القومية العليا للولايات المتحدة "يجب ان يكون مفهوماً ان ثمة قراراً متخذاً، وان التحضيرات قد اكتملت من اجل تنفيذ الكارثة" وهي "المجزرة التي تعد للعراق".

واعلن اتحاد الشيفلة الديموقراطي المعارض في المغرب انه جمع نحو ٢٠ طناً من المواد الغذائية للعراق وانه ينتظر الضوء الاخضر من الامم المتحدة لنقلها جواً الى بغداد.

(رويترز، وص ف)

حذر الرئيس المصري حسني مبارك امس من ان مصالح واشنطن ستتأثر في العالمين العربي والاسلامي اذا وجهت ضربة عسكرية الى العراق لرفضه السماح لفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" بدخول قصور الرئاسة العراقية.

ونقلت عنه مراسلة "النهار" في القاهرة دلال ابو غزالة في مقابلة طويلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان مصالح الولايات المتحدة ستتأثر "ليس فقط في المنطقة وانما في العالم الاسلامي" اذا هاجمت العراق. ولاحظ ان "هناك كرامة شديدة للولايات المتحدة لانها تستخدم معايير مزدوجة" في تعاملها مع قرارات الامم المتحدة و"الجميع يتحدث عن المعايير المزدوجة، ليس فقط المثقفون والصحف وانما رجل الشارع (...). انهم يقولون لماذا العراق فقط (...). انظر الى اسرائيل فهي ايضا لا تمتلك لقرارات مجلس الامن (...). ولا اجد جواباً".

وقال انه بعث بثمانى رسائل الى الرئيس العراقي صدام حسين آخرها السبت ناشده فيها التعاون مع الامين العام للامم المتحدة كوفي امان، واصفا مهمته بانها الفرصة الاخيرة لتجنب الخراب العسكري.

وسئل هل تؤدي الضربة العسكرية المحتملة الى اسقاط صدام، فاجاب: "لا احد في مقدوره ان يعلم اذا كانت الضربة العسكرية ستطبخ صدام حسين. وحتى اذا اختلف فان ذلك لا يعني ان الرئيس الذي سيخلفه سيكون مستكينا وسينصاع لما يقوله الاميركيون".

وهل يتوقع اعمال عنف اذا ما نفذت الضربة؟ اجاب: "هذا ما اخشاه (...). قد اكون مخطئاً لكني لا اريد الرد على هذا السؤال". واستدرك بان اللجوء الى الخيار العسكري سيؤثر على الاستقرار الامني ليس فقط في المنطقة وانما في العالم الاسلامي.

واكد مبارك، الذي شاركت بلاده في التحالف العسكري الذي اخرج القوات العراقية من الكويت عام (١٩٩١)، وجود اختلاف بين تلك الازمة والازمة الراهنة، مؤكداً بوجود اعتراضات كبيرة في العالم العربي وحتى في الولايات المتحدة وبريطانيا على توجيه ضربة عسكرية الى العراق. ولفت الى ان الضربة "لن تنسي العالم مشكلة الفلسطينيين الذين احتلت اراضيهم وهضمت حقوقهم". و اضاف ان "مشكلة العراق الان تشغل الجميع وهناك الكثير من العوامل تلعب ضد هذه القضية (الفلسطينية) فضلاً عن اللوبي اليهودي (...). وانا واثق من ان (الرئيس الاميركي بيل) كليلتون يريد حل هذه المشكلة لكن (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو لا يتجاوب".

وتظاهر نحو عشرة الاف طالب داخل حرم جامعة عين شمس شمال القاهرة احتجاجاً على التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق واحرقوا علمين اميركي واسرائيلي. وسار الطلاب داخل الحرم رافعين مصاحف وهم يهتفون: "ليس حبا بصادم ولكن تعاطفاً مع اطفال العراق" و"زي ما قلنا من زمان هي حرب على الاسلام".

ونظمت التظاهرة التي سار فيها الشبان في الطليعة والطلالبات واكثرهم محجبات في الخلف، بمبادرة من كل التيارات السياسية وضمت خصوصا طلابا اسلاميين وكذلك من حزب الوفد الليبرالي والحزب الناصري.

ونفذ الصحافيون المصريون في مقر نقابتهم في وسط القاهرة اعتصاماً السبت واحرقوا علمين اميركي واسرائيلي احتجاجاً على سياسة واشنطن وتهديدها العراق بضربة عسكرية.

الشيخ زايد

ونقلت وكالة انباء الامارات "وام" عن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان "الضربة العسكرية للعراق امر مرفوض وسيء وكريه ومن شأنها ان تتسبب بمشاكل لا نهاية لها وان تضر بعلاقات الصداقة والتعاون بين الغرب من جهة والعرب والمسلمين من جهة اخرى". ودعا الى مواصلة الجهود الدبلوماسية لحل الازمة بين العراق والامم المتحدة بالوسائل السلمية، مؤكداً ان "لا وجود لأي تهديد من العراق لجيرانه".

وبحث الشيخ زايد في الازمة العراقية مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي توقف في ابو ظبي بعد اختصاره زيارته لاندونيسيا للعودة الى بلاده بسبب الوضع في العراق.

وصرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل السبت ان "هناك املا كبيرا في ان نتجح مهمة امان التي اينها منذ البداية". وتحدث عن "امل في المنطقة كلها في نجاح المهمة لتصل الى حل دبلوماسي وهذا ما يتمناه كل انسان محب للسلام والاستقرار".

الأسد استقبل الوزيرين الروسيين واللجنة المشتركة بحثت في الديون

وتجنب العراق والشعب العراقي المزيد من المأسى".

وقد تولى رفسنجاني الرئاسة في إيران طوال ثماني سنوات، وهو يرأس حالياً مجلس تشخيص مصلحة النظام المكلف فض النزاعات بين السلطين التنفيذية والاشتراعية ووضع السياسة الإيرانية على المدى البعيد وإسداء المشورة إلى مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي. وهو بدأ السبت زيارة للسعودية تستمر عشرة أيام يرافقه وفد رفيع يضم وزير النفط بيجان نمر زانفنه. وقالت "أرنا" إن العامل السعودي أبدى رغبته في زيارة إيران ليشهد بنفسه التطورات الجارية فيها.

وبث التلفزيون السعودي أن رفسنجاني اجتمع أيضاً مع ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، في حضور زانفنه ونظيره السعودي علي النعيمي.

ويذكر أن الأمير عبدالله زار طهران في كانون الأول ١٩٩٧ للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي.

وانفقت وسائل الإعلام الإيرانية والسعودية على وصف الزيارة بأنها جهرية في السعي إلى إقامة علاقات أوثق بين إيران وجيرانها العرب في الخليج بما في ذلك السعودية. وفي برنامج زيارة الرئيس الإيراني السابق أداء مناسك العمرة في مكة وزيارة المدينة المنورة والمنطقة الشرقية التي يقيم فيها عدد كبير من السعوديين الشيعة.

(و ص ف ، رويترز)

في إشارة إلى تحسن العلاقات بين البلدين، ناقش الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، خلال محادثات أجريها السبت في الرياض، القضايا الإقليمية والثنائية وانخفاض أسعار النفط، وأمل أن تنجح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في العراق تجنباً لضربة عسكرية أميركية لهذا البلد.

ويسود التوتر علاقات البلدين منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩ والتي أطاحت حكم الشاه الموالي للغرب، واندرا ما عقدت لقاءات للمسؤولين في البلدين على المستوى الذي شهدته في نهاية الأسبوع.

وأفادت وكالة الجمهورية الإسلامية للإنباء "أرنا" الإيرانية أن العامل السعودي أبلغ إلى الرئيس الإيراني السابق أن على إيران والسعودية بوصفه كونهما دولتين مهمتين في المنطقة وفي العالم أن تتعاونوا في كل ما يتصل بمصالحهما المشتركة بما في ذلك النفط والقضايا الإقليمية، ووعده بأن يكون لبلاده تعاون أوثق مع إيران للحفاظ على أسعار النفط عند معدلات معقولة في المستقبل. ونقلت عن رفسنجاني أن تفاهما طيباً متبادلاً بين الدول الصادرة للنفط سينتج بالتأكيد انخفاضاً للأسعار.

أما وكالة الإنباء السعودية "واس" فكتفت بأن الزعيمين "ناقشا العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضايا أخرى" على الصعيد الإسلامي والعالمي، وأن الملك فهد "أمل في نجاح أنان في إيجاد حل دبلوماسي

الأسد استقبل الوزيرين الروسيين واللجنة المشتركة بحثت في الديون

استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد أمس وزير العدل والطاقة الروسيين سيرغي ستياشين وفكتور ميخائيلوف اللذين يشاركان في اجتماعات اللجنة المشتركة السورية - الروسية التي تعقد اجتماعاتها في دمشق للبحث في التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين.

وصرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية أن ستياشين نقل رسالة إلى الأسد من نظيره الروسي يلتسين تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات، وأن السفير الروسي في دمشق فيكتور غوغيندزه حضر اللقاء الذي عقد في القصر الرئاسي، فيما أشارت مصادر روسية إلى أن البحث تناول أيضاً التطورات الأخيرة في المنطقة بما في ذلك الأزمة العراقية ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

وسبق للوزيرين الروسيين أن أجريا محادثات منفصلة مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعيبي ونائبه للشؤون الاقتصادية سليم ياسين تركزت على مسائل تتعلق بتوقيع عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين. وأفادت مصادر دبلوماسية أن الجانبين سيوقعان اليوم اتفاقات للتعاون في مجالات الطاقة النووية للاغراض التنموية السلمية والتعاون المصرفي ومنع الإزدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار وغيرها.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي رأس السبت اجتماع لجنة التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين التي لم تجتمع منذ انشائها في نيسان ١٩٩٣. وحضر عن الجانب السوري أيضاً وزير المال خالد المهديني. وعزت مصادر اقتصادية تأخر انعقاد اجتماعات اللجنة إلى أسباب عدة، منها الخلاف على تسديد الديون المستحقة على سوريا والتي ورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي السابق وهي تراوح بين ١٠ مليارات و ١٢ مليار دولار. وقالت أن اللجنة بحثت في مسألة الديون التي تراكمت نتيجة بيع سوريا الأسلحة واتفق على متابعة البحث بحيث لا يؤثر ذلك على التعاون في المجالات الأخرى.

وكانت اللجنة قسمت نفسها سبع مجموعات عمل متخصصة للبحث في التعاون في مجالات النفط وصناعة الاسمنت والرّي وبناء السدود والنقل والكهرباء والثقافة فضلاً عن التعاون في المجالات المصرفية والقطاع الخاص. وقالت مصادر دبلوماسية أن البحث تطرق إلى شطب جزء كبير من الديون في مقابل تعهد سوريا دفع نحو مليار دولار، إلا أن ذلك لم يتأكد. ويذكر أن حجم المبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٧ بلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار منها ١٢٠ مليون دولار صادرات سورية.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

اتفاق خطي بين العراق والامم المتحدة (تمة)

الاجماع الذي انطلق به في مهمته إلى بغداد، بأنه يعني أن أي تحفظ قد تبديهِ الولايات المتحدة عن الاتفاق يجعل الخلاف مشكلة بينما وبين العراق وليس مشكلة دولية. وكان أنان مهم للقاءه وصادم بسلسلة محادثات "صعبة" و"إيجابية" مع طارق عزيز شارك فيها مسؤولون من الامم المتحدة والحكومة العراقية. وامتدت هذه المحادثات على ثلاث جلسات بدأت اولها قبل ظهر السبت وانتهت الأخيرة قبل صباح الاحد.

صدام وجبارك

وعقب اجتماع القصر الرئاسي، سادت أجواء من التفاؤل في بغداد وفي الخارج. وأفادت وكالة "أبناء الشرق الأوسط" المصرية أن صدام أجرى اتصالاً بنظيره المصري حسني مبارك أطلعه فيه على صيغة الاتفاق، وأن وزير الخارجية العراقي اتصل للفاية نفسها بنظيره المصري عمرو موسى.

ومن مراسلة "النهار" في دمشق ثناء الامام ان الصحاف اتصل بنظيره السوري فاروق الشرع واطلعه على نتائج محادثات انان مع القيادة العراقية وعلى توصيل الجانبين إلى اتفاق. ويسافر انان بعيد ظهر اليوم إلى باريس في طائرة "ميسير" التي وضعها شيرك في تصرفه ويبيت ليلته ليتوجه إلى نيويورك صباح الثلاثاء بطائرة كونكورد فيصل إليها التاسعة صباح غد أيضاً بتوقيت نيويورك.

ارتياح فرنسي

في باريس أبدت وزارة الخارجية الفرنسية ارتياحها إلى اعلان التوصل إلى اتفاق. وقالت في بيان لها أنها "تأمل أن يفي هذا الاتفاق بالتطلعات" وأن باريس "تعرب مجدداً عن ثقتها الكاملة بتحرك الأمين العام للأمم المتحدة".

في تل أبيب رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ان التوصل إلى اتفاق مع العراق سيبيقي اسرائيل في مواجهة "الانظمة الراديكالية" في الشرق الاوسط. وقال ان "هذه الانظمة معادية لاسرائيل وعليها ان تتعامل باستمرار مع حماية واجهة المنزل".

في رام الله عبرت السلطة الفلسطينية في تصريح لوزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات عن ارتياحها إلى الاتفاق وأملت "ان تعود الاظنار ويعود الالتمام وخصوصاً اهتمام الولايات المتحدة إلى اخراج عملية السلام من المأزق الذي تعيشه".

مقتل ٢٧ عسكرياً و ١٩ مدنياً في الجزائر

الجزائر - و ص ف - نشرت صحيفة "الوطن" الجزائرية السبت ان ٢٧ عسكرياً جزائرياً قتلوا وان اربعة آخرين جرحوا في مكن نصب لهم القميس على احدى طرق منطقة القبائل على مسافة ٣٠ كيلومتراً تقريبا من منطقة تيزي اوزو. و اضافت ان المهاجمين كانوا مدججين بالسلاح واستولوا على اسلحة ضحاياهم ثم لاذوا بالفرار. وأكد سكان جزائريون السبت ان مسلحين يعتقد انهم اسلاميون قتلوا ١٩ جزائرياً واصابوا ثمانية في مكن في منطقة جيجل على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً شرق العاصمة. ولم يصدر تأكيد من السلطات لأي من الحادتين.

اقالة رئيس المخابرات البحرينية

لندن - و ص ف - أفادت امس "حركة احرار البحرين" التي تتخذ لندن مقراً لها ان الضابط البريطاني السابق ايان ستيوارت هندرسون اقبل من منصبه في رئاسة جهاز المخابرات البحريني وحل محله احد افراد عائلة آل خليفة الحاكمة، الشيخ خالد بن محمد آل خليفة. ويتهم هندرسون (٧٠ عاماً) بأنه تولى تعذيب افراد المعارضة في البحرين التي تشهد اضطرابات مناوئة للحكومة منذ كانون الاول ١٩٩٤ ادت إلى سقوط ٢٨ قتيلاً على الأقل. وذاع صوت الضابط المولود في كينيا في الخمسينات في عمليات قمع ناشطي الماو ماو الذين تمردوا على الأقلية البريطانية البيضاء في كينيا، وقضى على ذلك التمرد عام ١٩٦٠. وعين عام ١٩٦٦ رئيساً للمخابرات في البحرين التي ظلت خاضعة للاستعمار البريطاني حتى عام (١٩٧١).

الجنوب يلتهب قصفاً وعمليات واسرائيل تطلق العنان لطيرانها اجتماع بين المراهوي وبري يسبق مشاورات الحريري

اسرار الآلهة

طلب سياسيون ونواب الالتقاء مع
سفير الولايات المتحدة ريتشارد
جونز للوقوف منه على المعلومات التي
عاد بها حول عدد من الشؤون
المتعلقة بلبنان والمنطقة.

من المسؤول؟

كان لاوساط دبلوماسية مأخذ
وتحفظات عن بعض ما ورد في البيان
الذي صدر عن اللجان النيابية
المشتركة حول الازمة بين العراق
والولايات المتحدة.

لماذا؟

لوحت ان موقف بعض اركان الحكم
قد تبدل من موضوع الانسحاب
الاسرائيلي من الجنوب.

فيما كانت المعلومات الواردة من
العراق تحمل بشائر الحل
الديبلوماسي، بدا لافتاً ان يلتهب
الجنوب في يوم لم تتوقف فيه
القذائف جوا وبراً.

وللمرة الاولى منذ مدة طويلة
اطلقت اسرائيل العنان لطيرانها
الحربي فشن سلسلة غارات جوية بلغ
مجموعها ١٥ غارة استهدفت
مرتفعات اقليم التفاح فيما تولت
المدفعية الثقيلة قصف محاور الاقليم
والقطاعين الاوسط والغربي ومحيط
منطقة النبطية.

وشن المقاومون في المقابل
عمليات متلاحقة طاولت (١١ هدفاً
ثابتاً ومتحركاً في الشريط الحدودي
المحتل (راجع ص ٧).

هذه التطورات المقلقة استدعت
اجتماعاً ظهر امس بين رئيس
الجمهورية الياس المراهوي ورئيس
مجلس النواب نبيه بري في دارة
المراهوي في اليرزة لم تقتصر
مواضيعه على التصعيد الاسرائيلي بل
شملت المعلومات المتوافرة عن
الازمة العراقية اقليمياً ومواضيع
داخلية في جولة افق عامة طال معها
الاجتماع مدة ساعة ونصف الساعة،
وهذا الاجتماع الذي يأتي بعد "شبه
جفاء" بين المراهوي وبري، تطرق الى
مواضيع كانت محور تجاذبات سابقاً
وذلت كما تناول جولة المشاورات
التي يزعم رئيس مجلس الوزراء رفيق
الحريري الشروع فيها ابتداء من
اليوم حول مواضيع انمائية واجتماعية
ومالية.

ويتوقع ان يبدأ الحريري
مشاوراته بقاء المراهوي في العاشرة
والربع قبل الظهر ثم يزور بري في
الثانية عشرة والربع، ويستقبل في
السادسة في دارته في قريطم "كتلة
الوفاء للمقاومة" النيابية رغم ان
الموعود كان حدد سابقاً قبل الانطلاق

في المشاورات.
واستناداً الى مصادر حكومية فان
مشاورات الحريري تشمل الى
المسؤولين، الكتل النيابية، ونواباً من
المعارضة والموالاة والمراجع الدينية،
والهيئات الاقتصادية، والعمالية
وهيئات ثقافية ونقابية.

وادرجت المصادر هذا التحرك تحت
اربعة عناوين:

١ - التطورات السياسية
والعسكرية في الخليج وانعكاساتها
على لبنان، سواء حصلت ضربة
عسكرية للعراق ام لم تحصل.

٢ - عودة المهجرين.

٣ - سلسلة الرتب والرواتب.

٤ - انماء المناطق.

ومعروف ان هذه المشاورات
تسعى الى ايجاد توافق سياسي
واقصادي واجتماعي عام على الطرق
الكفيلة بتمويل عودة المهجرين
وسلسلة الرتب والرواتب.

اما في موضوع عودة المهجرين
فسجل امس رد للوزير وليد جنبلاط
على الكتاب الذي ارسله اليه الحريري
قبل يومين طالباً تزويده خطة
متكاملة لتأمين عودة المهجرين.
ووصف جنبلاط في كتابه - الرد
مطلب الحريري بتحديد الكلفة المالية
المفصلة للعودة بانه "ناحية عملية
مهمة" لكنه اعتبر ان "الاهم
والاساسي ان يكون ما تطلبونه
برنامجاً تلتزمونه تطبيقاً لصلاحيات
الوزارة لا ان يكون مجرد "اقتراح
للمدرس" فقط، واثار عدم ارتباط
صندوق المهجرين بالوزارة.

وعكس اسلوب التخاطب
بالمراسلات بين رئيس الحكومة،
وزير المهجرين تصاعد السجال
السياسي الضمني بينهما، وخصوصاً
بعد استقبال الحريري للقائم مقام
شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ
بهجت غيث الجمعة الماضي.

مجلس الوزراء الأربعاء في بعدا: مشروعان للمعلمين وتنظيم هيئة البث

يعقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية الأربعاء المقبل في قصر بعدا وفي جدول أعماله ٢٧ بنداً أبرزها مشروعاً قانونين لتنظيم حملة الإجازات ومديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية واعطائهم تعويض إدارة ومكافآت، ومشروع تنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والإذاعي، وتعيين مدير للمباني في وزارة الأشغال العامة، وعرض لوزارة الاقتصاد تطبيق برنامج لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

وهنا جدول الأعمال:

١- مشروعاً قانونين يرميان إلى انصاف حملة الإجازات واعطاء مديري المدارس الرسمية وبعض رؤساء الوحدات في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة تعويض إدارة ومكافآت (مؤجلان من جلسة ١٩٩٨/٢/١٨).

٢- مشروع مرسوم يرمي إلى وضع نظام مالي للمؤسسات العامة التي تتولى إدارة المستشفيات الخاصة (ارسل إلى الوزراء في ١٩٩٨/٢/١٤).

٣- مشروع مرسوم يرمي إلى وضع نظام للمستخدمين والمتقاعدين والإجراء في المؤسسات العامة التي تتولى إدارة المستشفيات العامة (ارسل إلى الوزراء في ١٩٩٨/٢/١٤).

٤- مشروع مرسوم يرمي إلى تعديل اجرة ساعة التدريس بالتعاقد في مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية ودور المعلمين والمعلمات ودور المعلمين والمعلمات للتربية الرياضية (مؤجل من ١٩٩٨/٢/١٨).

٥- مشروع مرسوم يرمي إلى تنظيم عمل هيئة البث التلفزيوني والإذاعي.

٦- مشروع مرسوم يرمي إلى نقل مهندس مفتش وتعيينه مديراً للمباني في وزارة الأشغال العامة.

٧- مشروعاً مرسومين يرميان إلى تعيين محرر وكتبة ومستكتبين وموزعي مخبرات وموظفي استثمار صف ثالث وأموري هاتف اول وثان وحجاب وخدم في بعض الإدارات العامة والجامعة اللبنانية (قرار مجلس الوزراء رقم ٨ و٤٣ تاريخ ١٩٩٨/٢/٥).

٨- مشروع مرسوم يرمي إلى المصادقة على التصميم التوجيهي والنظام التفصيلي العام للمدينة القديمة في الميناء (قضاء طرابلس).

٩- مشروع مرسوم يرمي إلى الترخيص لبلدية دير القمر باشغال عقارات مستملكة لمصلحة المديرية العامة للأثار في منطقة دير القمر العقارية.

١٠- مشروع مرسوم يرمي إلى تصحيح أبعاد قطع الافراز في نظام البناء لضواحي مدينة صور.

١١- مشروع مرسوم يرمي إلى اعفاء معدات قياس مائية من الرسوم الجمركية.

١٢- طلب وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري التفويض إليه تكليف فرق عمل لاعادة النصوص القانونية والدراسات التنظيمية ومتابعة أعمال التوضيف الوظيفي.

١٣- طلب وزارة الأشغال العامة الاجازة لها تزييم اشغال مختلفة على طريق فاري -

كفرذيان - عيون السيمان.

١٤- طلب وزارة الثقافة والتعليم العالي الموافقة على متابعة تنفيذ برنامج دعم قطاع التعليم العالي في لبنان وعلى نقل اعتماد لهذه الغاية.

١٥- عرض وزارة الثقافة والتعليم العالي موضوع اطلاق المدير العام للاونيسكو حملة للحفاظ على آثار مدينة صور في ١٩٩٨/٣/٣.

١٦- طلب وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الموافقة على سحب دعوى اخلاء لمأجور كان مستعملاً مكتباً لبريد كفرحاتا وجوارها (الكورة).

١٧- عرض وزارة الخارجية موضوع المشاركة في مؤتمر اسواق الرساميل الذي سيعقد في لندن في ١٩٩٨/٣/٢٦ و٢٧ منه.

١٨- طلب وزارة الخارجية الموافقة على اقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وكل من سلوفينيا وموزمبيق.

١٩- عرض مجلس الانماء والاعمار خطاب تفاهم في شأن معونة فنية مقدمة من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي للمساهمة في تمويل برنامج تدريب الكوادر الحكومية في لبنان (المرحلة الثالثة).

٢٠- طلب وزارة التعليم المهني والتقني الموافقة على اعفاء بطانيات وكتب وكمبيوترات غير معدة للبيع من الرسوم الجمركية.

٢١- قضية انشاء مدرسة مهنية في كترمايا.

٢٢- قضية انشاء مدرسة فنية عالية في شحيم.

٢٣- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على مشاركة لبنان في مؤتمرين رياضيين يعقدان في النجر وتكليف السيد شوقي عطية حضورهما (قرار مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٩٨/٢/٥).

٢٤- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على حصر أعمال صيانة المباني المدرسية الرسمية وترميمها وتأهيلها بمديرية المباني وامدادها بالوسائل الضرورية والاعتمادات اللازمة.

٢٥- طلب وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة الموافقة على قبول هبة جهاز كومبيوتر وطباعة الكترونية وبرنامج خاصة مقدمة إلى المركز التربوي للبحوث والانماء.

٢٦- عرض وزارة الموارد المائية والكهربائية بعض الاقتراحات في خصوص تعاقد المؤسسات العامة مع محامين.

٢٧- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارة اسعاف مقدمة هبة إلى جمعية آل هوشر من الرسوم.

٢٨- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارة مقدمة هبة إلى جمعية (H.M.D) العالمية من كل الرسوم.

٢٩- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة على اعفاء سيارتين ماركه (لادا) عائدتين إلى مستوصف خيري في الحدث من الرسوم.

٣٠- طلب وزارة الصحة العامة الموافقة

على قبول هبة قطعة ارض مقدمة من السيدة جيلبرت زوين لتشييد مركز صحي عليها.

٣١- طلب وزارة المال الموافقة على مصالحة على رسوم عقارية مستحقة من عقارين في منطقة مجدليا العقارية (مؤجل من ١٩٩٨/٢/١٨).

٣٢- عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للسيد رزق محمد فلا الاتجار بأسلحة الصيد وذخائرهما في محله الكائن في الهرمل - حي الحارة.

٣٣- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لشركة جيكو - البوشرية.

٣٤- عرض وزارة الداخلية موضوع الاجازة للمهندس احمد شعبان (بيروت، الروشة) استيراد اسلحة وذخائر حربية.

٣٥- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لمؤسسة جوزف عجيل - الدكوانة قضاء المتن.

٣٦- عرض وزارة الداخلية موضوع تجديد اجازة استيراد اسلحة وذخائر حربية لشركة "جايد انتربرايزس" بيروت، حرج الكفوري.

٣٧- عرض وزارة الاقتصاد والتجارة موضوع تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

الهاوي رفض استقبال بلاتكيه وتنديد نيابي بمواقف نسبت اليها

كشفت مصادر مطلعة امس ان رئيس الجمهورية الياس الهاوي رفض استقبال السيدة دانييل بلاتكيه مساعداة السيناتور جيسي ميلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس النسب في القصر الجمهوري بعدما طلب السفير ريتشارد جونز تحديد موعد لها.

وقالت المصادر ان سبب رفض الهاوي استقبال بلاتكيه يعود الى تبلفه من اكثر من شخصية شاركت في العشاء الذي كان قد اقامه جونز لبلاتكيه مساء الجمعة الماضي في منزله من ان مساعداة ميلمز لشؤون الشرق الاوسط أبدت اراء تؤيد فيها الموقف الاسرائيلي لمعالجة الوضع في الجنوب وكذلك انتقادها للموقف السوري في لبنان.

ونقلت المصادر عن رئيس الجمهورية انزعاجه وامتعاضه من اراء بلاتكيه وتجاوبه مع الرغبة المطالبة بعدم استقبالها.

ونكر امس ان بلاتكيه انتقلت السبت الماضي في طائرة هليكوبتر الى قبرص، بعد زيارة لبيروت استمرت ثلاثة ايام اثارت ردود فعل سياسية منددة بما نسب اليها من مواقف مناوئة للنفوذ السوري في لبنان.

ولوحظ ان اي رد فعل رسمي لم يصدر في هذا الاطار، فيما لم تدل بلاتكيه في بيروت بأي تصريح، وكانت اوساط نسبت الى بلاتكيه تحذيرها من "دوبان لبنان" بسبب علاقته مع سوريا واعتقادها "عدم فائدة المقاومة" وتراجع المريات ومطالبتها باعادة فتح التحقيقات القضائية في تفجير مقر السفارة الاميركية و"المارينز" في بيروت.

وتركزت ردود الفعل على هذه المواقف ومما جاء فيها:

✽ وزير الدولة لشؤون الإصلاح الإداري بشارة مرهج قال: "اذا كان صحيحاً ما جاء على لسان السيدة بلاتكيه من تصريحات ومواقف مستغربة فاننا على ثقة بان المسؤولين الكبار قد شرحوا لها جوهر الموقف اللبناني وبينوا لها الاخطاء الفظيعة التي ينطوي عليها موقفها المسبق المشعب بالافكار المتداغمة".

✽ النائب احمد سويد: "لا ندري كيف استطاعت السلطات اللبنانية ان تتحمل وقاحة احدى سكرتيرات رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي".

✽ النائب محمد رعد: "هل التصريحات هي مجرد رأي لموظفة اميركية لا تعبر عن رأي الحكومة ولاحتي عن رأي المعارضة ام انها صدق للمواقف الرسمية التي تريد الادارة الاميركية امرارها بهذا المستوى وبهذه الطريقة تجنباً للاحراج في علاقتهما مع لبنان وسوريا؟ (...). يجب الرد عليها بحزم ينمي تجرؤ الادارة الاميركية على مثل هذا التعامل الاستعلائي مع لبنان وقضيته، وشؤونه الداخلية".

✽ النائب اسماعيل سكرية: "لا يحق للسيدة بلاتكيه المتأثرة بالدعاية الصهيونية ان تتكلم على احتلال سوري وان تعطي رأياً في طريقة ادارة الحكم في لبنان".

✽ النائب حسين الحاج حسن: "غالبية المسؤولين الاميركيين تكن العداء لكل ما هو عربي وتحري ومقاوم في وجه العدوان وعلى المسؤولين اللبنانيين، يواجهوا هذه التصريحات الاميركية العدائية بالمستوى العدائي نفسه".

✽ النائب محمد علي الميسر استغرب الاستقبال الرسمي لهذه الموظفة وعدم اعتماد البروتوكول المعمول به في استقبال زائر يمثل حكومة مثبناً على موقف رئيس الجمهورية بعدم استقبالها.

✽ النائب مروان فارس: "ما نقل من احاديث للسيدة بلاتكيه من معاداة للشعبين اللبناني والسوري هو الموقف الحقيقي لادارة الاميركية ويظهر حجم المعركة التي نحن مقلون عليها مع العدو الصهيوني وسنده الاميركي. ونقدر للرئيس الياس الهاوي رفضه استقبالها".

✽ عميد الازاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "هذه التصريحات المنحازة هي مس بسيادة الدولة اللبنانية في شؤونها الداخلية وهي محاولة ضغط فاشلة لدق اسفين في العلاقات اللبنانية - الشامية (...).

تجمع "نخبوي" طرابلسي - شمالي لوقف الانحسار السياسي والاقتصادي

صفير يدعو الى توزيع العدالة بين الناس: لا خوف على أي بلد قضاؤه سليم

النظام الديموقراطي مبدأ لا يمسه. فالسلطة الاشتراعية هي غير السلطة الاجرائية، وكلتاها غير السلطة القضائية. والثانية تخضع للثالثة ومن واجبا تنفيذ احكامها. وهناك كبير قوم قال: "اذا تعثرت السلطان الاوليان، واستقامت السلطة الاخيرة، فلا خوف على اي بلد قضاؤه سليم". وقديما قيل "العدل اساس الملك". والصرخة التي اطلقها بالامس، على خلاف العادة، مجلس القضاء الاعلى جاءت، حقا، لافتة، ولها مدلولات كثيرة تدعو على ما جاء في ختام البيان، "الى التفكير والتأمل".

وبعد القداس استقبال البطريرك صفير النائب بيار دكاش الذي اثار معه موضوع تعثر عودة المهجرين فالسيد نبهه الاعور الذي عرض مشكلة استملاك الاجانب الاراضي خصوصا في المتن الاعلى وانشاء مجمعات سكنية، فالسفير البابوي في دمشق المونسنيور بيار جاكومو دونيكولو ثم الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان.

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ضرورة "توزيع العدالة بين الناس وتحسين القضاء وتعزيز استقلالته ليثبت امام كل الضغوط والمغريات"، وأكد "ان لا خوف على اي بلد قضاؤه سليم".

ترأس البطريرك صباح امس قداس الاحد في بكركي وعاونه القيم البطريركي الاب زخيا باسيل وادت الخدمة جوقة الآباء المرسلين اللبنانيين. والقي صفير عظة عنوانها "لا يعرف احد ما في الله الا روح الله"، تطرق فيها الى الشأن العام، قال: "(...) في هذه الايام التي لا يزال يحمل فيها عدد من المواطنين في نفوسهم روايب الحرب والوفى، يقتضي توزيع العدالة بين الناس وتحسين القضاء، وتعزيز استقلالته ليثبت امام كل الضغوط والمغريات، عملا بنص الدستور اللبناني القائل في مادته العشرين: "والقضاء مستقلون في اجراء وظيفتهم". ومعلوم ان مبدأ فصل السلطات في

العربي رفضاً لعدوان، أو دعماً لموقف، أو قبولا و"فجأة باتت صفرأ على الشمال لا يقدم ولا يؤخر".

وحرصوا على الوقوف "على مسافة واحدة من القوى السياسية الشمالية التي عملت، أو تعمل، أو ستعمل، في سبيل اعادة طرابلس الكبرى الى الخريطة الاقتصادية والسياسية والاقليمية".

وقوموا الأداء النيابي الشمالي، من آب ١٩٩٦ الى اليوم، وتبين لهم أنه محكوم بجمود مؤسف "لا الموالى موال ولا المعارض معارض" وأنه لم يؤد الى نتيجة ملموسة. وعزموا على توسيع تجمعهم الى ان يكون له رأيه الفاعل في الاستحقاق البلدي، والاستحقاق الرئاسي، والواقع الاقتصادي، والمستقبل الوطني.

أ. ز.

طرابلس - ...

في محاولة "نخبوية" لوقف الانحسار الشمالي الى هامش الحياة السياسية والاقتصادية، تنادى جامعيون ونقاييون ورؤساء مؤسسات اهلية، بينهم الدكاترة حسن المنلا وعطا جبور ويحيى الاحدب ومحمود مغربي، والمهندس رشيد جمالي وغيرهم، الى اللقاء امس في منزل المنلا في طريق الميناء، وتدارسوا الحال الطرابلسية الشمالية، وتوافقوا على توسيع دائرة التجمع، وعقد لقاءات دورية عنوانها "لقاء الخميس".

في لقاءهم التمهيدي الاول، سجل المجتمعون ان طرابلس، في ما مضى، كانت ذات وزن في الحياة السياسية الموالية والمعارضة في آن واحد، رغم ما عانته حرمانا اقتصاديا وثقافيا، وأنها كانت تختصر العالم

الوفد البلجيكي زار قانا

صور - "النهار":

لقرارات الدولية بخذافيرها من دون قيد او شرط لانه لا يجوز ان يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد".

واضاف: "ان تنبهاهم يقوم بنسف عملية السلام بعدم التزامه مبادئ مؤتمر مدريد واي قرار دولي"، مؤكدا "استمرار الشعب اللبناني في نضاله حتى تحرير ارضه ودعم مقاومته وتمسكه بالشرعية الدولية".

وتوجه الوفد البلجيكي الى النصب التذكاري لشهداء القوة الدولية في الجنوب ووضع اكليل من الزهر ايضا.

وزار رئيسة "الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين" السيدة رندة بري في المصيح.

العاشرة قبل ظهر السبت زار الوفد البرلماني البلجيكي برئاسة رئيس التجمع البرلماني الفيدرالي جاك لوفيفز يرافقه ممثلون للحزب المشاركة في البرلمان البلجيكي والسكترتيرة الاولى في السفارة البلجيكية في بيروت بلدة قانا ووضعوا اكليل من الزهر على ضرائح شهداء مجزرة قانا.

وبعدما استقبلهم رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل في منزله في صور وعرض لهم الوضع الجنوبي.

وقال الخليل: "شرحنا للوفد الزائر الموقف اللبناني الذي يؤكد ضرورة تطبيق اسرائيل

غيث: مرسوم رئاسة الحكومة

أعاد الامور الى نصابها

والكلمة الواحدة. وليعلم الجميع ان لم يعلم بعد ان مفهومنا لمشيشة العقل ورسالتنا التوحيدية الوطنية القومية لم يتغير ولن يتغير (...)" يقول ان مشيشة العقل من الجميع وللجميع وندعو الى التسامح وتصحيح الاخطاء ومحاسبة النفس. ومن اراد التشدد والتزمت والمحاسبة فيحاسب نفسه ويتشدد معها ما يريد ويستطيع (...)"

أيد النائب فيصل الداود الغاء قرار تكليف موظف ادارة شؤون مشيشة العقل، معتبرا ان ذلك "يؤكد صواب مواقفنا البعيدة عن الفرضيات والكيديات". وحض القادات الدينية والزمنية على "التعالي عن الحساسيات وتوحيد الكلمة والوقوف صفا واحدا في هذه المرحلة التي تتطلب مزيدا من تضافر جهود اللبنانيين لمواجهة الاخطار المحدقة بالوطن (...)"

"فتح" التقت

أمين مكتب

الاخوة الليبي

زار وفد من حركة "فتح" ضم "أبو فادي" حماد وابو حميد أمين "مكتب الاخوة العربي" الليبي في بيروت علي ماريبا. وقال بيان وزعه الوفد ان البحث تناول "سبل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، والحصار المفروض على ليبيا".

وصف القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري عن قراره "تكليف بعض الموظفين تصريف شؤون مشيشة العقل" بأنه "اعاد الامور الى نصابها".

وقال امام مشايخ ووفود زاروه في دارته في نحا الشوف: "(...) تعملون ظروف تسلمنا امانة مشيشة العقل بعد وفاة المغفور له الطيب الذكر المرحوم الشيخ محمد ابو شقرا. وتعلمون كل ما حدث طوال سبع سنوات مضت الى حين وصولنا الى هذه المرحلة، وهذا الانفراج الذي حصل اول من امس عندما صدر مرسوم عن رئاسة الحكومة اعاد الامور الى نصابها وانهي حال الجمود والتوتر والاحتقان التي كانت سائدة.

وتدركون ما يعتري مؤسسات الطائفة من الشلل والنزف المستمرين. ولاسيما منها الاوقاف التي تزيد الحاجة الى تميميرها وتنميتها وتعميم نفعها اكثر من اي وقت مضى لتسد بعض الحاجات الملحة لشريحة كبيرة من الموزعين والمحتاجين والمنكوبين في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعانها البلاد.

اننا نرفض منطق الاستكبار والتسلط ونصائح لبنان شكلا ومضمونا ونحن صامدون شعبا وجيشا ومقاومة وقيادات في سوريا ولبنان، مجمعون على البقاء موحدين مسارا ومصيرا واحدا لا يخرق ولا يتأثر بعنق هذه المواقف المشبوهة والمرفوضة (...)"

نحن في مشيشة العقل. كما قلنا، منذ تسلمنا الامانة ما زلنا على الموقف الواحد

استمرار ردود الفعل على الزواج المدني (تتمة)

اطلاق الموضوع على النحو، وتلك الانقسامات تبدو مرشحة للتفاقم اذا بقي الموضوع قيد التداول في الوقت الحاضر. فليسحب من التداول حتى انشاء الهيئة الوطنية التي نص عليها الدستور".

✻ طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاي رئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ"سحب مشروع الزواج المدني وعرضه على القيادات الروحية مسيحية واسلامية فحسب لدرسه والنظر فيه".

✻ عقد "اللقاء الشعبي" برئاسة النائب عدنان عرقجي اجتماعا اكد خلاله "رفض الزواج المدني والتشبيث بالمحاكم الشرعية"، معتبرا ان "الحفاظ على المحاكم الشرعية هو من اساس الوفاق الوطني الذي وضع في عهد الاستقلال".

✻ رأى النائب السابق فتحي يكن "ان المشروع مخالفة صريحة للدستور اللبناني، وتحديدًا للمادة السادسة منه التي تؤكد على ان الدولة اللبنانية تعتبر حارسا لكل الشعائر الدينية، كما يعتبر هذا المشروع التفافا على ميثاق الوفاق الوطني".

ندوة

وعقدت في جبيل ندوة حاضر فيها المطران بشارة الراعي تحت عنوان "الزواج المدني بين الرفض والقبول" فاعتبر "ان الزواج المدني لا يساعد على الانصهار الوطني انما يخلق مشكلة داخل الكنيسة وبين ابناءها، والزواج سر مقدس وحق للكنيسة، لذلك لا تستطيع القبول بان يحكموا باي قانون غير سر الزواج. والكنيسة لا تتنازل عن سلطتها ولا تعنيما اطلاقا المحاكم المدنية في حكمها في الارث والوصايا والامومة والتبني. ان الفاء المحاكم الروحية خطير اذا حصل في لبنان كما هو حاصل في مصر".

كما تحدث المحامي ابراهيم طرابلسي فرأى "ان يدرج موضوع الاحوال الشخصية الاختياري ضمن اطاره الصحيح ودون اي خفية".

واعلنت "جمعية القرآن الكريم للتوجيه والارشاد" تأييدها مواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الراضة للزواج المدني، ودعت الى وقف تداول هذا الموضوع "لانه يضعف الصف الداخلي".

وقالت "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" في بيان: "ان ظن الرئيس من ان البلاد تخرج من برائن الطائفية السياسية باعتماد الزواج الاختياري فهو قول مفلوط او اذا ما اراد الفاء الطائفية السياسية فعليه ان يسعى الى تشكيل الهيئة الوطنية التي ينص عليها الدستور وهي التي تتولى درس الفاء الطائفية".

مزيد من المواقف المؤيدة للعراق

اعتصام في طرابلس واضراب في البارد

شهد لبنان امس مزيداً من التحركات والانشطة والمواقف تعبيراً عن التأييد لشعب العراق وتنديداً بالتهديدات الاميركية بضرب بلاده.

في طرابلس ("النهار") تداعت الفاعليات السياسية والحزبية والنقابية والهيئات ولجنة الحقوقيين في الشمال الى اعتصام في مقر "الرابطة الثقافية" في حضور النائبين احمد كرامي واحمد فتفت ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر والسيد سليم كرم والدكتور قاسم عبد العزيز على رأس وفد من الضنية.

والقى رئيس "الرابطة الثقافية" رشيد جمالي كلمة حمل فيها على الولايات المتحدة معتبراً ان الاعتصام "رفض لامتهان الكرامة العربية والحق العربي وادانة للغطرسة الاميركية التي افعلت هذا الوجه الجديد من اوجه الصراع مع العرب لتستنزف ثروات الوطن العربي وتستبيح ارضه وحرمانه".

وبعد مداخلات تلا نزيه كبراة بياناً باسم المعتصمين لفت في مستهلها الى ما يتعرض له الشعب العراقي من ظلم واضطهاد، معتبراً ان الادارة الاميركية تتذرع بالقرارات الدولية لضرب العراق وترمي الى تفتيت العراق والقضاء على وحدته واعادة ترتيب المنطقة وانشاء كيانات عرقية ودينية ومذهبية تستجيب لمخططات الصهيونية العالمية".

ودعا "الشعوب العربية الى وقفة عز قومية تضامناً مع شعب العراق، وممارسة كل اشكال الضغط لفك الحصار عنه".

وافاد مراسل "النهار" في عكار ان مخيم نهر البارد لبي دعوة للاضراب وجهتها الفصائل واللجان الشعبية تضامناً مع الشعب العراقي، فأقفلت المحال وشلت الحركة ورفعت لافتات تندد بالولايات المتحدة وسياستها.

واصدرت الفصائل في الشمال بياناً جاء فيه:

"مواجهة ما يجري، ليس دفاعاً عن شعب العراق ووحدته فحسب بل عن حلقة الصمود المستمدة المتمثلة بسوريا وقيادتها الصامدة وعن ايران وعن قضيتنا الفلسطينية وعن الأمة وصورها ومستقبلها".

ردود الفعل

✻ رأى النائب محمد فنيش في الاصرار الاميركي على ضرب العراق "محاولة لتفكيك الوضع

"نشبك أدينا مع المسيحيين في وجه العلمانية"

قباني انتقد مجدداً الزواج المدني

وناشد الهراوي العودة عن المشروع

والتي عبر عنها غبطة البطريرك الكاردينال صفيير حين قال منذ ايام: "انهم يعتبرون الذين يعقدون زواجاً مدنياً غير مؤمنين". واكد: "انني امل في ان يكون رئيس الجمهورية بطل الحل في هذه القضية اولاً واخيراً وفي اسرع وقت، ومكاتبته محفوظة وهو رئيس البلاد، وان يبار الى سحب مشروع الزواج المدني الذي وزّعه في مجلس الوزراء، وكل اللبنانيين سيقدرون له هذا الموقف وبمحضونه التأييد الذي لم يسبق له مثيل في البلاد.

ان هذه قضية امانة في يد رئيس الجمهورية، ورئيس الجمهورية مؤتمن، واليوم هو يوم الامتحان، وفق الله رئيس الجمهورية لما فيه خير لبنان وخير اللبنانيين، وهو الذي يصون لبنان، وهو الذي يصون وحدة اللبنانيين، وهو الذي يصون الدستور ان شاء الله تعالى، وليتأكد فخامة رئيس الجمهورية اننا كنا ولا نزال وسنبقى نشد ازره بانن الله، ولكن نطالبه اليوم بأن يحافظ على قيم اللبنانيين، وعلى قيمنا، وان يسحب مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري من مجلس الوزراء".

وخلص: "نحن هنا في لبنان سوف نصر دين الله، وسوف تتشابك ايدينا مسلمين ومسيحيين منذ اليوم اكثر من اي وقت مضى، مع المراجع الدينية المسيحية والاسلامية، ومع الشعب المسلم والمسيحي في لبنان، من اجل ان نقف في وجه العلمانية التي تريد ان تخرب لبنان وتخرب العالم العربي" (...).

واصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انتقاده لمشروع الزواج المدني داعياً رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى سحب "وكل اللبنانيين سيقدرون له هذا الموقف وبمحضونه التأييد الذي لم يسبق له مثيل".

المفتي قباني خطب السبت امام وفود "هيئة التنسيق للهيئات والجمعيات في الطريق الجديدة" امت دار الفتوى فكرر استملاً ان "مشروع القانون الذي وزع في مجلس الوزراء يمس قواعد الدين (...) وهو نقض لامور اساسية في دستور الطائف (...). وي طرح الوفاق من اساسه في لبنان".

وقال: "المسلمون هم نصف لبنان، واذا كان بعضهم ينرف عن قواعد الدين فنحن لن نقبل ان نشرع له قانوناً او نظاماً خاصاً به. اما الذين يتأسون ويتألمون من اجل سفر بعض اللبنانيين الى الخارج ليعقدوا زواجهم خلافاً لاحكام دينهم، فلماذا يشفقون على هؤلاء ولا يشفقون على الشعب اللبناني الذي يتلوى جوعاً".

اضاف: "انني ادعو جميع الوزراء والنواب المسلمين الى ان يكونوا امانة اولاً على دينهم، وامانة على عقيدتهم، وامانة على الاسلام الذي ارتضوه ديناً لهم، وادعومهم ثانياً الى ان يكونوا امانة على هذه الثقة التي محضها اياهم المسلمون وغير المسلمين، واطالب ايضاً جميع النواب والوزراء المسيحيين برفض الزواج المدني من منطلق قيم المسيحية التي يحملونها والتي يعرفون انما تخالف اقرار موضوع الزواج المدني

القومي: مشروع الاحوال الشخصية

يقوّي الصمود في وجه الطائفية

عكار – "النهار":

نظمت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي ندوة في "سينما نوبا" في منبارة عن قانون الاحوال الشخصية الاختياري حضرها النائب رياض الصراف وشخصيات من المنطقة.

ادار الندوة عبد الباسط عباس وتحدث المحامي رامي يعقوب، مشيراً الى ان "الانسان خلق قبل الاديان وقبل المجتمع والدولة، والدولة وجدت لتنظيم حياته في المجتمع، والاديان وجدت لخلاص نفسه في الآخرة اي في مرحلة ما وراء الكون". وقال: "لذلك نصت المادة ١٦ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق الزواج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين، والدولة اللبنانية ملزمة بتطبيق هذه الشرعة".

وتلاه الدكتور منذور جمال المرعي فرأى أن المشروع المقدم لتعديل قانون الاحوال الشخصية هو "جزء من الجهود الوطنية الرامية الى تحرير المجتمع اللبناني من صيغ الجمود المعيقة لتطوره".

ثم تحدث النائب غسان الاشقر احد المساهمين في وضع قانون الاحوال الشخصية الذي قدمته الكتلة القومية، ومما قال: "ان هذا المشروع هو كوض مضادات في جسمنا كي يتمكن من الصمود في وجه المؤامرات الطائفية والمذهبية التي تقف كل عقد في لبنان، انا لبناني ماروني، الانجيل يساعدي في رحلتي نحو الله، والقرآن جزء من ايماني ويساعدي في رحلتي نحو الله، والله اعطاني العقل لافكر وكل نص مغاير للعقل لا يعني ان النص على خطأ انما التفسير هو الخطأ(...)".

ثم جرت مناقشة بين المشاركين في الندوة والحضور.

طلب استنساخ دراسات العودة لمصلحة رئاسة الوزراء جنبلاط يستغرب من الاقليم الاهمال الحكومي للمهجرين

رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي طلب منه دراسة تفصيلية حول عملية عودة المهجرين والتكلفة المقدرة لها، مشيراً الى "ان لدى المصلحة الفنية في الوزارة كل الدراسات التفصيلية والاصحاحات، وتاليا ستبلغ اليكم وقد حولنا كتابكم اليها كي تستنسخ هذه الدراسات التي تعرفونها اصلا وترسل الى رئاسة مجلس الوزراء".

واضاف "اما في شأن ما تطلبونه من تعديد للتكلفة المالية المفصلة فهذه ناحية عملية مهمة، ولكن الهمم والاساسي ان يكون ما تطلبونه برنامجا لتزموه تطبيقاً للاحيات الوزارة لا ان يكون مجرد "اقتراح للدرس"، مع تأكيدنا ان صرف اي اموال للمهجرين من الصندوق لا يمكن ان تتحمل مسؤوليته الوزارة كون هذا الصندوق غير تابع لها، وتاليا لا بد من اعتماد آلية قانونية لربط الصندوق بالوزارة".

واوضحت مصادر قريبة من جنبلاط ان هذا الرد عمم على وسائل الاعلام، على ان يرسل بالطرق الرسمية الى رئاسة مجلس الوزراء.

الارشمندرت سليم غزال الذي صرح على الاثر: "التقينا الصديق وليد جنبلاط وخصوصا في هذه المرحلة التي يمر بها الوطن والجمود في عودة المهجرين والاجواء الملبدة في الشرق الاوسط. وكان لا بد من تداول الشؤون الداخلية ومنها المتصلة بالشوف والاقليم وهذا الجبل. ونحن نريد ان نكون الكنيسة الخادمة المتفاعلة مع البيئة، نفرح لافراح بيتنا ونتالم عندما تتعثر مسيرة العودة في هذه المنطقة. وقد ركزنا على عودة المهجرين. ونحن نعالج الامور انطلاقاً من ايماننا بوحدة الارض ووحدة الانسان بصرف النظر عن الحترقات السياسية والانكماشات المذهبية والطائفية. ولدى معالي الوزير تطلعات في الافق البعيد لاعادة استعجال التفاعل بين كل ابناء هذا الجبل".

وسئل رأيه في لقاءات جنبلاط القيادات المسيحية، فاجاب: "انها مبادرة ايجابية، ومسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة".

رد على الحريري

من جهة اخرى، رد جنبلاط على كتاب

المسؤولين المعنيين وعبر وزارة المهجرين توصل الى اعطاء المزارعين حقوقهم كاملة، اضافة الى تعويضهم خسارتهم من جراء العاصفة".

واستغرب "عدم اهتمام الحكومة ووزارة الزراعة بالمزارعين في الجية"، وتفقد جنبلاط مركز النادي الرياضي في الجية واطلع على ورشة استكمال مبنى النادي، ووعده بمساعدته ودعم مشاطاته.

وسأل في مجال اخر "ما هي اسباب التأخير الحاصل حيال قضية المهجرين والاهمال الحكومي في تأمين الاموال لاستكمال العودة التي شدد علينا اتفاق الطائف، والتي كانت من اولوياته وعناوينه الاساسية؟".

وحذر من "مخاطر بيع الاراضي في الجبل لغير اللبنانيين الذين يأتون الى لبنان تحت ستار شركات عقارية لتنفيذ مشاريع تحمل تساؤلات عدة ينبغي التوقف عندها والتنبه اليها". وحول لقاءاته الاخيرة القيادات والاحزاب المسيحية، اشار الى انها "نوع من الحوار والانفتاح بين فئات الشعب اللبناني واحزابه، فاللقاءات التي عقدناها اخيراً تناولت نقاطاً تتفق عليها مع اخواننا المسيحيين ومنها عودة المهجرين والاضواغ الاجتماعية والحريات العامة وكل ما يؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية والعيش المشترك ويعيد اللحمة الى ابناء الوطن".

الارشمندرت غزال

واستقبل جنبلاط في قصر المختارة امس الرئيس العام للرهبانية المخلصية

مزيد من المواقف المؤيدة للعراق (تتمه)

العربي ولعزل بعض الدول العربية وتجريد العراق من القدرة على التأثير في مجريات السياسة القائمة في الشرق الاوسط".

واشار في لقاء نظمه "حزب الله" في صور الى "ان المستفيد الوحيد من هذه الحرب هو العدو الصهيوني، لان العالم اصبح يركز اليوم على ما سيصيب اسرائيل من جراء هذه الحروب كأنها هي المهددة بالعدوان، فيما يتجاهل العالم ما سوف تحدثه الاسلحة المدمرة في الشعب العراقي(...)".

رأى النائب حسن علوية ان "المهمة الاميركية على الشعب العراقي ليس له ما يبررها سوى استنزاف طاقات العرب المالية والبشرية" وشدد على ضرورة "ان تحقق مهمة الامين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان اهدافها من اجل وضع حد للمبررات التي تتذرع بها الولايات المتحدة الاميركية".

دعا النائب وجيه البعيني الى "عدم اضاءة هذه الهالة من الاعلام العالمي التي تغطي ازمة العراق والاستفادة منها على صعيد امة العرب، ففيها ايجابيات كثيرة ترد في وسائل الاعلام سواء من باب الانصاف او من باب الحقائق الثابتة".

أكد عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير الطرابلسي انه "اذا كانت الدول العربية، التي تفتقد تضامنا عربيا فاعلا ومؤثرا غير قادرة على منع الضربة الاميركية الكاسحة ضد شعب العراق ووحده الترابية، فإن عليها ان تمنع النتائج الكارثية التي تترتب على هذه الضربة الاستعمارية".

واكدت "الأحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" في الشمال رفضها "استمرار الفطرسة الاميركية على امتنا واصرارها على العدوان الذي يستهدف مواقف التضامن والممانعة العربية والاسلامية".

أهاب "شباب الرائد العربي" اثر اجتماع لجنته المركزية برئاسة زياد العجوز "بالصحة العربية التي بدأت تظهر معالمها الدفاع عن حقوق شعبنا العربي العراقي في وجه الفطرسة الابريالية".

وفد لبناني زار الخرطوم

حضر "المؤتمر الوطني" والتقى المسؤولين

الجمهورية عمر حسن البشير. وتلقى اللبنانيون معاملة خاصة فزّلوا في فندق "هيلتون" المطل على النيل وقبولوا بالترحاب وحسن الاستقبال وكان لقنصل سفارة السودان في بيروت محمد حسب الرسول دور كبير في هذا الخصوص. استمرت اعمال المؤتمر وجلساته اربعة ايام، وقبل اختتامه القى علوية وقمطاي كلمتين وأكدوا دعم الشعب اللبناني للسودان بغية الخروج من ازمته وحل مشكلة جنوبه.

واستقبل البشير الوفد في مكتبه في قاعة الصداقة في العاصمة وابدى اعجاباه بالمقاومة في الجنوب وبالشعب اللبناني. ووعده اعضاء الوفد البشير بمطالبة المسؤولين اللبنانيين بالعمل على فتح سفارة لبنان في الخرطوم.

ثم زار الوفد رئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي في مقر "المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي". وشرح الترابي الاوضاع التي يمر بها السودان وأهمية انعقاد "المؤتمر الوطني" ومناقشة الدستور الجديد. وشكره باسم الوفد النائب علوية.

ونظمت وزارة الاعلام والثقافة للوفد - رحلة بحرية في نهر النيل وزيارات الى ضواحي الخرطوم واسواق ام درمان ومعمل سكر كنانة في وسط السودان، وهو من أكبر مصانع انتاج السكر في العالم ويشغل اكثر من عشرة الاف عامل.

الخرطوم - من رضوان عقيل:

عاد وفد الاحزاب اللبنانية من الخرطوم بعد حضوره اعمال "المؤتمر الوطني" الذي نظمته الحكومة السودانية ودعت اليه وفودا عربية واجنبية مثلت ١٦ بلدا، كان ابرزها الوفد الايراني المتمثل بمدير مكتب الرئيس محمد خاتمي السيد محمد علي ابطحي والشيخ محمد النعماني وسفير طهران في الخرطوم. وشارك في المؤتمر ٦٥٠٠ مسؤول يمثلون معظم ولايات السودان وقبائله.

تمثل الوفد اللبناني بالنائب حسن علوية، نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني، نائب رئيس المجلس السياسي في "حزب الله" محمود قمطاي، عضو المكتب السياسي في حركة "امل" محمد جباوي، عضو اللجنة الوطنية للحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك، رئيس حزب "الاتحاد العربي الاشتراكي" عمر حرب، عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى قاسم صالح، عضو قيادة "الجماعة الاسلامية" ابراهيم المصري وعن "تجمع العلماء المسلمين" الشيخ علي خازم والشيخ زهير الجعيد، الى جانب الزميل محمد مشوشني.

فور وصول الوفد الى مطار الخرطوم توجه مباشرة الى منزل نائب رئيس الجمهورية الراحل الفريق الزبير محمد صالح في محلة بحري وقدم التعازي بوفاته الى القيادة السودانية التي تقدمها رئيس

"الفرنكوفونية نافذة مفتوحة على العصر" عربيد: لبنان شريك استراتيجي لفرنسا

وشدد على "ان ظواهر الاحتجاج على احادية الثقافة الانغلو سكسونية تعتبر مؤشرا الى استقلال اوروبي منشود، وقد تشكل الفرنكوفونية الاداة السياسية له، فيشمل نفوذها دول حوض المتوسط والعالم العربي وصولا الى افريقيا".

حاورته
موناليزا فريجة

اختتام "اللقاء الاعلامي الاغترابي" في "الكارلتون" جلستان ومقرحات لتعزيز التواصل

اختتم "اللقاء الاعلامي الاغترابي" بعنوان: "التعاون الاعلامي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" الذي نظّمته وزارة المفترين في "الكارلتون" اعماله بجلستين الاولى تركزت على "دور الاعلام المحلي في التواصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب" ترأسها المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، وادارها الاعلامي مارسيل غانم، وشارك فيها مقرر لجنة الاعلام النيابية النائب غسان مطر والاعلاميون فيصل سلمان من "السفير" وفؤاد دعبول من "الانوار" وكميل منسى من "تلفزيون المر" وصائب دياب من "تلفزيون لبنان".

استهل النائب مطر الجلسة بمداخلة شدد فيها على "اهمية دور الاعلام المقيم في تأسيس اصول للعمل في التواصل مع المغتربين (...). وبدأ بتصحيح الخطاب السياسي اللبناني وتوجيه خطاب جديد يعترف بالمغتربين مواطنين لم تحممهم الدولة قبل اغترابهم وبعده، فذابوا (...).

وعرض عبيد واقع الاعلام المرئي والمسموع في لبنان، الرسمي والخاص وقدراته على التواصل مع الاغتراب، فاشار الى ان "اهتمام الحكومات المتعاقبة بايجاد صلة اعلامية بالطاقة الكبيرة المنتشرة، لم يتعد اصحاب الوفود الاعلامية في الزيارات الرسمية (...). التي نادراً ما قامت بتغطية اوضاع الجاليات اللبنانية وانشطتها وتكراتها (...). وقال: "ان مشروع اذاعة لبنان الكبرى لا يزال حتى اليوم في الادراج رغم اقراره عام ١٩٩٦ (...). وحال التلفزيون الرسمي ليست افضل من الاذاعة (...). وهو ما زال ينتظر الضوء الاخضر للبدء، رغم اتخاذ قرار يسمح له بالث الفضاوي السياسي، ورغم جمويته التقنية (...).

ودعا المسؤولين الى البحث مجدداً في اماكن السماح بمعاودة البث السياسي الفضاوي بعد وضع دفتر شروط نموذجي عبر لجنة يشكلها مجلس الوزراء (...). لان اكثر ما يؤسفني ان لا نستفيد من هذه القدرة الاعلامية المتوافرة لدى محطاتنا المحلية فضائياً (...).

واتهم سلمان "النظام السياسي في لبنان بالصور السياسي والوطني"، مشيراً الى انه "لم يحترم اطلاقاً المغتربين، وتعامل معهم كبقرة حلب". تلاه دياب بمداخلة اقترح فيها "انشاء دائرة اعلامية حقيقية في وزارة المفترين بغية ايجاد الصلة الحقيقية للبنان الى دول الاغتراب" مطالباً الحكومة بـ"تعجيل البث الفضاوي لـ"تلفزيون لبنان".

واقترح منسى "انشاء لجنة تضم ممثلين لوزارات المفترين والاعلام والسياحة، تعمل على اعداد برنامج عمل للتعاون الاعلامي بين لبنان المقيم والمغترب". اما الاعلامية المغتربة ماري مخلوف (من التلفزيون الرجنتيني) فبهمت الى ان "السلطة الرابعة تسيطر عليها ايدي الصهيونية العالمية التي تقول ما تريد وتشوه الحقيقة".

والقى دعبول مداخلة عنوانها "لنجعل المغتربين خزناً للوطن في الخارج بدل ان نطلبهم وقوداً للصراعات في الداخل"، وشدد على "اهمية ربط الصحافة الاغترابية ووسائل الاعلام فيما بمعلومات ووسائل اعلامية تعبى بما وسائلها الاعلامية وتمكننا من الصور بدل ان تعاني تلك الوسائل ضحالة المادة او المواد التي توجه اليها لاسباب سياسية".

وبعد الظاهر، عقدت الجلسة الاخيرة وتطرقت الى "دور وزارة المفترين في التواصل الاعلامي برئاسة المدير العام لوزارة المفترين هيثم جمعة واستهلها السفير السابق فؤاد الترك بمداخلة اشار فيها الى تلازم دور وزارات المفترين والاعلام والخارجية، مطالباً باعداد لائحة باسماء المؤسسات الاعلامية الاغترابية، وتلاه جمعة بمداخلة اقترح فيها "انشاء امانة عامة للاعلاميين الاغترابيين تصدر دورية اعلامية تطاول احوال الاغتراب اللبناني، وانشاء لجنة خاصة تعنى باحياء التراث الاعلامي الاغترابي".

وشدد جان دايه على "ضرورة استنهاض التراث الاغترابي وتعزيزه، بغية توظيفه في خدمة لبنان".

وتم تشكيل لجنة لصياغة توصيات المؤتمر وتضم الترك وبول طبر ودايه ولامع صميلي وغسان ابو حمد وجهاد عقل ووجدي ابو غانم ووليد بركات. ومن المقرر ان تعقد اجتماعاً في الثانية عشرة ظهر اليوم في مكتب المدير العام لوزارة المفترين، قبل ان تصدر التوصيات المهلّية. على صعيد آخر، زار الوفد الاعلامي الاغترابي المشارك في اللقاء ممثل انصار حيث كانت القوات الاسرائيلية تعتقل مئات اللبنانيين والفلسطينيين، بدعوة من اعضاء "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". ثم توجه الى بلدة قلنا.

الفرنسية، ويساهم التبادل الاقتصادي والتقني بين فرنسا ومصر في نشوء تواصل لغوي".

ولفت الى "ان انتخاب غالي امينا عاما للفرنكوفونية يشكل حافزاً لانتشارها في مصر".

وبحسب عربيد، يرتفع حضور اللغة الفرنسية في السودان، بفضل التعاون الاقتصادي بينه وبين فرنسا، وخلو علاقته السياسية بها من العدا الذي يتحكم في العلاقات بينه وبين بريطانيا مثلاً، اضافة الى تخرج عشرات السودانيين اخيراً من الجامعات الفرنسية".

اما في المشرق فأكد عربيد "ان العراق اختار الفرنسية لغة اجنبية اولى. وفي سوريا، ماتت الفرنكوفونية الانتدابية وحلت محلها الفرنكوفونية الثقافية التي تجلت في اعادة افتتاح المدرسة الفرنسية في حلب (البعثة العلمانية) واضطلاع "المركز الثقافي الفرنسي" في دمشق بدور اساسي في تعليم الفرنسية، اضافة الى تدريب نحو ٤٠٠٠ طبيب سوري في المستشفيات الفرنسية".

واعتبر "ان لبنان يستطيع اداء دور استراتيجي في المنطقة على صعيد تعميم الفرنكوفونية، لانه وسيلة اتصال ثقافي وحضاري بالعالم الخارجي، والركن الاساسي في المنظمة الفرنكوفونية".

وشدد على "ان الثقافة الفرنسية تغني ثقافتنا العربية، ونحن كلبانيين لا نستطيع الابتعاد عن اللغة الفرنسية لانها مكملة لتوجه لبنان المستقل".

وفي رأيه "ان الفرنكوفونية كانت في حال انهيار تام بعد نهاية الحرب اللبنانية، الا ان العطف الذي يحمله اللبنانيون لفرنسا ومواقفها المناصرة لبلادهم، جعلت لبنان شريكاً استراتيجياً لها وحامل لواء الفرنكوفونية بعد انتهائه الحرب الباردة".

وافاد "ان مؤسسات فرنسية عديدة ركزت اوضاعها في لبنان اخيراً، ومنها "البعثة العلمانية الفرنسية" والمدرسة العليا للاعمال التي افتتحت اخيراً، اضافة الى استضافة مؤتمر جمعية الجامعات الناطقة كليا او جزئياً بالفرنسية في نيسان المقبل، مشيراً الى "ان عقد القمة الفرنكوفونية في بيروت السنة (٢٠٠٠) هو انتصار كبير للبنان، ومساهمة فرنسية لاعادته الى الساحة الدولية".

ومن المشرق الى الخليج يلاحظ عربيد "ان حضور الفرنسية مهم في تلك المنطقة، وخصوصاً في الامارات حيث تصاف عدد المدارس الفرنسية من اواخر السبعينات"، وقال: "هناك ايضاً، كانت مواقف السياسية التي اتخذتها فرنسا حيال القضية العربية عاملاً مشجعاً للتعاون التقني بين الامارات وفرنسا، وخصوصاً في المجال الاقتصادي". وخلص الى "ان المصالح المتقاربة بين

تسعى "رابطة الجامعيين اللبنانيين" خريجي الجامعات الفرنسية (AULUF) التي تأسست عام (١٩٩٠)، الى ايجاد اطار موحد يضم خريجين من حملة الدكتوراه في كل الاختصاصات، بغية توطيد العلاقات الثقافية وخصوصاً الجامعية، بين لبنان وفرنسا.

وفي هذا اطار قال رئيس الجمعية الدكتور وليد عربيد "ان الجمعية نظمت سلسلة نشاطات علمية وثقافية منها: مؤتمر علمي عقد في مجلس النواب الفرنسي عام ١٩٩٢ في حضور وزير الثقافة والتعليم العالي آنذاك ميشال إده، وتناول مستقبل التعليم الجامعي في لبنان، الى مؤتمر عن اعادة اعمار لبنان عنوانه "بيئة وتنمية دائمة" في مجلس الشيوخ الفرنسي، ومؤتمر "الفرنكوفونية في لبنان" عام ١٩٩٦ في جنوب فرنسا، وحضره الرئيس شارل حلو. كذلك، وقمنا بمجموعة اتفاقات بين الجامعات اللبنانية والفرنسية لتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين".

واذ شدد عربيد على "اهمية اللغة الفرنسية في التواصل الفكري والثقافي بين فرنسا ولبنان من جهة، وبينها وبين بلدان الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط من جهة أخرى"، أكد "ان الفرنكوفونية نزعتم عنها الثوب الاستعماري وتحولت لغة حضارة وناذرة مفتوحة على العالم المعاصر بثقافته وعلومه وتقنياته".

فما هو وضع الفرنكوفونية في العالم العربي، وخصوصاً بعدما أضحت في رعاية الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي المصري، الذي ينتمي الى دولة انغلو فونية بحسب اتفاق سايبكس – بيكو؟

عربيد، الاستاذ في معهد الدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية في باريس، رأى "ان العالم العربي من أقصى المغرب حتى أطراف المشرق، يشكل الموقع الاستراتيجي للغة الفرنسية بعد فرنسا".

واشار الى "اربع دول من المغرب ذات كثافة سكانية ضخمة، تعتمد الفرنسية على نطاق واسع في كل الميادين العلمية والثقافية فقد أخذت السياسات الديفولية في الاعتبار حساسيات الحركات الاستقلالية العربية، القديمة منها والحديثة، وساهم تأييد فرنسا الموقف العربي بعد حرب ١٩٦٧ الى تعزيز وضعها في المنطقة، وانبساطاً. لذا تحولت الفرنسية تدريجاً في كل من الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا، لغة ديكارت وسارتر بعدما كانت لغة ضابط الأمان والمحقق العدلي".

ولاحظ ان "ثمة توجهاً إراديّاً لدى الجماهيرية الليبية الى الاتصال بالفرنسية، رغم تأكيدها أولوية العربية". ولاحظ انطلافاً للفرنسية في مصر، حيث "تنتشر مؤسسات للأبحاث الثقافية

الظاهري وضع الحجر لمكتبة المنار وكرامي حملّه الشكر لـ "زايد الخير"

طرابلس - "النهار":

وضع المدير العام لـ "مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان" الشيخ عبدالله سلطان الظاهري الحجر الاساس لمكتبة جامعة المنار في "مؤسسة رشيد كرامي للتعليم العالي" مستلهماً "اهمية العلم والعلماء" و"اعتبار المكتبات الركنين في تلقي المعرفة بشتى صورها وعلى اختلاف مشاربها... والمقياس الحقيقي لرقى الشعوب".

وحضر الى جانبه سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لبنان محمد حمد عمران، الرئيس عمر كرامي، محافظ الشمال خليل المندي، رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا في لبنان الشيخ مفيد شلق، رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة، قنصل اسبانيا الفخري حسام الدين قبيطير، رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس محمد ذوق، ورجال دين وامن وتعليم واقتصاد.

كرامي

في منزله في طرابلس رحب كرامي بالوفد الاماراتي الزائر، واستعد زيارة الى ابو ظبي "حاملاً اليكم مشروعاً طرحت فكرته في ١٩٥٨ وهو انشاء جامعة في هذه المنطقة من لبنان الشمال، ووجدنا عندكم الاخلاق العربية السمحة والضيافة العربية الكريمة والتجاوب العربي المعهود. فالشيخ زايد بن سلطان يطلق عليه، عندنا، لقب "زايد الخير...". ورأى ان "ثروتنا الاساسية في لبنان هي العلم، وان الامة العربية كلها امامها تحد كبير، وهو تحد حضاري، في آن نتقف اجيالنا الثقافة الحقيقية المبنية على العبادات الاخلاقية". وشكر المتبرع عبد الحميد شومان بيمنى في جامعة المنار يحمل اسم والده الراحل عبد الحميد شومان، وحمل الظاهري وعمران شكر اهل طرابلس للشيخ "زايد الخير".

الظاهري

وخطب الظاهري كرامي قائلاً "فخامة الرئيس" ثم استدرج مصححاً "لا بل دولة الرئيس عمر كرامي رئيس مجلس ابناء جامعة المنار". وقال: "تعتبر هذه المكتبة، من بين المشاريع الهامة التي تنفيذها المؤسسة، مستلهمة في ذلك، اهمية العلم والعلماء، ولعلنا لا نقالي، اذا قلنا بأن المكتبات تعتبر الركنين في تلقي المعرفة بشتى صورها، وعلى اختلاف مشاربها.

ونحن اذ نقف على مشارف القرن الحادي والعشرين، لا بد ان نستعد له بالمزيد من العلم، في عالم اصبح، بفضل التقدم العلمي وتكنولوجيا المعلومات، عبارة عن قرية صغيرة، لا مكان فيها لجاهل او غير مثقف، لذا علينا ان نكون متسلحين بالاطلاع والعارف التي لا يستغني عنها الانسان العادي، ناهيك بطلاب العلم. ولعل من نافلة القول ان نشير الى ان عالمنا المتطور اليوم لم يبق فيه مجال لحشو المعلومات، اذ لا بد لنا من مواكبة تسارع المعرفة وتوافرها للناس كافة.

ويمكننا القول، بأن تاريخ الكتب والمكتبات في الاسلام والعالم العربي، يشكل جزءاً مهماً من تاريخ الحضارة العربية والاسلامية وكان القرآن الكريم - كتاب الله - فتحاً جديداً، ليس في تاريخ العقيدة الاسلامية فحسب، بل في تاريخ الحضارة العربية والاسلامية، وكرم القرآن الكريم، العلم والعلماء والكتاب والقلم، اذ جاء في محكم آياته "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" كما اقسام سبحانه وتعالى بالقلم في قوله عز وجل "ن والقلم وما يسطرون" كما يقول جل شأنه، مبيناً لنا مكانة العلماء "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات"، وغير ذلك كثيراً من الآيات القرآنية الكريمة، ولا يتسع المجال لذكره.

ان انتشار المكتبات، يعتبر المقياس الحقيقي والدقيق لرقى الشعوب والامم، ودليلاً على حب العلم والثقافة، كانت المكتبات منتشرة في ارجاء العالم الاسلامي، من حدود الصين شرقاً الى الاندلس غرباً، وقلماً تخلو مدينة او بلدة، آنذاك، من مكتبة عامة. ولعل من العوامل التي اادت الى انتشار المكتبات، ان من عادة العلماء والمسؤولين والاغنياء، ان يوقفوا، بعد وفاتهم، مكتباتهم الخاصة. وبهذا الفهم العميق لاهمية الكتب والمكتبات، انطلقت مؤسسة زايد للاعمال الخيرية والانسانية، لانشاء هذه المكتبة التي نأمل ان تكون منارة يشع منه نور المعرفة والثقافة، وينداح خيرها للجميع، ممن يرتادونها من طلاب العلم. كما نأمل ان تزيد هذه المكتبة، المعارف، قوة وانبلاجاً، في بلدكم الشقيق لبنان، وان يتم تشييدها في وقت وجيز، ويسعى الى تزويدها الاغلى والانس من الكتب والمراجع في شتى العلوم الانسانية، وتلك الكتب التي تهتم بضرورة المعارف العلمية الحديثة، ليكون الكتاب في مقام مرموق.

ويغمرنا الامل ايضاً، بأن نرى جامعة المنار، صرحاً علمياً شامخاً، يساهم بفاعلية في نشر العلم، ليس لابناء لبنان الشقيق فحسب، بل لابناء العرب والمسلمين في جميع بقاع المعمورة. كما نتطلع للمزيد من التعاون مع جامعتكم الوليدة في المستقبل".

الشعار

وفيما اعتذر كرامي عن الذهاب مع الوفد الزائر الى حيث جامعة المنار لاصابته بـ"تشعير" في عظم ساقه اليسرى من زلة قدم، انتقل الحاضرون الى محلة زيتون ابي سمراء ووضع الظاهري الحجر، والقي قاضي الشرع مالك الشعار كلمة: "اذا ذكر الخير والكرم تطلّع الناس الى عميد الخير وشيخ الكرماء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي لُقّب من زمن يربي على خمس وعشرين سنة لقب "زايد الخير"...".

ممثلو المرئي يتداولون الاربعاء قضاياهم

خلوة أهل الاعلام تكشف خلافاتهم

سقطت الخطوط الحمراء... والصراع على المال

كثبت هالة حمصي

الخلوة الاخيرة للجنة ممثلي المؤسسات الاعلامية والمرئية والمسموعة المرخصة من الفئتين الاولى والثانية كشفت بوضوح عمق الخلافات التي تتجاذب الجسم الاعلامي، وتحديداً المؤسسات الاعلامية المرئية، بحيث كانت اقوى من الرغبة في التوصل الى ركائز جدية ثابتة مشتركة وتحديد مطالب القطاع الاعلامي، كما كان مقررأً، وتقريب مواقف ممثلي مؤسسات اعلامية... حتى ان اصدار بيان مشترك كان مستعصياً بعدما اثار جدلاً واحداً وردياً منمكين، ورفضاً لدى بعضهم.

وكانت النتيجة الوحيدة للخلوة: الاتفاق على ان يعقد ممثلو المؤسسات الاعلامية المرئية اجتماعاً الاربعاء المقبل في مبنى تلفزيون "ان. بي. ان" يبحثون خلاله في مشكلات القطاع الاعلامي المرئي.

عقدت الخلوة السبت في فندق "لوجبريال" في الاشرافية. وكانت اهدافها قد حددت مسبقاً بوضع اطار عمل تنظيمي للجسم الاعلامي اولاً، واعداد مذكرة بمطالب القطاع الاعلامي وموموه ومشكلاته واهتماماته، على ان ترفع لاحقاً الى وزير الاعلام ثم الى اللجنة الوزارية للاعلام، واشراك المؤسسات الاعلامية في الفئة الثانية (غير السياسية) في حلقة المؤسسات الاعلامية السياسية، والمقررات التي قد تتوصل اليها.

غير ان الخلوة لم تحقق ايأ من الاهداف الثلاثة، ولم يتطرق المجتمعون من قريب او بعيد الى سبل تنظيم الجسم الاعلامي والى مذكرة بمطالبهم، "لأن ثمة ممثلين لمؤسسات اعلامية يماطلون ويريدون ان تظل الامور على حالها، من دون التوصل الى شيء"، على قول احد المشاركين في الخلوة. وعض ان تقرب اهداف الخلوة بين المجتمعين، كانت عامل تفرقة وخلاف بينهم.

وقد تعددت خلافات اهل الاعلام، واستحوذت على اكثر من ٥ ساعات مناقشات حامية، وصفها اوساط اعلامية مطلعة بانها "انصفت بالصراحة وعرض الحقائق كما هي، وشهدت مواجهة اسقطت الخطوط الحمراء، بحيث جرى الكلام في عمق المصالح الاستراتيجية للمؤسسات الاعلامية، وخصوصاً المرئية".

وسقوط "الخطوط الحمراء" بين مسؤولي المؤسسات الاعلامية ساهم في خلق حوار، لكنه تحول احياناً كثيرة "حوار طرشان" متعباً وغير مجد، تسك فيه كل من المشاركين بموقفه، وقال احدهم لـ"النهار"، "كلما وضعنا الاصبع على الجرح اختلفنا. وكلما تطرقنا الى المسائل الجوهرية والمتعلقة بالموجات والمضاربة عليها وبث برنامجين مختلفين على موجتين (...). ارتفعت الاصوات، وتشنج المتكلمون، وضعنا في مناقشات حامية صاحبة لا جدوى منها".

والمشكلة، كما تبين واكد مشاركون عديدون، تكمن في الدرجة الاولى بين ممثلي المؤسسات الاعلامية المرئية "وهي تتعلق بالثبث المناطقي والثبث الفضائي والثبث على موجتين والقنوات، بحيث يتم كل منهم الآخر بانه يخالف القانون ويثبت على القنوات المخصصة له، فضلاً عن مشكلة استقطاب الاعلانات، والحرب التي تتسبب بها بين المؤسسات الاعلامية المرئية. كذلك هناك مشكلة بين المؤسسات المرئية والمؤسسات المسموعة تتعلق بالثبث المناطقي، وخصوصاً ان البرامج المناطقية المرئية من شأنها ان تؤثر سلباً على برامج الاذاعة السياسية (...). وتختوف اوساط اعلامية ان "الحرب باتت مفتوحة بين المؤسسات الاعلامية، وخصوصاً مؤسسات الفئة الاولى (...). وستستمر بكل وجوها واسلحتها، اذ ان الموضوع تخبط الاتفاق على التضامن مع الحريات والمقاومة والوطن والقرار ٤٢٥ الى مسألة الاعلانات والمال. انه موضوع اقتصادي مئة في المئة. ما يجري حالياً ظاهره الحريات اما باطنه فصراع مميت على الاعلانات والمال".

... وسقط البيان

وفي ظل تباين الآراء، دار كلام متشنج على جدوى اصدار بيان مشترك عن المجتمعين. ورأى بعضهم انه "من الافضل عدم اصدار بيان يتطرق الى العموميات والعناوين التي توحى التضامن، فاما ان تتخذ مقررات جدية، والا فليذهب كل منا الى منزله". وفيما شدد بعضهم على اهمية اصدار بيان، واكد الصحافيين ان ثمة صياغة له، تسك فريق آخر بموقفه الرفض. وبلغ الامر برئيس مجلس ادارة شركة "المستقبل" نديم المنلا ان غادر القاعة غاضباً، مما حدا زملأؤه من مؤسسات اعلامية عدة على اللحاق به واقناعه بالرجوع لتسوية المشكلة.

وكانت التسوية الفاء البيان، والخروج بصيغة تقول بأن يدرس كل قطاع اعلامي، اي القطاع التلفزيوني والقطاع الانادي السياسي والقطاع الانادي في الفئة الثانية، موموه ومشكلاته على حدة. وحدد الاربعاء المقبل موعداً لاجتماع ممثلي المؤسسات المرئية في مبنى تلفزيون "ان. بي. ان". وفي وقت اكد المدير العام لاذاعة "صوت الشعب" طابوس دعبسي ان "لا مشكلات بين المؤسسات الانادية، وبالتالي لن تكون هناك لجنات تدرسان قضاياها، لان المشكلة تتركز على المؤسسات المرئية في شكل اساسي"، قال مشاركون ان "اسبوعين يكفيان "لجنة التلفزيونات" كي تصل الى توافق على مشكلات القطاع التلفزيوني (...). اما مذكرة مطالب القطاع الاعلامي، فستؤجل الى ما بعد انتهاء الاجتماعات".

وايدت اوساط اعلامية خشيتهما ان "تعجز لجنة التلفزيونات عن التوصل الى شيء جدي وعملي... الا اذا ادرك اعضاؤها الاخطار وقرروا الاتفاق"، مشيرة الى ان "القضية كبيرة، وهي قضية مصالح متناقضة ومتناحرة واكبر منهم... ومن ان يتفقوا. ولا يحلها الا القانون، وصور مرسوم هيئة تنظيم البث والمخطط التوجيهي (...). وقانون الاعلان.

١٥ غارة اسرائيلية على مرتفعات الاقليم تبادل قصف مدفعي وهجمات تطاول (١) هدفاً

الاحد ١٩٩٨/٢/٢٢:

حيدر احمد ووهبي وهبي - قوة مشاة مؤلفة في موقع كسارة العروش. ودامت المواجهات قرابة خمسين دقيقة استخدم خلالها المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وترافق ذلك مع تحليق كثيف للطائرات الحربية الصهيونية التي نفذت غارات وهمية في اجزاء منطقة الاقليم التفاح، وتمكن المجاهدون من تحقيق اصابت مؤكدة في المواقع المستهدفة وتدمير آلية عسكرية في محيط موقع بلاط، وتدمير الدشم الرئيسية من الجهة الجنوبية لموقع بئر كلاب. في القدس (و ص ف، رويترز) اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار امس على مواقع "العدو" في جنوب لبنان. واضاف ان "عمليات القصف كانت محددة، وان طائراتنا عادت الى قواعدها سالمة بعد اصابة اهدافها قرب سجد" عند التخوم الشمالية لـ "الحزام الامني".

هاجمت مجموعة الشهيدان عيسى قطيش وعلي عبد الواحد في الساعة صباحا موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، مما ادى الى تحقيق اصابت مباشرة فيه. في الثالثة بعد الظهر قام المجاهدون في وضح النهار بمهاجمة مواقع العدو على الشكل الآتي: مجموعة الشهيدان ابراهيم شري ومصطفى حركة - موقع الرادار، مجموعة الشهيدان محمد نجم وحسين جابر موقع بلاط، مجموعة الشهيدان نديم سكيكي وابراهيم حريزي - موقع الطيبة، مجموعة الشهيدان علي شعيب وبلال الدرونج - موقع قلعة الشقيف، مجموعة الشهيدان يوسف مهدي وحسين ياسين - موقع الدبشة، مجموعة الشهيدان فادي حناة وادهم هزيمة - موقع سجد، مجموعة الشهيدان بهجت دكروب وعلي جهجاه - موقع بئر كلاب، مجموعة الشهيدان حيدر

وقرابة الثالثة بعد الظهر تعرضت حمى ارنون وخراج الزوطرين ومجرى الليطاني لقصف مدفعي اسرائيلي، ترافق مع تحليق طائرات حربية وطائرة استطلاع. وبين القصف على مرتفعات الاقليم. وفي الساعة الا عشر دقائق اغار الطيران مرتين على مزرعة سجد ملقيا ٤ صواريخ. وقرابة الساعة والدقيقة الـ٥ جدد الطيران الاغارة مرتين على المكان نفسه والقي ٤ صواريخ ايضا.

وكانت طوافة اغارت مساء السبت على مزرعة عقماتا واطلقت صاروخا فيما كانت تمشط طوافة اخرى احراج سجد والريحان ومزرعة عقماتا. واطلقت المدفعية الاسرائيلية عشرات القذائف على احراج سجد وجبل الرفيع وتلال اللويزة ومزرعة عقماتا، الى رميات رشاشة ثقيلة استهدفت طريق عربصايم - حومين الفوقا.

وعصرا قصفت المدفعية الاسرائيلية محلة المربعة بين شوكن وميفدون وزوط الغربية واطرافها. وسقطت قذائف قرب المنازل فتسببت بأضرار في عدد من المنازل التي عرف من اصحابها: علي سليم، العبد عز الدين ومرضى ياغي. كذلك سقطت قذائف قرب الشارع العام في البلدة. وأفاد مراسل "النهار" في صور، ان مرتفعات المنصوري واطراف مجدلزون وتلال كفرا تعرضت قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر لقصف مدفعي اسرائيلي. وفي الرابعة والربع طاول القصف وادي القيسية واطراف مجدل سلم والصوانة والجيمجة وخربة سلم. وحلق طيران حربي اسرائيلي قبل الظهر على علو مخفوض فوق القطاع الاوسط. ومن مراسل "النهار" في بعليبك ان مقاتلتين اسرائيليتين خرقتا جدار الصوت قرابة الحادية عشرة والدقيقة الـ٥ قبل الظهر على علو شاهق.

المقاومة

في بيروت، أصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات كالتالي:

السبت (١٩٩٨/٢/٢١):

- رصدت المقاومة الاسلامية في الثالثة والربع بعد الظهر اربع دبابات ميركافا في محيط موقع القلعة المعادي، وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد فادي وهبي من وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع ومحيطه بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابت مباشرة.

- هاجمت مجموعة الشهيدان نصري طليس وعلي المصراع عند الثالثة والنصف موقع سجد من بض جهات، واستخدم المجاهدون مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية بحيث دمرت دشم مدخل الموقع والدشم الرئيسية للجهة الغربية.

تدمور الوضع الامني امس في الجنوب وشن الطيران الحربي الاسرائيلي ١٥ غارة جوية على مرتفعات اقليم التفاح فيما دكت المدفعية الثقيلة محاور الاقليم والقطاعين الاوسط والغربي ومحيط منطقة النبطية وموقعه اضرارا في منازل وممتلكات. وتبادلت المقاومة من جهة والاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" من جهة اخرى قصف مدفعيا وصاروخيا، فيما هاجم رجال المقاومة (١) هدفا ثابتا ومتحركا في الشريط الحدودي المحتل.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان المدفعية المشتركة مشطت ليل الجمعة - السبت محيط موقعي رشاف والقطرة ومعبر حولا، وقصفت محيط مجرى الليطاني والزوطرين. وصباح السبت تعرض موقع الغزلان التابع لـ "الجنوبي" لقصف من مرتفعات اقليم التفاح، ردت عليه المدفعية. كذلك حلقت طوافات ومشطت الاودية المجاورة للموقع. وبعد الظهر تعرضت دورية اسرائيلية في محيط قلعة الشقيف لقصف مدفعي وصاروخي. وردت المدفعية المشتركة على مصادرهما. وأعقب الهجوم على الدورية الاسرائيلية هجوم مسلح على تلة سجد، وردت حامية الموقعين الاسرائيلي و"الجنوبي" على هذا الهجوم بأسلحة رشاشة وقذائف مدفعية. وشاركت طوافات في عملية التمشيط. وصباح امس تجدد القصف على موقع الغزلان، وقصفت المدفعية مرتفعات اقليم التفاح. واعقب الهجوم غارات اسرائيلية.

وقرابة الثانية بعد الظهر، تعرضت دورية اسرائيلية في كسارة العروش لهجوم مسلح، فردت عناصرها على المهاجمين وقصفت المدفعية محيط مكان الاشتباك. ثم تعرض الموقع الاسرائيلي في قلعة الشقيف لقصف، ردت على مصدره المدفعية الاسرائيلية. وفي الرابعة عصرا تعرضت مواقع بلاط والبياضة (الاسرائيليين) وشقيف الحرونون (لـ "الجنوبي") لقصف مدفعي وصاروخي من مجدلزون، وسقط عدد من القذائف في البحر. وردت المدفعية على مصادر النار. كذلك تعرض الموقع الاسرائيلي في الطيبة لقصف مماثل.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران الحربي الاسرائيلي الهب مرتفعات اقليم التفاح بسلسلة غارات بدأها بعيد التاسعة صباحا على اطراف اللويزة حيث التقى صاروخين جو - ارض. وبعد التاسعة والدقيقة الـ٥٠ تناوبت ٤ طائرات على القاء حممها على تلال سجد واللويزة ومزرعة عقماتا منفذة ١٠ غارات متتالية، بحيث كانت تلقي ما بين صاروخ و٤ صواريخ في كل طلعة. واستمرت هذه الغارات حتى الحادية عشرة قبل الظهر. وجهت الطائرات المعتدية برمايات من مضادات الجيش والمقاومة.

الحصبة وبائية بين أطفال عكار وما زال الشعب مؤمناً بحتميتها

سجل في عكار خلال الاسبوع الماضي إرتفاع ملحوظ في عدد الاطفال مرضى الحصبة المتفشية في عدد من القرى والبلدات الشمالية ولاسيما عكار التي شهدت مستشفياتها زحمة من المصابين قدر عددهم وفق احصاءات غير دقيقة بسبع مئة تبت معالجة مئة منهم. واللافت أن ثمة قناعة راسخة عند بعض الاهالي أن الحصبة كأنها ضرورة لكل طفل عليه اجتيازها على قاعدة المثل الشعبي (ما في عيشة إلا بعد تشيشة). وإلى الان هم يعتمدون الطرق القديمة لاطفالهم المصابين عبر إقائهم في المنزل داخل غرف دافئة جداً أسرى الاغطية السمكية ويبتنعون عن إعطائهم المخفضات برغم الحرارة المرتفعة التي تتسبب بها الحصبة. ووضح الدكتور عبدالناصر مصطفى مسؤول وحدة الترصد الوبائي في طبابة قضاء عكار ارتفاع عدد المصابين شكل مفاجأة لدى جميع الاطباء، وأن وزارة الصحة تتابع الموضوع منذ شهرين وقامت بتوزيع اللقاحات على مختلف المؤسسات الصحية الرسمية والخاصة في عكار وبقية المناطق الشمالية لرفع نسبة التحصين. وأن الوسائل الشعبية لهذا المرض تحمل الكثير من المخاطر وان طرق المعالجة متوافرة ولا خوف من ذلك.

وشدد على اهمية التلقيح الذي به وحده يمكن القضاء على وباء الحصبة الذي اصبح من الامراض النادرة في البلدان المتقدمة، الى وجوب اخذ الجرعات بانتظام في الشهر الخامس والشهر الخامس عشر والسنة الخامسة أو السادسة.

ونصح بعدم إعطاء الاسبرين خوفاً من سيلان الدم مع احتمال حدوث نزيف في الانف. وقال الدكتور نافذ وراق (طبيب اطفال) انه عاين خلال عشرين يوماً حوالي ٨٠ طفلاً في عيادته وفي المركز الصحي التابع لوزارة الصحة، وأن هناك حالة وبائية لم تشهد المنطقة مثيلاً لها منذ عشر.

وكان غياب عدد كثير من التلاميذ في مدارس الخريبة والسويسية وحلبا الرسمية الى مدارس قري فيندق ومشحا ومشمش.

"المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان"

أعلنت "المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان" ان هيئتها التأسيسية إنتخبت لجنة تحضيرية للمؤتمر التأسيسي الذي سيعمل لاحقاً وتتألف من عبدالسلام عقل رئيساً وجميل خوري نائباً للرئيس وعلي زيدان رئيساً للجنة العلاقات الدولية وحسين الخطيب رئيساً للجنة الداخلية التنظيمية وعسان عبدالله رئيساً للجنة العلاقات العامة وبسام ابو غزالة رئيساً للجنة المال وأميناً للسر وحنان بكير رئيسة للجنة الاعلام والدكتور ابراهيم سليمان رئيساً للجنة الحقوق والقانون وسناء صالح رئيسة لجنة النشاطات والمراسيم.

ما زالت تستعدّ لحملتها الدولية واحتفال حاشد في ملعبها الروماني حبيش: نستجيب نداء الواجب لانقاذ تراث انساني عريق بري : الاولوية للمخطط التوجيهي واسترداد الكنوز التي نهبتها اسرائيل

صور - من اسماعيل صبراوي:
في رعاية وزير الثقافة والتعليم العالي ورئيس اللجنة الوطنية لاطلاق الحملة الدولية لحماية اثار صور" فوزي حبيش وحضوره، وبدعوة من رئيسة "الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه" السيدة رنده بري، اقيم اول من امس احتفال في الملعب الروماني في صور، استعدادا لاطلاق الحملة الدولية من اجل صور.

وفي المناسبة، نصبت خيمة كبيرة في مكان الاحتفال تتسع لنحو ٢ الاف شخص حضروا من كل المناطق للمشاركة في هذه التظاهرة.

تقدم الحضور حبيش وبري والنواب بهية الحريري، علي الخليل، عبدالله قصير وعلي خريس، عقيلة الوزير اسعد حردان، المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر، مدير مكتب الاونيسكو الاقليمي في بيروت فاسم بن صلاح، محافظ الجنوب والنيابية فيصل الصاغ ومحمود المولى، المدير العام لمصلحة الريجي ناصيف سقلاوي، رئيس مجلس الجنوب قيلان قبلان، قائممقام صور حسين قيلان ورئيس بلدية صيدا احمد الكلش.

وحضر ايضا راعي ابرشية صور للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد، مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، قائد منطقة الجنوب في قوى الامن الداخلي العقيد فادي ماضي، رئيس صناعيي جبل عامل عبدالرؤف عز الدين، اضافة الى وفود من الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة "امل" واتحاد الكتاب اللبنانيين، ووفد برلماني بلجيكي.

رندة بري

النشيد الوطني استمهالا فترجيب من المدير العام للمجلس الوطني لائناء السياحة ناصر صفي الدين، ثم الفت بري الكلمة الآتية:

" (... يسعدني ان اقول ان هذه الحملة التي ستطلق في الثالث من اذار هي مكافأة دولية لؤملنا الصامدين في ارض الجنوب، وفعل ايمان بعدالة قضيتهم، نراها تكتمل بانسحاب القوات الاسرائيلية وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، وبهذا تتأكد الصديقة الدولية على الصعيد السياسي الخاصة باحترام حدود لبنان ووحدة اراضيه وسيادته، وكذلك تتأكد الصديقة الدولية بالتزام المنظمة الدولية عنانين مهمتها في المجال الثقافي عبر منظمة الاونيسكو.

ويسعدني ان اعبر عن تقديري البالغ لانتقال الادارات الرسمية للدولة خارج مكاتبها لتتأخر مهماتها المنسجمة مع الدور الذي انيط بها، وان تكون وزارة الثقافة ممثلة بالسيد الوزير موجودة وتنبض في قلب الحدث، تتحمل المسؤولية مباشرة وتلتزم اعلان المبادئ المشتركة مع

الاونيسكو في شأن الحملة".
وتساءلت: "لماذا صور؟ لأنها كانت منذ خمسة الاف عام ولا تزال، المحرك الاساسي لكل الظواهر التاريخية الغدة وحركة الانتشار والاعمار. اصاب صور عيون الحاسدين، فكثرت الطامعون بها. حاصرها ملك بابل ثم ملك آشور واخفقا في احتلالها ثم اتاهم الاسكندر فدمرها ثم قامت وصمدت لحصار انطيفونس ثم دخلت تحت سلطة الرومان ثم عادت وازدهرت. وكانت تلك حالها عندما زارها السيد المسيح مع تلاميذه ثم زارها الحواري بولس ثم دخلت تحت عباءة الاسلام ولم يتمكن الصليبيون من حصار صور الا بعد خمس وعشرين عاما من استيلائهم على بيت المقدس. وقد وصفها وليم الصوري بأنها منيعة الحصين ثم تلاحت النكبات على المدينة وهدمت حصونها ولم تستبق من الكارثة بل تابعت تدمورها اعواما طويلة حتى وصفها بعض الرحالة في القرنين السادس عشر والسابع عشر بأنها ركام من الخرائب. في المنتصف الاول من القرن السابع عشر، رد اليها فخر الدين بعضا من الحياة ولكنها لم تعمر طويلا، وفي اواخر القرن نفسه لم يجد موندرل فيها بيتا كاملا بل نفرا من الصيادين الصامدين الفقراء ثم عادت لتترقق على امتداد اليابسة كنهر عذب بدون قلاع او حصون(...)

الى ان كان الاستقلال، فحال الانتداب الاقطاعي ان يبقيا على وجعها ومعاناتها واضطهادها، فقاوم الاهالي الظلم كما الفزاة، حتى بدأت تتعرض بالاضافة الى الهمال المزمع الى الاعتداءات الاسرائيلية بحرا وبريا وجوا، ولكن صور هي صور، فكانت مقاومتها تعبرا عن تواصل تاريخي مع ممانعة بدأها المقدس النسر السيد علي عبدالحسين شرف الدين، ثم تسلم الراية سماحة الامام السيد موسى الصدر فكانت مدينته التي اطلق منها شرع الامل الذي سعى الى ازالة الحرمان عن كل لبنان. ثم تسلم الامة رئيس مجلس النواب نبيه بري فكرس وما زال جزءا من اهتمامه من اجل ان يكون لصور ما تستحقه ومن اجل ان تستعيد المدينة ألقها".

اضافت: "لقد اصاب الثروة الاثرية في صور الكثير من الاذى خلال مراحل العدوان الاسرائيلي، فخلال الاجتياح عام ١٩٧٨ قامت فرق اثرية اسرائيلية متخصصة بحفريات عشوائية وعاجلة فيها، وقد كتبت احدى المجلات الاميركية تحقيقا قدرت فيه قيمة ما سرقت اسرائيل بما يزيد عن كلفة ذلك الاجتياح. واستكملت اسرائيل سيرتها خلال اجتياح عام ١٩٨٢. ثم ان لصوص الآثار المحليين عبثوا بآثار المدينة وارتكبوا واحدة من جرائم العصر التي يجب ان يلاحقها القضاء بدون توقف. وما نحن اليوم امام هذا الزحف الاسمتي الذي يكتم انفاس المدينة وتاريخها وتراثها العظيم. اننا حيال ذلك

وبالتوافق مع حملة الاونيسكو ندعو الى التسريع في اصدار المخطط التوجيهي للمدينة الذي يراعي الاصول المتعارف عليهما عالميا، ونطالب وزارة الثقافة والتعليم العالي بحصر العقارات القائمة ضمن حدود المدينة الاثرية ووضع لائحة للعقارات التراثية وتأمين المزيد من الاعتمادات لاستملاك هذه العقارات وضماها الى المساحة الاثرية بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الاعلام. ونؤكد ايضا ما طالب به الرئيس نبيه بري في احتفال بيروت قبل عشرة ايام، بضرورة وضع سياسة تربوية واعلامية عن اهمية ما تمثله صور ككنز اثري وضرورة الحفاظ على كل هذه الثروة الوطنية والانسانية. كذلك ندعو الى تشجيع الاستثمار السياحي في المدينة لاشعار المواطنين بالمدود الاقتصادي للثروة الاثرية واثراها الايجابي في المستوى المعيشي لأبناء صور والمنطقة".

وتابعت: "تعرفون جميعا ان المنطقة التي تحوط صور مليئة بالافاز الاثرية التي تحتاج الى الكشف عنها، واقول حان الوقت لتعامل مع هذا الموضوع بالكثير من الشفافية. ان الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار الجنوب وتراثه ستفتح مكتبا لجمع المعلومات حول اثار هذه المنطقة، بالتوافق مع المرحلة الاولى لحملة الاونيسكو التي تتضمن خلال السنة الحالية والمقبلة خمسة مشاريع هي:

١- انشاء مركز توثيق لتاريخ صور.
٢- حفريات وقائية في المدينة والجزيرة.
٣- صيانة الآثار وهذا العنوان هو اساس لتأكيد ديمومة الحملة.

٤- تأهيل الكنيسة البيزنطية ورفع بعض اعمدها.
٥- المباشرة بعملية المسح الشامل للآثار في صور وجوارها.

اما المرحلة الثانية فتتضمن وصل موقع البص الاثري بموقع صور وتأمين الحارات القديمة وبعث الحرف التراثية وتحويل منطقة برك رأس العين محمية طبيعية وصولا الى اطلاق مشروع متكامل للشاطئ والبحر.
ان الجمعية الوطنية للحفاظ على اثار وتراث الجنوب ستأخذ على عاتقها اثاره الرأي العام العالمي لمطالبة اسرائيل باعادة ما سرقت خلال الحفريات في منطقة قبر حيرام وقبالة كثنة صور وفي كل موقع تعرض للنهب.

وستقوم الجمعية، بالتعاون مع المؤسسات الثقافية وفاعليات المدينة والمنطقة بتنظيم أنشطة اعلامية وتربوية وثقافية عبر محاضرات وندوات عن تراث الجنوب وهي تدعو ابناء الجنوب خصوصا واللبنانيين عموما مقيمين ومغتربين الى المساهمة المالية والمعنوية في الحملة لتمكين الاونيسكو من تنفيذ الاستراتيجية المقررة لمشروعها".

الحريري

ثم تحدثت الحريري فقالت: "اود بداية

ان احبي السيدة رنده بري، وفريق العمل المتعاون معنا على اقدامهم، وعلى تقدمهم لحمل راية يتطلب رفعها والعمل في سبيلها الكثير من الجهد والتضحيات، عنيت بها راية حماية اثار صور.

من الجنوب الى الشمال، ومن بيروت الى البقاع مرورا بعرق الجبل، يفرض العمل في هذه المهمة على صاحبها الكثير من الجراة والتحدى، وقبل كل ذلك الكثير من نكران الذات. واذنا كنت اقول هذا الكلام تعبيراً عن ضخامة العمل المطلوب فانما لأشدد في المقابل على ان مدينة صور، بكل عراقة تاريخها تستحق هذا الجهد، وان حاضر ومستقبل صور الالف الثالث قبل الميلاد بكل ما قدمته الى الانسانية، تستأهل تضحيات كل اللبنانيين المؤمنين بالوطن ومستقبله.

نعم، ان صور الحضارة، صور الزجاج والارجلان، وصور المناعة والمقاومة تستحق منا كل الجهود التي لا يمكن ان تعادل في يوم من الايام حجم التضحيات التي يقدمها اهلها دفاعاً عن لبنان، وعن كرامة اللبنانيين في مواجهة العدو الاسرائيلي المتربص عند التخوم".

واضافت: "اذا كان قدر اللبنانيين ان يدافعوا عن وطنهم بيد، وان يعملوا على بناؤه باليد الاخرى، فان اهالي صور، كما كل منطقة الجنوب، قد خبروا هذا القدر طوال اعوام طويلة تمتد في عمق اعمق التاريخ، وفي مواجهة اعنى الفزاة واكثرهم بطشا، وما هي صور اليوم تشكل جبهة متقدمة وخذنق صمود اماميا في مواجهة المحتل الاسرائيلي المتفطرس، من دون ان تتخلى عن ارادة الوجود وعن نبض الحياة. وان اطلاق الحملة الدولية لحماية اثار صور يأتي اليوم ليشكل رافدا اساسيا من روافد ارادة الوجود هذه، ودافعا قويا لنبض الحياة ليس في صور وحدها بل في كل لبنان.

ولكل هذه الاسباب، فان المهمة الاساسية التي يجب ان نضطلع بها جميعا، تتركز على وضع التراث في خدمة الانسان، والابقاء على عجلة التفاعل بينهما في دوران مستمر، لأن تاريخ الحضارات يشهد دائما ان الحاضر هو وحده كفيل اعطاء ما انجزه الاجداد الاولون ابعاده الحضارية، وهو كفيل البحث عن هذه الانجازات وحمايتها وتوظيفها في خدمة الانسان". ودعت "جميع المعنيين من تربويين ومهتمين بالآثار والتراث، الى تعميم مشروع الذاكرة والانتماء الذي اطلقناه في صيدا والجنوب قبل عام، على طلاب المدارس في كل المناطق اللبنانية لضمهم على التفكير في شكل علمي وبكل موضوعية في سبل احياء المرافق الاثرية والتراثية والسياحية في مناطقهم، بهدف تنمية مشاريعهم وتعزيز انتمائهم الى الوطن".

واعترفت "اننا نراهم اليوم على الاجيال الصاعدة في سبيل اعادة بناء لبنان المستقبل

ما زالت تستعدّ لاحتفالها الدولية واحتفال حاشد في ملعبها الروماني (تتمة)

الزاهر، والواجب الوطني علينا العمل في سبيل توحيد جهودنا لحماية هويتنا اللبنانية العربية".

ثم القى المؤرخ الدكتور يوسف الحوراني كلمة شدد فيها على ضرورة "ان يتذكر العالم مدينة صور ورسالتها العالمية، وخصوصاً انها ظلت حية ومستمرة في تراث كل الشعوب، فكأن لها تاريخاً خاصاً بها عمره ما لا يقل عن خمسة آلاف عام".

واكد "ان الجهود العلمية المشكورة التي بذلت في صور هي تلك التي قامت بها مديرية الآثار رغم امكاناتها المحدودة، لكن هذه الجهود ظلت مصورة بالحقبة الرومانية، فيما ظلت صور الكنعانية الفينيقية مجهولة المعالم وتحتاج الى اساليب علمية غير عادية لكشفها. وهنا، نتوسم خيراً بخطوة الاونيسكو التي اعتبرت ان صور من التراث العالمي، ونأمل ان يطبق قرارها الحكيم هذا بما يلائم قيمة المدينة".

ثم عرض للميزات التاريخية التي طبعت المدينة على مدى عصور، وفي مقدمة ابتكاراتها الصناعية ومراكبها المتفوقة وزجاجها الشفاف الجيد، واصداق بحرهما".

واضاف: "يكفي صور فخرا ان اولبيان المشرع كان احد ابناءها. اما اديان السوري فكان عنفوان مدينة ابائهم. وقد استطاع بولس السوري ان يحصل لمدينته على شرف تسميتها "متروبوليس" من الامبراطور الروماني اديان".

وختم: "الحق كان هاجسا من هواجس ابناء صور، وكانت ارضها ملاذا لكل من ضاقت فيه سبل الحرية في بلده. فمرحى لكل جهد يبذل بغية كشف تاريخ صور، وتعمد، نحن ابناء المدينة، ان نكون املا للانتساب اليها وحمل راية تاريخها".

بن صلاح

وتكلم بعدها بن صلاح فقال: "في مقدم مشروع الحملة الدولية لانتقاد مدينة صور، ما قاله المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايدر: من المؤكد انه لا يمكننا ان نعبد لصور سحرها الماضي، لكننا نستطيع حمايتها من التسيان. ويمكن ان نعيد الى حجارها الغافية صدى المديح الذي كان يدللها، وان نشهد ماضي ألفتها. فلنعمل جميعاً في سبيل تحقيق هذا الهدف، كي لا يقال في المستقبل اننا تركنا يد الخراب تقضي على صور".

تشكل هذه العبارة شعار الحملة الدولية للمحافظة على آثار صور التاريخية والحديثة. ويعبّ وجودنا اليوم بينكم عن الاهتمام الذي توليه منظمة الاونيسكو للمحافظة على التراث الوطني في لبنان، في شكل عام، وفي الجنوب المهدد يومياً، في شكل خاص".

واعتر "ان الدور الذي تؤديه الاونيسكو وفي المجالات التي تعنى بها هو اكثر من "وظيفة سمر وتنبه". فنحن نتعاون مع لبنان، دولة وحكومة وشعباً في اطار تضامن فاعل والتزام تام. اما الحملة الدولية لحماية صور، فهي حملة وطنية قبل ان تكون حملة دولية. ولقائنا المهم اليوم يدل على اهتمام

الجميع الكبير بانقاذ آثار المدينة التي اصحت جزءاً من التراث العالمي. ونحن منذ البداية نحضر لهذه الحملة بالتعاون والتنسيق والزام مع السلطات اللبنانية وفي مقدمها وزير الثقافة والتعليم العالي. وقد قامت الاونيسكو خلال العام الماضي بعمليات تحضيرية لها، بمساعدة خبراء.

واكد "ان هذه الحملة العالمية ستمتد سنين عدة وتستمر. فهي لا تهتم بالحجارة القديمة فحسب، بل بالانسان والمنطقة بجوانبها الثقافية والاجتماعية والعمرانية المختلفة. ونحن، مستعدون للتعاون في هذا المجال، لان التراث الوطني هو اساس الامة والمجتمع ولا ثمن استثمارياً له لانه يشهد للماضي والحاضر والمستقبل".

كلمة اهالي صور القاها علي الحلاق وما فيها:

(...) منذ فجر التاريخ كانت صور قلعة حربية ومقاومة، رفضت الضوع في وجه الغزاة. اما صور اليوم فهي نموذج فريد

للتعايش الاجتماعي المسيحي الاسلامي، ولم تتأثر بالحوادث الاليمية التي عصفت بمناطق لبنانية اخرى. ان آثار صور امانة في اعناقنا، والحفاظ عليها ولقت العالم اليها هاجسنا الاول كما هو هاجسكم، فنحن نعي تماماً ان واجبنا هو مؤازرتكم ومواكبتكم في حدود ما

اتيح لنا من امكانات".

اضاف: "مدينتنا تتمتع بقدر كبير من الشفافية. ويوم ٣ آذار يشكل فرصتنا

لنعيد الى صور بعض تاريخها. من هنا، فالمطلوب الآن تعبئة المدينة لتستطيع مواكبة الحملة في كل مراحلها. ولا بد ان يتجلى ذلك في ندوات ولقاءات يشارك فيها نوابنا وثقافتنا وجميع افرادنا".

وطالب بـ"عدم تقويت هذه الفرصة التاريخية"، واصفاً الاعمال التحضيرية للحملة بانها "خطوات ميمونة تباركها صور، على ان تتمن بسلسلة مطالب ملحة تدعم موقع المدينة السياحي والاثري، وفي مقدمها: انشاء متحف محلي، العمل على تدريب اداءً سياحيين وفتح باب الاكتتاب لمصلحة الحملة في كل المواقع الاثرية".

حبيش

واختتم الاحتفال بكلمة حبيش اشار فيها الى "ان الدولة التي تحافظ على تراثها، تترك بحكم مسؤولياتها، انها حريصة على غنى وجودها، وعلى ثروة تاريخها. ولقائنا اليوم، تجسيد لعمل وطني، واستجابة لنداء الواجب في سبيل انقاذ تراثنا الانساني الكبير، بعدما استجاب العالم نداء الاخلاص الداعي الى الحفاظ على هذا التراث".

اضاف: "ولئن كان هذا اللقاء بداية مرحلة جديدة في سياسة الدولة الانمائية، فان حركة العمل جادة ومستمرة حتى تتمكن من تعزيز المواقع التراثية في كل مناطق لبنان واننا جادون في مسيرتنا، مؤمنون بأهدافنا، سعداء بانجازتنا الوطنية التي تؤكد دور التلاحم الوطني بين الشعب والمسؤول. واني ادعو وزراء الجنوب ونوابه وشخصياته ومؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الى بذل الدعم المعنوي

والمادي، بغية انقاذ هذا التراث الوطني والحفاظ عليه وحمايته. لقد اخذت وزارة الثقافة والتعليم العالي على عاتقها اعادة الآثار اهتماماً مميزاً، تعريفاً وتحسيناً وترميمياً، انطلاقاً من ايمان عميق بحضارة وطننا المتجذرة في اعماق التاريخ الانساني".

وخاطب الحاضرين: "للجنوب على لبنان، حق الصمود، حق النضال، وعزة الكيان. وللجنوبيين فضل الجهاد، وشرف المقاومة. مقاومة لها على الوطن دين الوفاء، وكرامة الانتماء. أيها الجنوبيون، من الشمال أتينا، نحمل الحب الكبير.

لقد بدأت بشائر العطاء، فاتبثوا في

البناء كما تبتم في الجهاد والانتقام. ويسعد وزارة الثقافة ان تؤكد حرصها على تراثكم، فكونوا لها عوناً وابذلوا الجهود، لرفع الضيم عن آثركم حجراً حجراً، كي يلجم بريق اصالتهم. واليكم نعود، بانن الله، بعد عشرة ايام تحديداً، برفقة السيد فيديريكو مايبورا المدير العام للاونيسكو، وكبار المسؤولين المعنيين، لنعلن رسمياً من هذا المقام الجليل البدء بالحملة العالمية للمحافظة على آثار صور وحمايتها".

وشكر لبري جهودها لاقامة هذا الاحتفال الوطني الكبير، مشيداً بتحرك الحريري "التي توّازر هذا العمل الوطني الكبير".

المجموعة حملت اسرايل تبعة نسف

منزل في خراج النبطية الفوقا

صور - "النهار":

حملت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" اسرايل تبعة نسف منزل في النبطية الفوقا. واذ اقرت بالشكاوى الاخرى اللبنانية والاسرائيلية، كررت دعوتها الى التزام تفادي تعريض المدنيين للخطر.

انتهت المجموعة اجتماعها المراتوني الذي استغرق ٧٢ ساعة مناقشة، واصدرت الاولى فجر السبت البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٧-١٨-١٩-٢٠/٢/٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، للنظر في ثماني شكاوى تتعلق بخرق بنود تفاهم نيسان ١٩٩٦، اربع منها تقدم بها الوفد الاسرائيلي في ١٣ و ١٥/٢/١٩٩٨ واربعة اخرى تقدم بها الجانب اللبناني في ١٣ و ١٤ و ١٧/٢/١٩٩٨.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٣/٢/١٩٩٨. اطلقت مجموعة مسلحة لبنانية ثلاث قذائف هاون من قرب منزل في شقرا سقطت في منطقة خالية دون التسبب باصابات او اضرار بالاممتلكات. افاد المندوب الاسرائيلي ان المجموعات المسلحة اللبنانية تطلق النار في شكل متكرر من مناطق مأهولة، مما يشكل خرقة للتفاهم ويطلق دورات عنف جديدة. افاد المندوب اللبناني انه لم تعلن اية مجموعة مسلحة لبنانية مسؤوليتها عن العمل المذكور، وان اطلاق النار هذا لا يشكل خرقة لانه لم يكن موجهاً ضد اي هدف، وان المجموعات المسلحة اللبنانية ما زالت ملتزمة بنود التفاهم التي تحظر شن هجمات من مناطق مأهولة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٣/٢/١٩٩٨ نسفت القوات الاسرائيلية منزلاً في النبطية الفوقا سبق لمجموعة مسلحة لبنانية ان شنت هجوماً من امامه في ايلول ١٩٩٧، وفقاً لما اقرته المجموعة في اجتماعها السادس والعشرين. اقرت مجموعة المراقبة ان هذا الهجوم لم يكن رداً دفاعياً وانه خرقة للتفاهم.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٣/٢/١٩٩٨ سقطت قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في كفرمان، مما الحق اضراراً في اربعة منازل وسيارة، وانه في تاريخ ١٤/٢/١٩٩٨ سقطت قذائف هاون اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في حبوش مما تسبب باصابة مدني والحاق اضرار بثلاثة منازل. وانه في تاريخ ١٧/٢/١٩٩٨ سقطت قذيفتان اطلقتها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها في النبطية الفوقا، مما تسبب باصابة مدني والحاق ضرر بمنزل. دانت مجموعة المراقبة تكرار حوادث من هذا النوع وازديادها خلال الاسابيع الاخيرة، وحضت بشدة القوات الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها على ان تتخذ اجراءات اضافية للتأكد من ان المحظورات المنصوص عليها في التفاهم في ما يتعلق بالمناطق المأهولة يتم احترامها في شكل كامل. كما حضت لبنان كي يتابع جهوده للتأكد من عدم وقوع اي استثناءات للحظر الذي نص عليه التفاهم ضد شن هجمات على المناطق المأهولة.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٤/٢/١٩٩٨ سقطت قذيفة اطلقت من لبنان في كريات شمونة معاً والحقت اضراراً بحائط دعم لمنزل مما يشكل خرقة للتفاهم. افاد المندوب الاسرائيلي ان القذيفة اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية في شكل متعمد على اسرايل افاد المندوب اللبناني انه لم تعلن اية مجموعة مسلحة لبنانية مسؤوليتها عن هذا العمل، وان المعلومات المقدمة غير دقيقة. اقترح المندوب الاسرائيلي ارسال بعثة تحقق لتفحص الموقع. قال المندوب اللبناني انه لا يوجد مبرر لبعثة كهذه لانه لا يمكنها جمع وقائع اكثر مما قدمته اسرايل.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٤/٢/١٩٩٨ سقطت قذيفة واحدة على الاقل في شحين مما تسبب باصابة خمسة مدنيين والحاق اضرار بسيارتين. افاد المندوب الاسرائيلي ان عدداً من القذائف اطلقتها مجموعة مسلحة لبنانية في اطار هجوم غير مبرر سقطت في شحين وتسببت باصابات واذى بين المدنيين والاهل المدنيين، مما يشكل خرقة خطيراً للتفاهم. افاد

نائبان بقاعيان اعترضا على القرارات الحكومية للبقاع

رأيان نيابيان برزا السبت واعترضا على قرارات الحكومة أخيراً بالنسبة الى أوضاع بعلبك - الهرمل.

النائب خليل الهرموي اعتبر ان المنطقة والبقاع عموماً "تحتاج الى عطاءات مباشرة للمواطنين، وأفضل هذه العطاءات هو دعم القطاع الزراعي مباشرة قبل تنفيذ المشاريع".

وقال: "إن تخصيص ٣٤ مليار ليرة لتنفيذ الطرق في المنطقة وصونها لا يحل مشكلة الركود الاقتصادي والازمة المعيشية والاجتماعية".

وأضاف: "تخطى" الحكومة إذا ما رأيت ان حل الازمة في المنطقة هو بتزفيت الطرق التي لا يستفيد منها الا بعض المتعمدين والسامسة والموظفين".

وقال النائب حسين الحاج حسن إثر زيارته للهرمل "إن خطوة الحكومة في اقرار مبلغ خمسين مليار ليرة للطرق هي خطوة جيدة، ولكننا بسيطة نسبة الى وضع المنطقة الخدماتي والاقتصادي".

عقدت "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" وفاعليات في الهرمل اجتماعاً في حضور النائبين مروان فارس والحاج حسن. وتداول المجتمعون اعتماد مجاز الهرمل لجهة الانارة والصيانة وتوسيع الرصيف وصون شبكة مياه الشفة قبل الشروع في العمل والتعجيل في إنجاز مصنع المقرر.

واتفق المجتمعون على تأليف لجنة دعم مستشفى الهرمل الحكومي من اجل تفعيل العمل.

عبد الخالق يعترض على قرار الحريري

الشوف - "النهار":

بعث مدير المجلس المذهبي والاقواق الدرزية بالتكليف سلمان عبد الخالق بكتاب مفتوح الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اعترض فيه على القرار الرقم ٩٥/١٩ الذي يلقي فيه تكليفه مهمة مشيخة عقل الطائفة الدرزية، واورد بعض الاتهامات في حق الشيخ غيث.

وتمنى "لو ان الرئيس الحريري جمع المسؤولين الدرور في ديوانه لتنظيم امورهم، فلا يخرجون منه الا متفقين لا ان يعاد تعويم من هو سبب من اسباب الفتنة".

الهرموي وبري وشخصيا اتصلوا بكرامي للاطمئنان

اتصلت شخصيات وفاعليات بالرئيس عمر كرامي للاطمئنان اليه بعد كسر اصابه في قدمه اليمنى.

وفي مقدم المتصلين به رئيس الجمهورية الياس الهرموي، رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس سليم الحص، النواب: بطرس حرب، قبال عيسى الخوري، محمد يوسف بيضون، قائد الجيش العماد اميل لحود، الوزير السابق الياس سابا والنائب السابق مخايل الضاهر.

واستقبل في منزله في طرابلس النائب صالح الخير وقائد منطقة الشمال في قوى الامن الداخلي العميد نديم حمدان، رئيس بلدية البيناء عبد القادر علم الدين، رئيس غرفة الصناعة والتجارة في الشمال محمد الزوق وعدد من الفاعليات.

السبع التقى مدير اذاعة فرنسا الدولية

اجتمع وزير الاعلام باسم السبع السبت في مكتبه في الوزارة بالمدير العام لاذاعة فرنسا الدولية كريستيان شاربي، في حضور الملحق الثقافي الفرنسي جان فرنسوا ديمازبير ومعاونيه لشؤون المرئي والمسموع دومينيك شاستر ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ومدير "اذاعة لبنان" فؤاد حمدان ومستشار الوزير الدكتور جوزف الطيار.

خصص الاجتماع لبحث في العلاقات الاعلامية بين لبنان وفرنسا، ولا سيما التعاون بين اذاعة لبنان واذاعة فرنسا الدولية في ضوء الاتفاق بين الجانبين.

وأكد الوزير السبع ان "وزارة الاعلام حريصة على استمرار التعاون بين الاذاعتين اللبنانية والفرنسية وتطويره لما يحقق مصلحة الجانبين".

قيادة جديدة للبعث في عكار

عكار - "النهار":

عقدت شعبة عكار المستقلة في حزب البعث مؤتمراً تنظيمياً في حضور ممثلين للقيادتين القومية والقطرية للحزب برئاسة امينه القطري في لبنان الوزير غازي سيف الدين وانتخب خلاله قيادة جديدة للشعبة من عبد القادر كسار امينا والفونس ديب نائباً له والدكتور وليد ابو الحسن ورفيق فخر ورجب علي العلي وصعب سابا وواحد الحجة اعضاء.

"الديموقراطية" أحييت ذكرى الانطلاقة: وقف المفاوضات مع اسرائيل

تحدث السفير الكويبي دو مينغيز فحيا "الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال الاسرائيلي". ودعا الامم المتحدة الى "تطبيق كل قراراتها وخصوصاً تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية". وتكلم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي خالد حدادة، فاعتبر "أن التهديدات الاميركية ليست موجّهة ضد العراق فحسب، بل ضد كل شعوبنا، وخصوصاً سوريا".

وخطب عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي سرحان سرحان فحذر من "ان القضية الفلسطينية صارت عرضة للالغاء". وطالب "بتوفير الشروط الاجتماعية والصحية للشعب الفلسطيني المقيم في لبنان والتعاطف معه بمفهوم انساني".

وختاماً مسيرة الى "مقبرة الشهداء".

في مخيم نمر البارد ("النهار") اقامت الجبهة احتفالاً تحدث فيه النائب اسطفان الدويهي والسيد نزيه الاحدب باسم النائب مصباح الاحدب والنائب خالد ظاهر وبشار كريم باسم الحزب الشيوعي وعضو اللجنة المركزية للجبهة "ابو سعدو".

في مخيم البص - صور ("النهار") اقامت الجبهة استقبالا حضره ممثلون للاحزاب والفضائل وتحدث فيه المسؤول عن الجبهة "ابو بشار".

احيت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيسها والذكرى الخمسين للنكبة في احتفال حاشد في مخيم برج البراجنة حضره سفيرا كوبا روبرتو دو منغيز والسودان محمد كاب الرفيقي وممثلون عن احزاب وفضائل وفاعليات.

والقى عضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل كلمة اعتبر فيها "أن التهديدات الاميركية ضد العراق تشكل محاولة للالتفاف على حال الصمود العربي بعد اخفاق مؤتمر الدوحة ونجاح مؤتمر القمة الاسلامي (في طهران) وتعثر المفاوضات على مختلف مساراتها بفعل الموقف الاسرائيلي المتعنت (...)"

وتطرق الى موضوع التسوية فقال: "ان ما تقدمه الحكومة الاسرائيلية راهنا ليس اكثر من حكم ذاتي مقطوع الاوصال"، وكرر الدعوة الى "استعادة وحدة الصف في مواجهة الاحتلال والاعلان عن وقف المفاوضات وعن الاوضاع الفلسطينية في لبنان قال: "لا نرى مبرراً لسياسة الحرمان التي تتبعها السلطة حيال الفلسطينيين تحت ستار مقاومة التواطين. ان المقاومة الحقيقية للتواطين تتطلب معالجة صحيحة للاوضاع المأسوية التي يعيشها شعبنا (...)" ثم

المجموعة حملت اسرائيل تبعة نفس (تتمة)

المنسوب اللبناني ان المعلومات التي قدمها المنسوب الاسرائيلي غير دقيقة لانه خلافا للادعاءات الاسرائيلية لم يطلق اي صاروخ كاتيوشا، ولان مصدر النيران قد يكون موقعا للقوات المتعاملة مع اسرائيل قرب المنزل المصاب. حضرت مجموعة المراقبة بشدة كل المتحاربين على اتخاذ احتياطات اكبر لتفادي تعريض المدنيين للخطر.

اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٢/١٥، فجرت مجموعة مسلحة لبنانية عبوة ناسفة على معبر كفرحونة مما تسبب باصابة شخص والحاق اضرار بالمعبر. افاد المنسوب الاسرائيلي ان الجريح هو مدني والمعبر يستعملها المدنيون وحدهم، وتمكينها من العمل بسلام هو في مصلحة المدنيين. افاد المنسوب اللبناني ان الشخص كان عميلاً امنيا مسؤولاً عن التدقيق في الوثائق الثبوتية. ونظرا الى ذلك فهو هدف عسكري مشروع، وان المعبر مركز عسكري، وان الشكوى الاسرائيلية ليس لها اي اساس.

عبرت مجموعة المراقبة عن قلقها حيال ازدياد الحوادث التي حصلت اخيراً والتي تعرض المدنيين للخطر، ودعت جميع الافرقاء الى اتخاذ اجراءات بغية التزام التفاهم في شكل دقيق والتخفيف من التوتر وتمكين المجموعة من العمل في شكل ايجابي دعماً للتفاهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن امتنانها العميق لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

أندراوس: برامج

صندوق المهجرين يضعها وزير المهجرين

أوضح الرئيس السابق للصندوق المركزي للمهجرين النائب انطوان اندراوس "ان عمل الصندوق محكوم ببرامج يضعها وزير شؤون المهجرين".

وقال في تصريح له أمس "ان هناك تنسيقاً تاماً بين الوزارة والصندوق وان كل خطوة يقوم بها الصندوق منذ نشأته تتم في اشراف وزير شؤون المهجرين". وأشار الى "ان المسؤولية السياسية لعودة المهجرين لا يتحملها الصندوق وانما الوزير وليد جنبلاط".

"ان تمويل الصندوق المركزي للمهجرين يتم بموجب برامج يرعاها وزير شؤون المهجرين".

ولفت الى ان رئيس الوزراء رفيق الحريري "لم يقل ان عودة المهجرين لم تتم وانما قال:

ان علينا انجاز خطة عودة المهجرين وهذه الخطة يضعها الوزير جنبلاط".

وأضاف انه يعتبر ان الحوار قائم بين جميع القوى السياسية لمصلحة عودة كل المهجرين الى قراهم، مشيراً في هذا الاطار الى جولة الحريري السياسية اعتباراً من اليوم.

مخاطر حرب لعلها لن تقع

... وأخيراً، أخيراً. أخيراً حقاً؟

حتى لا يساوي الرأي العام، في رفضه وغضبه والتظاهرات، بين الحكم وأميركا التي يختلف الحكم معها - على رغم الاختلاف؟
أوليس ذلك أمراً عجيباً؟؟؟

مسكين العراق؟

لا... بل مسكينة الدول العربية المرشح غداً، أو بعد غد، كل حاكم فيها لان يصبح صدام حسين آخر ينتظر "كوفي أنان" ما ليأتي في اللحظة الاخيرة يحول "الانتصار له" (نشدد على "له") "انتصاراً عليه" من فرط ما يلجئه تحت ضغط السلاح الممول، الى التنازل حتى عما يبدو انه لم يكن عنده (أي "السلاح المدمر")... ويضع الحاكم هكذا على بلده ونظامه بقية من حق في اقتناء أي سلاح، لا المدمر ولا غير المدمر... ويضع خصوصاً فرصة استعمال السلاح، اذا افترضنا أنه كان متوافراً سراً مختبئاً في قصر جمهوري ما... وهو الآن، في حالة العراق - بعد اتفاق بغداد - سيزول من غير ان يستعمل لا في حرب ضد اسرائيل لاستعادة الحق العربي السليب، ولا في حرب ضد أميركا لحماية السيادة والكرامة والاستقلال، فضلاً عن الحق في الحياة، مجرد الحياة بلا جوع!

... مع ذلك كله، لا بد من التساؤل: ماذا في "السيناريو الافضل حظاً" بدل "سيناريو نهاية العالم" الذي كانوا يلوحون به؟ ماذا سيحدث، وعلى أي عراق وأي عالم عربي نفيق؟

على مجرد تظاهرات ابتهاج بالانتصار، بديل تظاهرات الرفض والتهميح والتهديد؟ انتصرنا لأننا لم نمت، ولم ندمر، ولم نهجر؟
أم على عالم عربي يستعيد صوابه، وشيئاً من حرياته، فيعيد تنظيم صفه في ضوء متغيرات أميركية لا وسيلة لنا لمعرفة ولا حسابات لدينا لترقيها؟
هل يصبح صدام حسين بطل العرب المتوج - وأميركياً ربما - لانه تراجع فلم يحاربوه ولا هو حارب ولا "دمر"؟

أم تراه أميركا تستعيز عن ضرب صدام بضرب العراق بصادم... صدام حسين اياه، أو صدام آخر يحقق أهداف الحرب غير المنظورة والتي لا شيء يشير الى ان أميركا تراجعت عنها، مقابل تراجع صدام عن إخفاء السلاح السري غير الموجود؟

لا أحد يعرف بعد. وقد لا نعرف قبل ان تقع الواقعات غير المنظورات. فهل المطلوب التحسب؟ أم مجرد الترقب، ويكفي؟
كلا، لا يكفي...

أول الترقب ان ننظر في هذا الذي يحدث الآن في جنوب لبنان، يوم توقيع اتفاق بغداد بالذات. ترى، هل هي مصادفة؟... أم هي حرب تقع، ولو صغيرة، بديل الحرب الكبيرة التي لم تقع؟

ثم، أبعد من ذلك، في لبنان وفي غير لبنان بنوع أخص، المطلوب ديموقراطية في السياسة والديبلوماسية بحيث لا تقمع الحكومات الناس اذا هي تظاهرت ضد السياسة التي تدعي الحكومات معارضتها... لأنها اذا فعلت تبيع اتمامها بالخوف من ان يصبح كل تعبير عن الرأي، وكل تظاهر، بل كل ممارسة للحريات سلاحاً ضد الديكتاتوريات المقنعة او المحتملة، المحتاجة الى ان تبقى الشعوب العربية جاهلة مغرّبة، في الحرب وخطر الحرب، كما في السلام... ومخاطر السلام!

إذ لعل الآتي الأعظم هو سلام أسوأ من الحرب التي لم تقع، فيكون أهل الحرب إنذاك قد انتصروا، مرة أخرى، من غير ان يحاربوا... وحارب الشعوب، نيابة عنهم، حكام القمع والبطش والتعمية والاستسلام.

غسان تويني

الارجح نعم. فقد جرى توقيع الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة، أو بالاحرى أمينها العام الذي كان على مشاوره مستمرة مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن... لكن الناس لا تزال تحبس أنفاسها من فرط ما كان يقال لما ويتردد من ان "الضربة" واقعة، لا محالة، لأن أميركا أهدافاً أبعد من مجرد التفتيش عن "أسلحة الدمار الشامل" (الشامل ماذا؟ العراق ربما...) واتلافها ومنع بناء بدائل منها.

المهم، جرى التوقيع الاولي، وفي جو ارتياح لم تتصد واشنطن نفسها لاحباط صانعيه والداعين اليه، من موسكو الى القاهرة، مروراً بباريس طبعاً.
جرى التوقيع، رغم قرعة السلاح ومهدر محركات طائرات الدمار ("الشامل" كذلك!) التي كانت لا تزال تصل الى الخليج حتى اللحظة الاخيرة، ولعلها تستمر... حتماً ستستمر، ولو من باب "الحرب النفسية" التي لن تنتهي بالتفتيش عن الاسلحة، وخصوصاً اذا لم يجد أحد في النهاية سلاحاً كان يستحق التفتيش عنه، أو هو لن يستحق اعلان تدميره!

وكما في الروايات البوليسية، سيظل قلب العالم (والعرب؟) على الشعب العراقي المسكين الذي ما فتئت كل أميركا الرسمية تردد مع الرئيس كلينتون ان الذي سيتسبب بتجويعه وتهجير شمالاً وشرقاً (وغرباً؟ لم لا؟) فضلاً عن المهزبة والدمار والخراب، انما هو صدام حسين بالذات!!!

صدام حسين الذي كان سيخسر، لو وقعت الحرب، أسلحته المخيأة فتدمر قبل أن تدمر... وربما كان يخسر عراقه، وعراقنا، ولو بقي له نظامه والحكم... معقول؟

لا، كلا... غير معقول!

لكن "غير المعقول" الأبعد عن العقل هو ان مواقف الدول العربية - التي تأرجحت بين الغضب والخوف، والخوف من الخوف... ثم راوحت بين ديبلوماسية البلادة والمسكنة والتذاك... الدول العربية هذه كانت كلها تنتقد الموقف الاميركي وتستنكر انقياد مجلس الامن لأميركا، الا أنها تدعو صدام حسين للتقيد بقرارات مجلس الامن، كأنها لا تدرك انها بذلك كانت تهيء المجال لاتهامه بالتسبب بالحرب اذا هي وقعت لأن العراق لم يخضع!!!

ولكن، غير ذلك هي قمة المفارقات في "الحرب النفسية"...
الرأي العام الاميركي، والمثقفون والشباب بنوع أخص، ثار غضباً على منطق الحرب ودعاتها، يناقشهم بعنف أين منه عنف الحجج العربية المتحفظة المنطق... يناقشهم الى حد بمدلتهم على شاشات التلفزيون وفي أعمدة الصحف والنوادي والجامعات، وصولاً الى الشارع...

بينما، بينما... الدول العربية الراضة مبدئياً الحرب الاميركية على العراق، كانت ترفض كذلك التظاهر الراض لها، بل تقمع معارضتها الى حد توسل العنف البوليسي والعسكري كأنها لا تريد ان تفقد "شهادات حسن السلوك"... حسن السلوك تجاه أميركا، حتى لا نقول اسرائيل.

ما هو سر هذه المعادلة الغريبة العجيبة؟

الحكم يرفض الحرب، لانه يخاف الشعب الراض...

ولأنه يخاف الشعب الراض يمنع الشعب من التعبير الديموقراطي عن رفضه، خشية ان يتحول الرفض لأميركا رفضاً للحكم والحكام...
فلماذا؟... لماذا ممنوع ان يتمتع أهل الرفض العربي لأميركا بما يتمتع به أهل الرفض الاميركي لأميركا اياها؟

بل لماذا، لماذا لا يعرف حكامنا كيف يوظفون - نعم، "يوظفون"! - الرفض الشعبي وتظاهراته والمعارضة في تدعيم موقفهم الراض، أصلاً... على الأقل

اسقاط صدام لا تدمير الاسلحة ؟

يعترف الرئيس العراقي صدام حسين، استناداً الى مصادر دبلوماسية مطلعة معظمها اوروبي، ان الولايات المتحدة الاميركية لا تريد له البقاء في السلطة، ولا تريد نظامه الاستمرار، رغم كل التحليلات المخالفة سواء كان مصدرها عربياً او حتى اميركياً. ويعرف ايضاً ان الهدف الذي تسعى الى تحقيقه من خلال "الاونسكوم"، اي لجنة او لجان التفيتيش الدولية، ليس البحث عن اسلحة الدمار الشامل في العراق وتدميرها فقط، علماً ان هذه مهمة رسمية كلفها اياها مجلس الأمن الدولي قبل اعوام. ذلك ان معظم هذه الاسلحة وجد ودمر، وما تبقى منه لا يملك العراقيون وسائل استعمال بعضه، ويخشون استعمال بعضه الآخر لأن اضراره ستصيبهم مثل غيرهم، كما ستصيب محيطهم العربي والاسلامي. بل الهدف البحث، من خلال التفيتيش الحر، سواء في المقار الرئاسية او في غيرها من المراكز، عن تركيبة النظام العراقي، وعن نقاط الضعف فيه تمهيداً لوضع خطة محكمة تؤدي في النهاية الى الخلاص منه، ومن رأسه صدام حسين، والى احلال نظام بديل منه منسجم مع المجتمع الدولي، الذي تتزعمه الولايات المتحدة ومعترف بمصالحه الحيوية والاستراتيجية، ومؤمن لها وقادر على تحقيق الحد الادنى من متطلبات الشعب العراقي على تنوع فئاته.

لذلك، تتابع المصادر نفسها، يحاول الرئيس العراقي ادخال تعديلات في تركيبة لجان التفيتيش، ذلك انه يظن، او يشتهي، انها تضم عناصر من المخابرات الاميركية، مهمتها تحقيق الهدف المشار اليه. وهو يعتقد، استناداً الى معلوماته، وربما الى اتصالاته مع دول اوروبية عديدة، فضلاً عن روسيا، ان معظم هذه الدول تشاركه اقتناعه بضرورة الاسراع في بت الحظر المفروض على العراق. والاسراع قبل ذلك في بت مهمة لجان التفيتيش الدولية وفي جعلها متوازنة، لأنه بدأ يشعر بالاحراج امام الرأي العام عنده، وكذلك في العالمين العربي والاسلامي. ولأنه، في الوقت نفسه، يريد تأمين مصالحه مع العراق وفيه، وخصوصاً الاقتصادية منها.

انطلاقاً من ذلك كله، تبدو المصادر نفسها ميالة الى استبعاد النظرية السائدة عن تعمد الولايات المتحدة الاميركية ابقاء الرئيس صدام حسين في السلطة، لاستعماله "فزعاً" للخليجين، من عرب وايرانيين وربما لسوريا. فالمعلومات المتوافرة لديها تشير الى ان استمراره ونظامه يستفزانها يومياً، ويجعلانها تندم على عدم اطاحتها كلياً عام (١٩٩١)، اثناء حرب الخليج الثانية. وهنا يعتقد مسؤولون كبار فيها ان الادارة الاميركية في ذلك الحين ارتكبت خطأ فادحاً، هو عدم القضاء على الحرس الجمهوري، عماد الجيش العراقي وعلى تجهيزاته ومعداته الثقيلة، بحيث يصبح عاجزاً عن حماية صدام او النظام، الأمر الذي يعزز فرص المعارضة او المعارضات العراقية للتخلص منها. والادارة الاميركية الحالية تحصد الآن نتائج الخطأ المذكور، وربما نتائج تقويمات عديدة خاطئة لوضع الرئيس حسين ولقوته. فهذا الوضع يبدو، استناداً الى معلومات المصادر نفسها، قوياً وقوته نابغة من امور ثلاثة هي الآتية:

١- وجود جهاز أمن فاعل وواسع ومضبوط وقادر على الاستعلام وعلى الضبط وخال من الخروقات، خلافاً للاعتقادات التي كانت سائدة في المجتمع الدولي، والتي ساهم المعارضون العراقيون في ترويجها اما عن جمل، واما عن رغبة في استمرار المساعدات الدولية، وتحديد الاميركية لهم.

٢- قوة وضع الرئيس حسين داخل النظام، وتحديد داخل كل مكوناته العشائرية او الحزبية والسياسية والعسكرية. وكان ساد اعتقاد ان وضعه هذا صار هشاً، نتيجة للاختلافات التي حصلت بين اهل النظام، وادت الى تصفيات دموية عديدة، واثارت احقاداً او ردود فعل سلبية.

٣- ميل الشعب العراقي عموماً، رغم كره معظمه للنظام ولرئاسة صدام حسين بسبب ممارساتهما الوحشية وديكتاتوريتهما، الى عدم النظر بعب او بود الى الولايات المتحدة الاميركية، اولاً لفشلها في ازالة النظام المذكور، او لعدم رغبتها في ذلك. وثانياً، بسبب انحيازها الكامل الى اسرائيل في صراعها المزمع مع العرب. ورفض هذا الانحياز او الاستياء منه لم يعد سببه الرغبة في ازالة اسرائيل، بل الحرص على الذات والعتب على واشنطن لانها لم تمارس دورها كوسيط نزبه وكشريك كامل في عملية السلام، رغم قبول العرب تقديم تنازلات عديدة، او بالاحرى رغم تقديمهم تنازلات عديدة. ويشترك معظم شعوب العالم الشعب العراقي الامر المشار اليه، لأن احداً لا يحب القوة المبالغ فيها التي لا تقهر، والتي تؤدي الى تجاهل العدالة احياناً كثيرة، والى الفطرسه احياناً اخرى.

هل ينجح الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان (او هل نجح)، في تبديد شكوك الرئيس العراقي صدام حسين في النيات الاميركية حياله وحيال نظامه؟

مهمة السلم... وورقة التوت!

حرص كوفي امان منذ بداية محادثاته المتلاحقة والطويلة في بغداد على ضخ مقدار صغير من الدخان الابيض بعد انتماء كل جولة من جولات النقاش.

ليس لان قواعد وساطة دبلوماسية بهذا الحجم هي التي تفرض هذا النوع من مناخ تذبذب جليد التشاؤم، بل لأن الامين العام الذي تأمل طويلاً في مهمته التاريخية الدقيقة يعرف تماماً ماذا يواجه... ثم ماذا يريد.

ولم تكن مصادر الامم المتحدة تبحث عن معالم التشويق عندما قالت ان امان طار الى بغداد وهو يحمل معه شيئين: سماً وورقة توت. أما السلم فلكي يتيح للاميركيين النزول درجة درجة من المواقف المتفجرة التي صعدا اليها، واما ورقة التوت فلكي يستر عورة صدام حسين الذي لا بد من تراجعها تلافياً للقصص.

بعد ظهر أمس أنمي كوفي امان اجتماعه الذي حبس الانفاس مع صدام حسين وسط اجواء تشير الى انه تمكن من توسيع رقعة ورقة التوت التي تقف وراءها "كرامة النظام العراقي"! (في حين توافرت مؤشرات تساعد على الافتراض ان الاميركيين بدأوا فعلاً ينزلون درجات السلم.

ان الحديث عن "خلافات في وجهات النظر حول وثيقة مكتوبة" يسعى امان الى الحصول عليها، يؤكد ان الامور تتجه ناحية استجابة بغداد الحل الذي كانت واشنطن قد ربطته يوم السبت الماضي بالامن القومي الاميركي، وهذا ما شكل مبالغة في تصعيد الموقف، لكن موافقة الامم المتحدة على رفع قيمة صادرات النفط مقابل الغذاء من مليارين الى ٥,٢ مليارات كل ستة أشهر، شكل خطوة اميركية نزولاً على سلم الازمة، رغم رفض بغداد هذه "الجزرة" التي وصلت مع امان، حيث تخوف العراقيون من ان يكون رفع قيمة الصادرات محاولة لقطع الطريق على رفع الحظر كلياً في المستقبل القريب.

الخطوة الاميركية الثانية نزولاً على السلم، كانت بمثابة رسالة غير مباشرة وجهتها مادلين اولبرايت امس الى الرئيس العراقي حيث قالت "ان اميركا لا تسعى الى اطاحة صدام حسين، فمثل هذا العمل ينطوي على كثير من الاخطار".

ان هذا الكلام كليل في الواقع تأمين مبررات التناهي في سلوكيات الفطرسه عند صدام حسين، فكيف اذا كانت اولبرايت تحدثت عن "المعارضة العراقية المقسمة" وكأنها شيء لا يستحق الاهتمام؟

حتى ساعة متقدمة من ليل امس كان امان يراجع مع طارق عزيز بعض حيثيات "الاتفاق المكتوب" التي رأت مصادر الامم المتحدة انه قد يشكل اختراقاً، في وقت عكفت واشنطن على دراسة هذا الاتفاق قبل اعلانه، حيث كانت قد احتفظت لنفسها سلفاً قبل سفر امان بـ"حق" قبول اي اتفاق أو رفضه!

وفي انتظار الاعلان النهائي لـ"وثيقة الاتفاق" التي تركز النقاش الحاد فيها حول مدة تفيتيش القصور الرئاسية (كما أوحى التقارير الاخبارية)، قد يكون من اللائق ان نتوقف امام ما كتبه جيم هوغلاند في صحيفة "الواشنطن بوست" يوم الخميس الماضي، حيث قال ما معناه، ان مسألة التفيتيش عن الاسلحة لا تتوقف على المدة المتاحة بل على كفاءة المفتشين، وان الازمة الاخيرة انفجرت بسبب الغضب من سكوت ريتزر ضابط المارينز ورئيس فريق التفيتيش الاساسي الذي يملك وسائل في البحث تثير جنون العراقيين. والسؤال الآن: هل القصة تتوقف على تنفيذ قرار الامم المتحدة بنزع سلاح صدام حسين، او على رغبة الولايات المتحدة في ابقاء العراق تحت المجهر ولاسباب تتعدى الاسلحة الى سياسات تتعلق بالعراق والمنطقة؟

ومهما كان الاتفاق فان عدم حصول "الضربة العسكرية" سيظل منطلقاً خصباً للحديث عن "ام المعارك الدبلوماسية"، التي ربحها صدام حسين!

راجح الخوري

لأن التوافق ضروري في القضايا والمواضيع الاساسية: بري تريث في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ومطلوب من المراوي التريث ايضاً في طرح مشروع الزواج المدني

مراعاة منه لآراء الممانعين وتحفظاتهم، فان على الرئيس المراوي ان يتريث ايضاً ويتروى في طرح مشروع الزواج المدني حتى وان كان محققاً في طرحه ويحظى بتأييد اكثرية شعبية ربما، ولا يحظى باكثرية وزارية ونيابية، لئلا يؤدي الاصرار على طرحه الى التصويت في غياب التوافق، الى سقوطه، واستبعاد طرحه نهائياً مرة اخرى، باعتبار انه تم شبه وانتهى الامر، في حين يكون من الافضل ابقاء البحث فيه معلقاً لوقت آخر، كما البحث في تأليف الهيئة الوطنية معلق.

لقد حرص البطريرك الكردي مار بطرس بولس صفيير على القول عندما سئل رأيه في موضوع الزواج المدني انه لا يوافق اذا لم يوافق عليه المسلمون، اي انه يوافق على ما يوافق عليه المسلمون ولا يوافق على ما لا يوافقون عليه، حفاظاً على الوحدة الوطنية والعيش المشترك.

والعميد ريمون اده عندما فكر في النصف الثاني من الخمسينات بوضع مشروع قانون للزواج المدني، بدأ بمقابلة مع البطريرك الراحل مار بولس المعوشي ومع بطريرك الكاثوليك لان الطلاق عند الموارنة والكاثوليك محرّم، وظل يناهز بالزواج المدني حتى عام ١٩٦٦ حين قال له الرئيس رشيد كرامي في مجلس النواب: "يا عميد الزواج المدني ضد القرآن، فلماذا تتعجب نفسك؟" فرد عليه: "انا لا يمكن ان اسمح لنفسي بمس القرآن الكريم واذا كان الامر كذلك فلن اتقدم بالمشروع".

ولكن العميد اده تابع بعد سنة ونصف السنة اتصالاته فاستطاع اقناع البطريرك المعوشي بالمشروع وكذلك بطريرك الكاثوليك، وشرح الموضوع للإمام الصدر الذي قال له بعد ان استمع الى شرحه، ان الزواج عند المسلمين عقد يمكن ان يتم بين رجل وامرأة وحتى بدون وجود شيخ ليبارك هذا الزواج، لذا، لا مانع عنده من تقديم المشروع، وكذلك كان موقف شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد ابو شقرا وصديقه كمال جنبلاط، ولم يبق سوى المفتي الشيخ حسن خالد الذي لم يوافق.

لذلك يدعم العميد اده مطالبة الرئيس المراوي بتطبيق الزواج المدني الاختياري ويؤيد مشروعه لأن الزواج المختلط يساعد على تحقق الانصهار الوطني الحقيقي والفاء الطائفية في النفوس، بل دليل ان العائلات ذات الزيجات المختلطة لم تدخل الحرب: البيت المسيحي حرصاً على الكنة المسلمة، والبيت المسلم حرصاً على الكنة المسيحية.

والرئيس بري قال في لقائه مجلس نقابة المحررين انه يوافق على كل ما وافق عليه البطريرك المعوشي والامام الصدر، لك الامر يحتاج الى دقة وترو وشرح، وعندما يصل اليه يأخذ الموقف المناسب.

والرئيس بري باعلان هذا الموقف من مشروع الزواج المدني الاختياري، ربما يتوقع ان لا يصل اليه ليبيدي رأيه فيه، اذ ينبغي ان يطرح اولاً على مجلس الوزراء، وطرحه يحتاج الى اتفاق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على ادراجها على جدول اعمال الجلسة، وقد لا يحصل اتفاق بينهما على ذلك فيصبح الوقت هو الكفيل بالحل، واذا اتفقاً، وطرح على مجلس الوزراء فقد يتم تشكيل لجنة وزارية لدرسه وابداء الملاحظات عليه، واللجان عادة هي مقبرة المشاريع، واذا لم تكن هذه اللجنة مقبرة، فان اكثرية الثلثين المطلوبة للموافقة عليه، قد لا تكون متوافرة للتصويت فيتأجل طرحه، او يسقط بالتصويت ولا يصل عندئذ الى مجلس النواب.

اما التعديلات الدستورية التي يقترحها الرئيس المراوي ويبدو انه يقدم الزواج المدني عليهما بالاتفاق على هذه التعديلات قد يكون اسهل من الاتفاق على الزواج المدني الاختياري. ومع ذلك، فان الاوساط السياسية نفسها، لا تتوقع امرار اي من هذين المشروعين لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب في ظل الظروف الدقيقة الراهنة، خصوصاً اذا ما اصبحت الازمة العراقية - الاميركية هي الشغل الشاغل للجميع.

اميل خوري

بات واضحاً ومعلومياً في اي اوساط سياسية ان دقة الطرف وخطورته لا تسمحان بالقيام باي عمل من شأنه ان يحدث خلافات حادة وانقسامات، سواء على مستوى السلطة او على مستوى الشعب.

لذلك، فان القضايا والمواضيع المهمة والمصيرية يجب ان يصير توافق عليها، وهو ما نص عليه الدستور وعندما يتعذر هذا التوافق يصير في الامكان طرحها على التصويت لاتخاذ قرارات في شأنها بموافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها، ومن هذه القضايا والمواضيع الاساسية: تعديل الدستور، الموازنة العامة للدولة، الاتفاقات والمعاهدات الدولية، الخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى، تعيين موظفي الفئة الاولى وما يعادلها، اعادة النظر في التقسيم الاداري، حل مجلس النواب، قانون الانتخابات، قانون الجنسية، قوانين الاحوال الشخصية، اقالة الوزراء.

التوافق

واذا كانت الحكومة والحكم تجنبا لاتخاذ قرارات في عدد من هذه المواضيع، فلانه تعذر التوصل الى توافق في شأنها، ولم يكن من المناسب اتخاذها بالتصويت. كما حصل بالنسبة الى قانون الانتخابات فاحدث خلافات وانقسامات ادت الى مقاطعة الانتخابات التي جرت على اساس هذا القانون ولا تزال آثاره السلبية تحول دون مشاركة فئة من اللبنانيين وقادتهم في الحياة السياسية وهي منكفئة ومعتكفة لشعورها بالفن والاحباط، لأن قانون الانتخاب الذي وضع وجرت الانتخابات على اساسه سنة ١٩٩٢ وسنة ١٩٩٦، لم يتم التوافق عليه، وصار تجاهل رأي شريحة كبرى من اللبنانيين والقادة فيه.

وعندما فكر الرئيس بري بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية وطرح تأليفها على مجلس النواب تطبيقاً لنص في الدستور، وجد ممانعات واعتراضات، جعلته يتروى ويتريث في تأليفها مع ان ذلك لا يؤدي الى الفاء الطائفية بالسرعة التي يتصورها البعض، اذ ان الهيئة التي يتم تأليفها قد تأخذ وقتاً طويلاً ربما ٣٠ و٤٠ عاماً كي تتوصل الى اتفاق على الخطة الواجب اعتمادها من اجل التوصل تدريجياً الى الفاء الطائفية السياسية.

وكان ينبغي عملاً بالدستور ان يتم تأليف هذه الهيئة في المجلس النيابي السابق وقد لا يتم تأليفها حتى في المجلس الحالي قبل ان يحصل توافق على هذا الموضوع المهم، وقد تجنب اتخاذ قرار في شأنه بتصويت اكثرية الثلثين عليه، لأنه لا يلجأ الى مثل هذا التصويت في كل موضوع مهم، وفي ظروف لا تزال غير ملائمة حتى وان كانت الاكثرية المطلوبة مضمونة.

اضف الى ذلك، ان الفئة التي اعترضت على قانون الانتخاب لانه لم يأخذ برأيها، تعتبر ان الانتخابات التي جرت على اساسه لا تؤمن التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب واجياله وفعالية ذلك التمثيل، وهي بالتالي ستعترض على هذا التصويت ومفاعيله.

وشعوراً من الرئيس بري بهذا الواقع، توقف عن متابعة البحث حتى في تأليف هيئة تنظر في كيفية الفاء الطائفية ربثما تصبح الظروف مؤاتية لتحقيق توافق على ذلك.

وجوب التريث

والزواج المدني الاختياري الذي يصر الرئيس المراوي على طرحه، هو من المواضيع الاساسية التي نص الدستور على ان يتم توافق عليها تماماً مثل الفاء الطائفية السياسية.

وفي رأي الاوساط نفسها انه كما تريث الرئيس بري في تأليف الهيئة الوطنية لاقتراح الطرق الكفيلة بالفاء الطائفية، مع ان اكثرية الثلثين مؤمنة لتأليفها، وذلك

تعذر اجراء الانتخابات البلدية بين تصريف الاعمال والتمديد سنة العودة الى التعيين بـ "موافقة اكثرية نواب" الدائرة؟

كتب نقولا ناصيف:

إحتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى العراق، يُقابلها المسؤولون اللبنانيون بتوقعهم بديلاً من إلغاء محتمل للإنتخابات البلدية والإختيارية في حال إستمر التشنُّج الذي يطوق المنطقة، وتعذّر على الحكومة والسلطات المعنية حتى النصف الثاني من نيسان إنتمام كل الترتيبات الضرورية لحصولها.

أما البديل المتداول في أوساط بعض المسؤولين، فيتركز على أحد خيارين إثنين:

١ - إستمرار مفاعيل قرار مجلس الوزراء في ١٧ أيلول ١٩٩٧، والقاضي بـ "الطلب الى المجالس البلدية واللجان القائمة بأعمالها والمختارين والمجالس الإختيارية مواصلة قيامهم بأعمالهم العادية المطلوبة منهم الى حيث تأمين إنتخاب مجالس بلدية وإختيارية جديدة". وقد أتى هذا القرار على أثر إصدار المجلس الدستوري قراره (٩٧/٢ و ٩٧/١) (تاريخ ١٢ أيلول ١٩٩٧) اللذين أبطأ قانوني التمديد للمجالس البلدية والإختيارية حتى ٣٠ نيسان ١٩٩٩، فإرتأى مجلس الوزراء الأخذ بنظرية إستمرار سير المرفق العام، داعياً هذه المجالس الى الإكتفاء بتصريف الأعمال. ويعتقد القائلون بهذا الخيار أن من شأنه حصر مهمات المجالس البلدية والإختيارية - حتى إجراء إنتخابات جديدة - بتصريف الأعمال فقط تدياً لفرغ قانوني، قائم واقعاً في معظمها. أي ما هو حاصل منذ تصويت مجلس النواب على التمديد للمجالس البلدية والإختيارية العاملة وصدور قانوني التمديد في ٢٤ تموز الفألت. وما دام إجراء إنتخابات بلدية وإختيارية جديدة لا يزال متعزّراً يظل قرار مجلس الوزراء نافذاً. إلا أن إجراء مؤقتاً كهذا، وإن هو يحفظ للمجالس البلدية والإختيارية وضعاً قانونياً سليماً، يُضاعف من شلّ قدراتها على العمل والمبادرة الإنمائية وإبقاء أموال البلديات في صناديق الحكومات، عوض الإفراج عنها لمصلحة صناديق البلديات. سبب كهذا كاف للتأكد من مدى جدية عزم السلطة التنفيذية، بمراجعتها جميعاً، على إجراء هذا الإنتخابات أياً يكن حجم ذرائعها.

٢ - العودة مُجدداً الى مجلس النواب والطلب اليه التصويت على مشروع قانون بالتمديد للمجالس البلدية والإختيارية لأسباب إستثنائية، سنة واحدة تنتهي في ٣٠ نيسان ١٩٩٩. ويتسلّح القائلون بهذا الرأي بإعتقاد جازم مفاده أن تمديداً جديداً قصيراً لن يُشكّل مخالفة ولا تتجاوزاً لقراري الإبطال السابقين، ولن يبطل من ثم المجلس الدستوري تمديداً جديداً متسماً هذه المرة بطابع إستثنائي سيوجب على الحكومة - بفعل ما قد يطرأ في الخليج - طلب التمديد للمجالس القائمة سنة واحدة فقط، تجرّى على اثرها إنتخاباتها، خلافاً للدوافع التي إستند اليها قانونا التمديد المبطلان. إذ لم ينطوي على المبررات الضرورية، إستثنائية أو غير إستثنائية وثيقة الصلة بالمصلحة الوطنية العليا، للتمديد. فأبطلهما المجلس الدستوري لهذا السبب بالذات.

التعيين مرة أخرى؟

وسواء لجأت المراجع الحكومية المعنية الى هذا الخيار أو ذاك، فثمة إجراء آخر نهمس به، وإن لم يشق بعد طريقه الى التداول على نطاق أوسع، هو العودة الى التعيين - وإن جزئياً - من الباب نفسه الذي خرج منه في مجلس النواب في ١٨ كانون الأول من العام الماضي حين ألقى الأخير مشروعاً حكومياً بتعيين ثلث المجالس البلدية.

ويميل الرأي في أوساط رسمية عدة الى تعيين يستشم منه صرف النظر عن تطبيق المادة ٢٤ من المرسوم الإستراعي رقم ١١٨ (تاريخ ٣٠ حزيران ١٩٧٧)، المتصلة بتكليف القائمقام أو المحافظ أو سواهما، وقرار من وزير الداخلية، أعمال المجالس البلدية المنحلة، وقد بات عدد كبير منها بحكم الأمر الواقع، ولأسباب مختلفة، منحللاً. هذا الإجراء الجاري الحديث عنه يقتصر فيه التعيين الجزئي المقترح - عملاً بالمادة ٢٤ - على المجالس البلدية المنحلة دون سواها. على أن إمراره في مجلس النواب ينطوي

كذلك على عدد من العوامل المغرية:

- إقتصره على البلديات المنحلة التي يتولى فيها المحافظون والقائمقامون وسواهم (من الموظفين الذين تُنيط بهم المادة ٢٤ هذه المهمة) الإشراف على أكثر من مجلس بلدي، ولم يعد في وسعهم تحمّل أعبائها أو إدارتها.

- حصر التعيين الجزئي بمدة وجيزة، هي مدة التمديد سنة واحدة للمجالس البلدية والإختيارية الأخرى العاملة، بحيث تنتهي مفاعيله مع إجراء الإنتخابات البلدية والإختيارية ربيع ١٩٩٩، وفقاً بما تعتزم الحكومة طلبه من مجلس النواب.

- إقتران التعيين بـ "موافقة أكثرية نواب الدائرة الإنتخابية (البلدية)..."، إستعادة لتجربة سابقة في هذا الإطار لم تصمد طويلاً بين الرؤساء الثلاثة، ولا بين الحكومة والبرلمان.

في جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب في ٢٦ تموز ١٩٩٠، طلبت حكومة الرئيس سليم الحص التمديد للمجالس البلدية (حتى ٣ كانون الأول ١٩٩١)، والإجازة لها تعيين لجان بلدية للقيام بأعمال المجالس المنحلة والمستحدثة وتعيين أعضاء في المجالس القائمة لإكمال العدد القانوني فيها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على إقتراح وزير الداخلية (الياس الخازن آنذاك). إلا أن الهيئة العامة رفضت الطلب الحكومي حصر حق التعيين بها وحدها، وصوّتت على إقتراح بإلغاء بند التعيين برمته. بعد أشهر عاودت حكومة الرئيس عمر كرامي المحاولة بإحالة مشروع قانون على البرلمان ناقشه في جلسة ٣ كانون الثاني ١٩٩١، يرمي الى تعديل القانون السابق الذي شُطب منه التعيين، وتضمينه مُجدداً هذا البند ذا الصلاحية الحصرية (تعيين لجان تقوم بأعمال المجالس البلدية المنحلة والمستحدثة وتعيين رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء مجالس بلدية تشكو من شغور دائم، بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء). غير أن البرلمان أخذ بتعديل أدخلته اللجان النيابية المشتركة لدى مناقشتها المشروع، على نحو قضى بأن يتم التعيين "بعد موافقة أكثرية نواب الدائرة أو الدوائر الإنتخابية التي تتبع لها البلدية المعنية". في الجلسة العامة رفض رئيس الحكومة تعديل اللجان معتبراً أنه يمس المبدأ الدستوري الفصل بين السلطات. فلم يؤخذ بإعتراضه، وصوّت البرلمان على المشروع معدلاً، مُتضمناً "موافقة أكثرية نواب الدائرة الإنتخابية للبلدية.

أفضت هذه الصلاحية الى إقتصرها على تعيين مجلسي بلديتين دون سواهما (زحلة وطرابلس). وقيل في حينه أن التعيينات هذه إستجابات رغبة رئيسي الجمهورية والحكومة. ثم ما لبث البرلمان أن ألقى في جلسة ٢١ تشرين الأول ١٩٩١، وبعد سجال ساخن، القانون بعد ٨ أشهر من نفاذه، بناء على إقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة من النائبين مخايل زاهر وعبد المولى أمهر (مستثنياً في أحكامه بلدية بيروت). وقيل في حينه أيضاً، تبريراً للإلغاء، أن تجربة التعيين - ولم يطاول أياً من البلديات الأخرى - كانت مثابة مشروع "حرب أهلية جديدة" (للنائب المعين يومها إيلي الفرزلي) في ما بين البلدات والعائلات، ناهيك بعدم إستجابة الحكومة طلبات عدة لتعيين مجالس بلدية صار الى التوافق عليها بين نواب المناطق وعائلاتها. فكفّت يد الحكومة عن هذا التعيين.

بعد سبع سنوات، بين المسؤولين من يعيد طرح الفكرة مُجدداً وبعث قانون مُلغى. وبينهم كذلك من يبدى تجاوباً حيالها، بديلاً من إنتخابات بلدية وإختيارية يتردّد في أوساط رسمية عدة أنها قد لا تجرّى في ظل تشنُّج يطوق حالياً بظلاله على المنطقة. وبين هؤلاء من يَحفّف من وقع هذا التعيين كونه يقتصر على بلديات منحلة يُديرها موظفون مُكلفون غير منتخبين.

من تعيين الى آخر... لكن سلطة التعيين تبقى هي هي: غير الموثوق بها، كما غير الرغبة في إجراء إنتخابات بلدية وإختيارية جديدة، حتى إشعار آخر على الأقل.

ناصر في "التفكير والهجرة"

.. لا معقولات السياسة والدين والايديولوجيا

وفي اطار النقد الفلسفي للسياسة يتصدى ناصر للنظام السياسي الكلي او التوتاليتاري، لكون البلدان العربية جميعا تستلمهم، فيكشف الاساس الذي يقوم عليه هذا النظام وهو محاولة تغيير العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص ودمج الافراد كلياً في الدولة. وهذا يعني أنه يريد تأطير جميع النشاطات الاجتماعية في مؤسسات الدولة واجهرتها، او إخضاعها لها إخضاعاً تاماً، من النشاط السياسي الى النشاط الاقتصادي الى النشاط التربوي والتعليمي الى النشاط الاعلامي. مما يؤدي الى سيطرة السياسي كلياً على الوجود الاجتماعي وتحويل القوة الانسانية الناشطة قوى متماهية مع سلطة الدولة وتاليا تعطيل الجدلية التي تحرك القوى الانسانية في المجتمع.

لكن وظيفة الدولة ان تؤكد اجزاء المجتمع في كل مستقل وليس من شأنها ان تؤكد اسبقية مطلقة للسياسي على سائر النشاطات الانسانية، فالقوة السياسية في المجتمع ليست اعلى من سائر القوى الانسانية الاخرى كقوة المعرفة وقوة الفن وقوة العمل والانتاج وسواها. والقطاع العام الذي يمثل الكل ليس بالضرورة افضل من القطاع الخاص الذي يمثل الاجزاء. وعليه لا يجوز لمصلحة المجتمع الانساني، تحميل فكرة اسبقية الكل على الاجزاء في فلسفة العلاقة بين الدولة والمجتمع اكثر مما تتحمل حقاً.

على هذا الاساس تعارض الفلسفة النظام الكلي لانه يكرس سيطرة عقيدة كلية، بطريقة قطعية ونهائية، ويفرض قبولها حقائق ثابتة، ويجعل من الفلسفة خادمة للعقيدة، وهذا ما ترفضه الفلسفة التي لها الحق ان تطرح تصوراتها دون استئذان من سلطة سياسية او عقائدية.

ويتجه المؤلف الى الفلسفة للدفاع عن "الاختلاف" خلافا للعقائد والمذاهب ذات النزعة الكلية التي لا تعبأ كثيراً بالنظر العقلي في شؤون الانسان وتميل الى التوحيد الشامل بطبيعتها والى الارتباب من الاختلاف، إن لم تراكمه باعتباره مخالفة.

والمجتمع الوطني الديموقراطي ليس اكثر من محاولة لتشكيل وحدة اجتماعية تسمح لكل انسان فيها ان يحيا اختلافاً، وان يتحمل مسؤولية هذا الاختلاف بوعي تام.

ويواجه ناصر ظاهرة التعصب التي تعود بقوة الى مسرح الاحداث في العالم العربي من خلال تعاطف الحركة الاسلامية الاصولية. لكن نقده لا يقتصر على هذه الحركة بل يشمل جميع الحركات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تعيش بالتعصب وتغذيه، انطلاقاً من ان تقدم البشرية ليس فقط غير محتاج الى التعصب، بل هو محتاج الى تجاوز التعصب، مهما كان موضوعه وشكله. ولهذا يطرح ناصر مفهوم الفرد المنفتح والمجتمع المنفتح. الفرد الذي يؤمن بالتعددية والنسبية والحوار، والمجتمع الذي يؤمن بالتضامن الجماعي دون ان يطمس فردية الافراد، بل يضبطها ويهدبها.

ويتناول مفهوم المجتمع المدني، وهو المفهوم الأكثر لبساً واختلاطاً في فكرنا العربي المعاصر فيميز بينه وبين المجتمع الاهلي القائم على العلاقات القرابية، وبينه وبين المجتمع السياسي القائم على جملة من العلاقات المنظمة بين الحاكم والمحكومين في اطار دولة معينة. اذ إن جوهر المجتمع المدني هو جملة من العلاقات التعاملية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المبنية على حرية المبادرات لدى الكيانات الفردية المنظمة في سلوكيات غير عنيفة، والتي تقوم بين افراد المدينة بالمعنى الواسع لكلمة مدينة، في اطار مؤسسات وتنظيمات تعبر عن مصالحها وتطلعاتها.

وفي الموقف من الثورة الايرانية والنظام الاسلامي والاصولية، يرى ناصر ان الثورة الايرانية جاءت متأخرة عن المد الثوري الذي انطلق في ارجاء العالم العربي منذ اواخر الاربعينات وتختلف الثورات العربية عن الثورة الايرانية في أنها قامت على اساس وطني او قومي وعلى اساس اجتماعي اقتصادي. وتسير في خط معاكس للثورة السلفية، وتهدف الى عقلنة الحياة الاجتماعية القومية حضارياً على مختلف أصعدتها. اما الثورة الايرانية فتبني المجتمع الإيراني الجديد على اساس نظرية ولاية الفقيه. والجديد الذي جاءت به هذه النظرية ينحصر في نفيها الدولة السلطانية وتنكرها للتراث العربي الاسلامي منذ سقوط علي بن ابي طالب ومعارضتها التراث المنبعث من الحضارة الغربية. اي باختصار في تصميمها على تأسيس قرون وسطى جديدة. ومن الطبيعي ان يكون العرب مشككين حيال نظرية ولاية الفقيه، فالمبدأ القومي هو المعتبر في تعريفهم لهويتهم وفي تعاملهم مع شعوب العالم، ونظرتهم الى الاسلام تتحدد كجزء من النظرة الى التراث القومي، باعتبار الاسلام معطى رئيسياً في تاريخ العرب، ولكنه ليس المعطى الوحيد. ومن هنا ابتعادهم عن الفكرة الثيوقراطية، ولم يكن اي شعب من الشعوب الاسلامية متقدماً عليهم في مواجهة الليبرالية، وان لم يصلوا الى الفكرة العلمانية التامة.

(التتمة في الصفحة ٤)

وصل المشروع النهضوي العربي مع نهايات هذا القرن الى مأزق حقيقي. فلا الحرية السياسية تجذرت في المجتمع العربي، ولا الديموقراطية الاجتماعية باتت من المسلمات، ولا التبعية العلمية والاقتصادية للغرب تراجعت، ولا الدولة القومية العلمانية تركزت، ولا المثقف العربي اصبح في مكانه ان ينظر الى المستقبل بثقة وطمأنينة.

في هذا الأفق الملبّد والقاتم لا تزال الاسئلة المركزية التي طرحتها النهضة العربية الاولى، مطروحة الآن وبلحاح أشد، من سؤال الحرية الى سؤال الهوية وسؤال الحقيقة وسؤال الدولة وسؤال التاريخ والاسئلة المترابطة مع هذه الاسئلة الكبرى، كأسئلة الأمة واللغة والوطن والوحدة والدين والمرأة والعلم والتربية والاستقلال ونظام الحكم السياسي والعمل الاقتصادي والتراث والتقدم والتمدن.

لقد تعامل اكثر الكتاب العرب مع هذه الاسئلة الكبرى المعبرّة عن أزمة البنيان الحضاري العربي بكامله تعاملًا ايديولوجيًا فظل خطابهم النهضوي أسير المرجعيات التراثية او الحدائثية، عاجزاً عن استئناف حركة النهضة العربية واعادة بناؤها ودفعا الى الامام بروح الثورة.

لكن ناصر الذي نحا منذ كتابه الاول " نحو مجتمع جديد" نحواً ابداعياً في فهمه لمهمة الفلسفة ودورها في بعض النهضة العربية، يطرح في "التفكير والهجرة" * طريقاً رئيسياً في اتجاه عالم الحرية والعقل والابداع. فالفلسفة هي الفكر العقلي في أرقى مراتبه واعمق ادراكاته وأوسع تصورات، اي الفكر الاقدر على معالجة اسئلة الحرية والهوية والحقيقة والدولة والتاريخ، وتكوين رؤية شاملة للانسان والحياة تصلح اساساً لنهضة عربية ثانية.

هذا الفكر الفلسفي الحر البديع المنفتح على علوم الانسان ولاسيما العلوم النفسانية واللسانية والمنطقية والاقتصادية والاثروبولوجية والتاريخية، هو وحده المهيأ والقادر على التصدي لهذه الاسئلة وليس الفكر الايديولوجي الذي يعاني أزمة عميقة ويحتاج الى فكر يخرج من أزمته.

لكن المشكلة هي تحرير الفلسفة من كل اشكال الهيمنة والوصاية الدينية او الايديولوجية التي تعمل لاستبعاد الفكر الفلسفي وابقائه في وضع الدونية والتبعية، واطلاق الفاعلية العقلية في الفلسفة وفي العلوم الى اقصى حدودها، ما يتطلب في الوضعية الحضارية الراهنة للعالم العربي، بذل جهود كبيرة حتى تتحرر الفلسفة من سيطرة الايديولوجيا وعقدة التراث.

تتميز منهج ناصر الفلسفي في "التفكير والهجرة" كما في مؤلفاته السابقة بالجزرية اذ انه قام على أسس لا تتسم بالتوفيقية او التليفية، واولها: العقلانية الصريحة والصارمة حيث لا سيادة الا للعقل وحده. فسؤال الحقيقة مطروح على الناس أجمعين، والنظر في العقل لمعرفة الحقيقة، حقيقة الموجودات جميعها، ليس في حاجة الى اي فتوى من اي إمام او فقيه سوى العقل نفسه. لقد تجاوز عالمنا التسويات التي اخترعها زعماء الفكر في القرون الوسطى بين الدين والفلسفة، او بين الشريعة والحكمة، وحرر العقل في معرفة الدنيا والعلم بشؤونها من كل وصاية. وما على العرب اذا أرادوا ان يتجاوزوا أزمته الحضارية الراهنة، الا ان يعالجوا قضية العقلانية معالجة جذرية وصريحة، معالجة تأتي من الفلسفة والعلوم وليس من الفقه او الايديولوجيا.

وثانياً: التحرر من عقدة التراث باعتبار الانسان هو الفاعل المالك للتراث، وليس التراث هو الفاعل المالك للانسان.

وثالثها: الانسان هو الكائن الذي يصنع مصيره بنفسه. والفلسفة التي تمنح حركة النهضة قدرة على تغيير الواقع العربي المتردي، هي فلسفة الانسان كصيرورة تحكم نفسها وفق لمقتضيات العقل والحرية، اي الفلسفة الملتزمة تقدم الحضارة الانسانية من خلال التزامها التاريخي قضايا التقدم الحضاري في العالم العربي.

في ضوء هذا المنهج الجذري عرض المؤلف مسألة الاصاله والمعاصرة، فرأى ان هذه الاشكالية تنطوي على معنى زمني ومعنى قيمي. والتحليل النقدي لاشكالية الاصاله والمعاصرة بالمعنى الزمني يظهر أنها ليست اكثر من اشكالية زائفة وهم خالص. اذ لا وجود لامكان اختيار بين الاصاله والمعاصرة، ولا لامكان الجمع بينهما. فليس من الممكن لاي قوم الخروج من عصرهم وبعث الماضي. اما بالمعنى القيمي للاصاله، فانه من الافضل تجاوز هذه الاشكالية ومواجهة الاشكالية الحقيقية اي اشكالية الابداع والابداع. فالاصالة اصالتان: اصالة اتباع واصالة ابداع. واصالة الابداع هي اعلى درجات سمو والعطاء للفرد في جماعته وللجماعة في عالمها. وما دام العرب غير متخلصين من تصوراتهم التراثية التي ترد في مجملها الابداع الى البدعة، فلن يفيدهم اي تراث في مواجهة اي تحدٍ.

"العوامل الثالثة" لروسلييه: العالم الثالث لم يعد موجوداً

المئة منه. وفي ألمانيا مثلا تصل النسبة الى ٢٥.٦ في المئة وفي فرنسا الى ١٣.٧ في المئة وفي كوريا الجنوبية ٣٧.٥ في المئة وفي مونغ كونغ الى ٥٣.٢ في المئة وماليزيا الى ٢٩ في المئة. هناك إذن تقدم حقيقي للانتاج الصناعي وصادراته في "العالم الثالث" على رغم ان النتائج تبقى مختلفة ومتفاوتة جدا بين بلد وآخر.

لقد أجابت دول هذا "العالم الثالث" بتنوع لافتح على المسائل الثلاث المختصة بالتصنيع: المسألة الاولى تتمحور حول اختيار استراتيجيات التصنيع، والثانية حول خيار التكنولوجيات وتمويلها. وتسمح الاجابة على هاتين المسألتين بتمييز نموذجي تنمية، واحد داخلي وآخر مفتوح على السوق العالمي. اما المسألة الثالثة فترتبط بالدور المعزو للدولة التي يعتبر تدخلها ضروريا في شكل عام، الا انه يبقى دون المستوى المطلوب لتأمين تصنيع ناجح ومستديم.

الزراعة اولوية منسية

من خصائص بلدان "العالم الثالث" البارزة النسبة الكبيرة لعديد الذين يعيشون من الزراعة. وباستثناء "النموذج الآسيوي" وبعض بلدان الجزء الجنوبي من اميركا اللاتينية فان ٣٠ في المئة من العاملين في "العالم الثالث" عموما يشتغلون في الزراعة، في حين ان المعدل الوسطي المسائد في الدول المتقدمة يجاور السبعة في المئة فقط. وعلى رغم ذلك فان الانتاج الزراعي في "العالم الثالث" يبقى ادنى بكثير من نسبة العاملين فيه.

ويقول الخبراء ان نمو الانتاجية الزراعية ضروري لتحقيق التنمية، كما حصل خلال الثورة الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر في الدول التي اصبحت متقدمة اليوم. وتعتقد الكاتبة ان نمو الانتاج الزراعي يؤمن تحسينا لفناء السكان الذين يزدادون عطاء وانتاجية، فالزراعة تساعد على تحرير اليد العاملة للتوجه نحو التصنيع وتستطيع في الوقت نفسه اطعام المزيد من السكان. ويمكن المزارعين الميسورين عندئذ زيادة استهلاكهم من المنتجات الصناعية، وتصب الاموال، التي نجحوا في توفيرها، في التراكم الضروري للصناعة.

هذا التحليل يتناه عدد لا بأس به من الاقتصاديين. لكن فرانسوا كروزيه انتقده بشدة معتمداً على دراسته للثورة الصناعية في بريطانيا والتي اثبتت ان "الثورة الزراعية" لم تقدم الى الصناعة الناشئة لا الرجال ولا الرساميل ولا حتى الاسواق. ففي الحقيقة بدأت عجلة المصانع بالدوران قبل الهجرة الريفية، وتأمّنت حاجات هذه الصناعة من الرساميل، من طريق المصارف والتجارة. كذلك يذكر كروزيه بأن "الثورة الصناعية" قامت في فرنسا بدون "ثورة زراعية" سابقة.

ولا تحسم ميشلين روسلييه النقاش ولكنها تقدر بأن تنمية القطاعين الزراعي والصناعي هي عملية متصلة متواصلة، وتحقيق تقدم في مجال الزراعة شرط ضروري للتنمية ولكن لا يمكن عزله عن بقية التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

وضع سياسي واجتماعي متفجر

تعكس التنمية تحولاً في البنى الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المرافقة للنمو: انتقال ديموغرافي، تصنيع، تنظيم مدني، تحول في العقليات، الخ. ويلاحظ الكتاب ان النمو السكاني السريع والهجرة من الريف الى المدينة أدبا الى تزايد التجمعات السكنية الكبرى التي راحت تدريجياً تتاهي من تخلف بناها التحتية لتصل الى حدود الانتاج. واصيب سكان الريف، الذين اغرامهم سراب المدينة، بخيبة امل كبرى لانهم لم يجدوا العمل المأمول، فاضموا الى قافلة العاطلين عن العمل او الى بعض القطاعات الهامشية التي ساعدتهم على البقاء على قيد الحياة. وقد خلق الفقر وعدم الكفاية الاجتماعية، خصوصاً في قطبي الصحة والتربية، وضعا متفجراً زادت خطورته حدة التفاوتات الطبقيّة والاجتماعية التي تصاحب عادة بدايات النمو.

ويربط الكتاب بين التنمية والديموقراطية. فليل من بلدان "العالم الثالث" يعرف الديموقراطية. والغالبية تحكمها نظم سلطوية حيث تصادر فئة اجتماعية او اتنية السلطة بهدف زيادة ثروتها. والاطرح من ذلك ان عدداً من بلدان هذا "العالم الثالث" وجد النور بفضل "خطة قلم" من الكولونيين لانها افترزت حروباً عدة بين دول وجماعات اتنية وعرقية دامت احياناً فترات طويلة جداً، (اكثر من ١٦ سنة في انغولا مثلاً). ونهاية الحرب الباردة والنزاع بين المعسكرين الشرقي والغربي لم يؤدي الى اختفاء هذا الوضع.

لكن لا تشرح الكاتبة كيف تتعايش التنمية الملحوظة في بعض بلدان آسيا الجنوبية - الشرقية مع أنظمة استبدادية واخرى يحكمها حزب واحد (سنغافورة مثلاً) وكيف تمكن "اقتصاد السوق الاشتراكي" في الصين من تحقيق نسب نمو تحافظ على ارتفاعها منذ اكثر من عقد ونصف من الزمن.

النمو والاندماج في الاقتصاد العالمي يستنتج الكتاب ان بلدان "العالم الثالث" لا تزال تحتل حيزاً محدوداً جداً في التبادلات العالمية على رغم النمو اللافت لصادرات بعضها الصناعية. وقد دفعت استراتيجيات التنمية الموجهة نحو الخارج بعض هذه البلدان الى الاستدانة الى درجة تحولت معها الديون عيلاً يصعب تحمله. وفي الثمانينات واجهت الدول المدنية صعوبات جمة لتسديد ديونها، ولا تزال أزمة الديون على حالها تقريباً دون حل جذري على رغم الطول المرحلية التي ساهمت في التخفيف من حدتها لبعض الوقت.

ويضيف الكتاب ان الركود الاقتصادي الذي يعاني منه الاقتصاد العالمي اليوم يصيب في شكل خطير البلدان الاشد فقراً حيث يزيد البؤس ويتفاقم. ولا تزداد المساعدات الخارجية بالتوازي مع ازدياد الحاجات، الامر الذي يدفع الملايين الى ترك قراهم نحو المدن بحثاً عن حياة افضل، ثم الى الخارج (غالباً الى الشمال) عندما لا يجدون هذه الحياة في بلدانهم الام. وهنا نجد انفسنا امام مشكلة من نوع آخر.

Micheline Rousselet. Les Tiers mondes, le Monde Bdidions - Mar-
about. Paris 1994 - 245 Pages.

غسان العزّي

هل ما زال هناك من معنى لمصطلح "العالم الثالث"؟

تجيب الكاتبة الفرنسية ميشلين روسلييه بأن هذا المصطلح لا يغطي حقيقة جغرافية تشمل آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، كما يقول بعض علماء السياسة، لأن بعض من البلدان الواقعة في هذه القارات ليس من بلدان العالم الثالث: اليابان بالطبع، واسرائيل وأفريقيا الجنوبية. وهذا المصطلح ليس اقتصادياً صرفاً، فمن حيث المبدأ بلدان العالم الثالث فقيرة لكن هناك في أوروبا بلداناً كالبرتغال أو اليونان مثلاً أو مناطق مثل صقلية تحمل الكثير من خصائص البلدان النامية دون ان تُصنّف كذلك. وعلى العكس هناك بلدان غنية كالعربية السعودية أو سنغافورة لا يزال الخبراء يصنفونها في عداد "العالم الثالث". وأخيراً لا يغطي المصطلح المذكور حقيقة سياسية بدليل تبعثر أصوات دول "العالم الثالث" في منظمة الأمم المتحدة.

في التحليل الغربي يعني هذا المصطلح عموماً ثلاثة الفقر والتبعية والامساواة لكن تبرهن الكاتبة على ان دراسة البنى الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المتنامية لـ "العالم الثالث" تبين ان هذه الثلاثة لا تعكس الواقع بدقة وأمانة. فخلال العقدين المنصرمين بدأ التنوع والاختلاف يصيب "العالم الثالث" اذ ان بلداناً مصنفة في عداده، مثل "النموذج الآسيوي" وغيرها أخذت تحقق، وفي شكل غير متوقع، نمواً اقتصادياً لافتاً وتغييرات اجتماعية وثقافية سمحت لشعوبها بالتأقلم مع شروط هذا النمو: تنمية انسانية حقيقية، تطور صناعي سريع، سيطرة على نسبة الولادات، مستوى تعليمي وصحي جيد... الخ. ما لا ينطبق أبداً على الوصف المسائد في "العالم الثالث". وعلى عكس هذا الاتجاه تبقى أفريقيا جنوب الصحراء فقيرة حيث لا يزال النمو الاقتصادي متخلفاً عن التقدم الديموغرافي، الامر الذي يزيد عمق الفجوة التي تفصلها عن البلدان المتقدمة.

وتضيف الكاتبة ان لهذا التنوع والاختلاف جذوراً عدة. فخير سياسات التنمية كان متنوعاً اذ راهن بعض الدول، وفي شكل مفرط، على موارده الطبيعية، لكن اقتصاد الريع لم ينجح في تأمين نمو اقتصادي منظم ولا في وضع أسس صحيحة للتنمية (نيجيريا مثلاً)، وراهن دول اخرى على التصنيع فحقت بالزراعة (الجزائر) في حين نجحت دول اخرى في الاعتماد على قاعدة زراعية صلبة، وفي وضع سياسة دعمت النمو (كوريا الجنوبية). وفي حين اختارت بلدان اخرى النمو الداخلي الخاص عبر نوع من الحمائية والبحث عن حلول تكنولوجية وطنية (المهند) انفتحت بلدان اخرى على الرساميل الاجنبية (تايلاند).

وفي وقت نجحت بلدان من "العالم الثالث" في افادة قسم من شعوبها، على الاقل، من التقدم المنجز في ميادين الصحة والتربية ومجالات اجتماعية اخرى (كوريا الجنوبية، سري لانكا) بقيت بلدان اخرى تتخبط في شرك بنى اجتماعية لا مساواتية اتمت باعاقبة التنمية قبل وقفها (البرازيل مثلاً). وهناك بلدان أدت دوراً محركاً في ظهور "العالم الثالث" - كوحدة سياسية على الاقل - (المهند ومصر والجزائر والصين وكوبا الخ...) لكنهما واجهتا مشاكل داخلية عدة صعبة بسبب ذلك.

وهكذا فان "العالم الثالث" هو في الوقت نفسه الصومال حيث أدت الحرب الى الجوع، ومايتي حيث وصل الفقر الى مستوى كارثي والمكسيك حيث يستمر الزبائون عدم كفاية لرؤمهم، والمهند حيث يصل البؤس الى مستوى مخزن، والصين حيث أطلق العنان للرأسمالية، وكوريا الجنوبية، التي نجحت الى درجة انما طلبت الانضمام الى "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية" (نادي البلدان الغنية قبل الانهيار الاخير).

هذا التنوع والاختلاف دفع الكثير من المؤلفين الى الكلام عن "موت" او "نهاية العالم الثالث" (عنوان كتاب يضم مجموعة من الدراسات صدر عن دار لا ديكونفرت الباريسية عام ١٩٩٦) او على الاقل، الى الكلام عنه بصيغة الجمع، كما فعلت ميشلين روسلييه. خصوصاً ان هذا الاختلاف لا يقف عند حدود الحالة الاقتصادية والاجتماعية. فعلى المستوى السياسي انفجرت الوحدة السياسية العالمثالثة منذ وقت طويل مع تكاثر النزاعات التي تشهد على تناقض المصالح داخلها وتزايد رغبات قادة دولها بالاضطاع بمهمات الزعامة الاقليمية.

تنوع التحليلات

تنوع واختلاف وضعيات بلدان العالم الثالث يستتبعان تنوعاً في التحليلات ومدارس التفكير المهتمة بالتنمية في هذا العالم. ولا يزال النقاش محتدماً بين تيارات فكرية تلتقي وتتعارض حول وجهات نظر مختلفة نظرية وايدولوجية يقسمها الكتاب خمس مدارس (الكلاسيكيون والكلاسيكيون الجدد والثنائيون والتبعيون والنيونيون والماركسيون) بعد ان يستثني التحليلات "القدرية" او التنمية التي تنظر الى التخلف كظاهرة طبيعية وكقدر محتوم للبلدان الواقعة في المنطقة الاستوائية حيث الاراضي فقيرة بطبيعتها وتفتقر الى الموارد الأولية. وهذا النوع من التحليل لا يصمد امام الدراسة الجدية اذ ان هناك مناطق استوائية تنتمي الى الامم الصناعية مثل جنوب الولايات المتحدة الاميركية وشمال الشرق الاوسط. وفي المقابل هناك بلدان نامية خارج المنطقة الاستوائية مثل المغرب والارجنتين وكوريا الشمالية. اما من حيث وفرة المواد الأولية او ندرتها فان البرازيل مثلاً بلد نام لكنه أغنى بكثير من بلد صناعي كبير كالاليان القائم على ارض صخرية ولا تحتوي الا على لزالل وبراكين.

تصنيع ضروري ... وصعب

يجمع محلو التنمية تقريباً على ضرورة التصنيع للخروج من حالة التخلف التي تخيم على معظم بلدان "العالم الثالث". وقد برهنت التجربة على ان زيادة الانتاج الصناعي أدت دوراً محركاً للنمو الاقتصادي منذ الخمسينات حيث سارت بوتيرة أسرع من الناتج الداخلي القائم. وكادت بعض بلدان "العالم الثالث" تلتحق بركب الدول المتطورة صناعياً. لكن رغم ذلك يبقى الفرق واسعاً بين الشمال والجنوب، فالاول يؤمن، حتى اليوم، أكثر من ٨٥ في المئة من الصادرات الصناعية العالمية في حين تتقاسم بلدان العالم الثالث البقية (١٥ في المئة).

هذه الفروقات تشمل بعض الشيء حين نقيس نسبة الصادرات الى الناتج الداخلي القائم (AIB) في الشمال

تمثل الصادرات الصناعية ٨,١ في المئة من الناتج الداخلي القائم وفي الجنوب تمثل ٨,٣ في

قصة الانهيار النقدي: ٨٢-٩٢

التمن الباهظ لغياب الرؤية

لو كانت السلطات تملك رؤية واضحة، لأدركت وأقرت، ان سياسة الفوائد المرتفعة لا تكفي لحماية النقد، بل هي استنزاف للموارد وإضاعة للوقت وهروب الى الأمام. لانها تزيد خدمة الدين وعجز الموازنة وتزيد تالياً أصول الدين. وارتفاع أصول الدين هو أساساً وراء الضغوط النقدية التي اختارت السلطات أن تواجهها برفع الفائدة. هذا إذا لم تلجأ الحكومة الى الاستدانة الاضافية. باختصار، حلقة مفرغة من العجز والدين والفوائد المرتفعة تستأثر بالرساميل وتحرم منها قطاعات الانتاج. هذه حلقة مفرغة يستمر العمل بها حفاظاً على ماء وجه السلطة، فيما الشعب والاقتصاد هما اللذان يدفعان الفاتورة الباهظة. لقد أن الأوان للخروج من هذه الدوامة العقيمة.

لو كانت السلطة الحالية تملك رؤية واضحة وموضوعية، لأقرت ان سياساتها الضريبية تضعف أسس الاستقرار الاجتماعي والسياسي لانها تقوم على استسهال فرض الضرائب غير المباشرة، وإقبال كامل الفئات الشعبية فيما تأبى إعادة النظر في الضريبة على الأرباح أو حتى تفعيل جباية الضرائب الحالية.

لو كانت السلطة الحالية تملك رؤية طويلة الأمد، لأقرت ان استمرار إهمالها المناطق النائية والمحرومة تاريخياً هو مثابة إبقاء قبلة موقوتة في جسم الوطن، جاهزة للتفجير مع كل ريح إقليمية أو داخلية، ولأقرت كذلك أن بيروت وضواحيها باتت تختنق اقتصادياً وإجتماعياً وبيئياً وسكنياً، وأن فرص النمو الحقيقية وفرص الاستثمار المربحة وفرص التوسع الاقتصادي وهي في المناطق وليس في المئة كليومتر مربع المحيطة بالعاصمة.

أزمة المالية العامة قصة الانهيار النقدي: ١٩٨٢ - ١٩٩٢ غسان العياش - دار النهار للنشر.

نسب لحدود

النهار قبل ستين عاماً

٢٣ شباط ١٩٣٨

سوريا ولبنان في لجنة الانتدابات

تلقينا من جنيف محضر لجنة الانتدابات في دورتها الثالثة والثلاثين (...) ونحن نبدأ منذ هذا "النهار" بترجمة اهم ما جاء في المحضر:

(...) سأقصر الكلام على الظروف التي عقدت فيها المعاهدتان، وعلى الميزات الخاصة التي تتمتعان بها، اي انني سأحدث عن الفروق بين هاتين المعاهدتين وبين المعاهدة العراقية - البريطانية التي كان السوريون يطالبون بمعاهدة مثلها تماماً، وعن كيفية تطبيقهما في الوقت الحاضر ووجهة نظر الدولة المنتدبة في فترة الانتقال.

ان سياسة التعامد لتنظيم العلاقات بين الدولة المنتدبة والبلاد الموضوعية تحت وصايتها مستوحاة من المبادئ التي سادت بعد سنة ١٩١٩ ومن التطور العام في الشرق. ويمكن القول ان هذه السياسة مطابقة لروح الانتدابات نفسها وخصوصاً الانتدابات من درجة "أ" بدليل ان غاية هذه الانتدابات هي تحرير البلاد المنتدب عليها.

ربما رأى بعضهم ان هذا التحرر سابق لاوانه، وان البلاد الواقعة تحت الانتداب ربما كان خيراً لها ان تظل مدة اخرى خاضعة لنظام المراقبة والنصيحة.

(...) ولكنني اقول انه من المستحيل، بعد ان جرى في الاقطار المجاورة ما جرى، ان نؤخر التعامد عن سوريا ولبنان، خصوصاً ان سوريا ولبنان لا يقبلان تضجاً عن تلك الاقطار ان لم نقل انهما انضج منها.

كتاب الدكتور غسان العياش المميز، والذي يحمل عنوان "أزمة المالية العامة في لبنان"، هو من المحاولات الاكثر جدية للوقوف على التاريخ المالي والنقدي والاقتصادي لحقبة من أخطر الحقب التي عرفها لبنان، وهي النصف الثاني من الحرب وما تلاها مباشرة بين ١٩٨٢ و ١٩٩٢. ودقّة تلك المرحلة لا تنبع من مخاطر الانهيار الاقتصادي فحسب، بل من مخاطر التمزق السياسي والوطني التي كانت محدقة والتي تجاوزها لبنان في ما بعد، وإن كان خرج منها مثقلاً بجروح مؤلمة.

وقد أنهى العياش دراسة تلك الحقبة بخاتمة ضمنها تحليلاً عميقاً للمرحلة الراهنة أي السنوات الخمس الاخيرة وما حفلت به من تطورات اقتصادية ومالية ونقدية. وكتاب العياش هو حصيلة سنوات أربع من العمل البحثي الرفيع المستوى، ويمكن تلمس ذلك بوضوح عبر راحة التحليل وغنى المراجع والصادر، إضافة الى سنوات أربع أخرى قبلها أمضاهما نائباً لحاكم مصرف لبنان.

وأهمية الدراسة انها لم تكتف بسرد وقائع الماضي وتحليل العوامل التي ما زالت تتفاعل حتى اليوم داخل الاقتصاد والنقد ومالية الدولة، قبل ان تنتقل الدراسة الى السياسات الراهنة ومكوناتها وعناصرها الجديدة.

أبدأ بالملاحظات الآتية:

(١- إن السياسة النقدية، أي سياسة نقدية، وسيلة وليست غاية وسيلة للمساعدة في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية العامة. إن هذا لا يناقض مع ضرورة ان يتمتع المصرف المركزي بالاستقلالية عن السلطات السياسية. لكن من الخطأ الجسيم ان تتحول السياسة النقدية هدفاً مستقلاً بذاته، وخطأ اشد جسامة ان تختصر السياسة الاقتصادية العامة بالسياسة النقدية.

٢- على السياسة النقدية والسياسة المالية ان تتمتعاً بقدر من الانسجام، لا ان تذهبا مذاهب مختلفة، ولا ان تحمل واحدة وزير الأخرى، أو أن تحل واحدة محل الأخرى.

٣- إن عماد النقد القوي والاقتصاد القوي، وخلاف ذلك استثناء قصير الامد.

لكن الخيارات النقدية والمالية لا تكفي وحدها لتفسير المأزق الاقتصادي الحالي، الذي يترتب جزئياً عن العوامل الآتية:

أولاً: التفاوتات الميكليّة الموروثة من الماضي والمستمرة اليوم، ولا سيما التفاوت في النمو بين المناطق والقطاعات، والتفاوت في المداخل والثروة بين الفئات الاجتماعية.

ثانياً: الدمار والخسائر الماثلة أثناء الحرب والمقدرة قيمتها بما يعادل سنوات عدة من الناتج المحلي.

ثالثاً: استمرار التأزم في المنطقة وتقلص أسواق لبنان في الخارج.

رابعاً: اختراق جسم الدولة من المجموعات السياسية، وإقامة إعطاعات مذهبية ريعية داخلها، وتسخير الأجهزة والادارات العامة، أدى الى مفاجمة الفساد وتضخم غير صحي لحجم الدولة وتقليل لفاعليتها.

خامساً: غياب الرؤية والتخطيط والأهداف الواضحة وضعف الانسجام في السياسات المعتمدة.

إذا كانت العوامل الثلاثة الأولى قسرية أو موضوعية أو موروثة الى حد ما، فإن العاملين الاخيرين يعبران عن خيارات متعمدة، وعن نهج خاطيء رست عليه السلطة في الاعوام الأخيرة. وطريق الخروج من المأزق تبدأ بالضبط من هاتين النقطتين: التوافق على رؤية واضحة لما نريد ان يكون لبنان واقتصاد لبنان، وتنقية جسم الدولة والادارة من شوائب الحرب والفساد والمذهبية. ومن دون هذا وتلك لا طائل من الحديث عن أي تقدم أو إصلاح.

الرؤية الواضحة هي التي تحدّد الأهداف العامة والسياسة العامة، ومنها السياسة المالية. وبالأخص السياسة الضريبية، والسياسة النقدية، والسياسات القطاعية، وسياسية الاستخدام، والسياسة التربوية، والسياسة الصحية، والسياسة الاجتماعية عموماً، والتخطيط هو الذي يؤمن الانسجام بين هذه السياسات وهو الذي يلحظ العدالة في توزيع المكاسب والأعباء بين الفئات والقطاعات والمناطق. أما تنقية الدولة وتفعيل الادارة فيوقران الأداة الضرورية لوضع هذه السياسات موضع التنفيذ.

ناصر في "التفكير والهجرة" (تتمة)

المختلف لناصر. فالكتاب اولاً يكرس الفلسفة المشغولة بعموم الناس، الملتزمة مشكلاتهم، المنخرطة في صراعهم مع واقعهم ومع تاريخهم، مما يشكل كسراً للطبيعة شبه الكاملة بين منطق الناس وتصوراتهم ومنطق الفلاسفة وافكارهم. ولعل هذا ما يفسر استشراف التعصب والاصولية في عالمنا العربي مترافقا مع التنامي المطرد في الدراسات الفلسفية الاكاديمية التي تتوقع اكثرها وتعالى على الناس، فأعرضوا عن الفلسفة ولم تصبح جزءاً من تفكيرهم وحياتهم اليومية.

لكن ناصر الذي أوكل الى الفلسفة منذ بدء مشروعه الفلسفي مهمة النقد والتغيير والنهضة يتابع هذه المهمة الثورية في "التفكير والهجرة" متقدماً هذه المرة نحو معالقات التخلف الاكثر قوة وجبروتاً في المجتمع العربي، أعني الانظمة الكلية والتعصب والاصولية والتراث.

وثانياً: حقق الكتاب تقدماً في مشروع الاستقلال الفلسفي الذي نادى به المؤلف وعمل من اجله فلم يأت نقده للنظام الكلي او التعصب او التراث او الاصولية من موقع ايديولوجي او ديني او سياسي بل في ضوء العقل الفلسفي الحر المستقل، ولم يطرح بدائل مما هو قائم يمكن ادراجها في خانة السياسة او الدين او الايديولوجيا بل ما يتفق مع العقل الفلسفي الذي هدفه مصلحة الانسان والمجتمع والتقدم.

وثالثاً: يشكل الكتاب كما أراد المؤلف هجرة حقيقية من لا معقول التعصب والاصولية والنظام الكلي والتراث الى معقول الحرية والابداع والاصالة. فقد أعلى سيادة العقل فوق كل سيادة متحرراً من هاجس التوفيق مع كل ما هو خارج نطاق العقل واحكامه، ولم يتردد في نقد الدين حيث وجد ان الدين يناقض منطق العقل ويعارض حركة التطور والتاريخ بحيث أمكن اعتبار ناصر واحداً من قلة من الفلاسفة العرب الذين دفعوا مفامرة النقد الى أوجها بتصديهم للممنوع والمكبوت والمحرم رغم ما يعنيه ذلك من مخاطر وتحديات. هذه العقلانية الجذرية هي في نظرنا اساس اي نهضة عربية راسخة يمكن ان تفكر ارتهان العرب للامعقول وتجعلهم ينخبطون في بناء الحضارة الانسانية انخرطوا فاعلا وبناء.



يبقى ان الكتاب كان يمكن ان يكون اكثر شمولاً لو ان المؤلف افاد اكثر من الإرث الماركسي في تصديه للتراث والتعصب والاصولية والانظمة الكلية. فهذه كلها على علاقة وثيقة بالتحولات العتيدة للنظام العالمي، والخلل الراهن في العلاقات الاقتصادية إن على المستوى القومي او على المستوى العالمي، الذي عمق اللامساواة والتفاوت بين الأمم والطبقات وبين الرجل والمرأة حتى في المجتمعات الوطنية الديمقراطية، ما يستدعي اعادة نظر عقلانية في توزيع الدخل الوطني والعالمي. دونها سيظل الاختلاف بين الأمم والشعوب والطبقات، تنازعا عدائياً يغذي اللامعقول على كل المستويات.

ناصر - "التفكير والهجرة"، من التراث الى النهضة العربية الثانية - "دار النمار للنشر"، بيروت ١٩٩٧ - ٣٤٤ صفحة.

كرم الحلو

باختصار إن الثورة واقعة تاريخية، محدودة بشروط الزمان والمكان اللذين تحدث فيهما، ولا بد لاي ثورة تحدث باسم الاسلام في هذا العصر من تأويل جديد للعقيدة القرآنية يتضمن استيعاباً وحلاً للمشكلات الكبرى التي تطرحها الثورات القومية الليبرالية والاشتراكية. ولم تقم الثورة الإيرانية على تأويل من هذا النوع.

ولا يتردد المؤلف في نقد النظام الاسلامي من منظور علماني فيرى ان العلمانيين العرب يعملون من اجل توحيد المجتمع القومي ويتمسكون بفلسفة المواطنة التامة ويرفضون ان تنقيد حركة المجتمع في التاريخ من دون تسويغ عقلي، بشرائع وقواعد ثابتة جامدة، ويفهمون الشرائع الدينية من خلال تاريخية اسباب النزول ويدعون الى نظام علاقات بين الدين والدولة أشد احتراماً لمهية الدين والدولة من نظام العلاقات الذي يدعو اليه الثيوقراطيون. ومن المنظور العلماني ذاته يقول ناصر إن قاعدة البيع والشراء قاعدة اقتصادية تعرفها كل المجتمعات، وهي قاعدة ضرورية لكل حياة اقتصادية، فلا حاجة الى الشرع القرآني ليعلمها حلالاً. وسواء أباحها الشرع القرآني او حرّمها، فإن العقل الاقتصادي هو الذي يقرها وينقدها حيث ينبغي نقدها. ومن الافضل ان تستخرج هذه القاعدة من بنية الحياة الاجتماعية وحركة التاريخ. ومن هذه الزاوية لا يرى العلمانيون العرب ان إعطاء الذكر مثل حظ الانثيين ما يتوافق مع الحركة المعاصرة للتقدم الاجتماعي الذي يدفع المرأة الى التعلم والعمل كالرجل.

لكن المؤلف يشدد على ان التحليل النقدي للدين ليس بالضرورة اقضاء الدين كلياً عن حركة التاريخ، وان القيام بالتحليل النقدي للاسلام ليس خدمة للامبريالية، وليس مشتقاً من رؤية تفريرية او استغرابية، ولا يؤدي بالضرورة الى الاغتراب، بل هو ظاهرة طبيعية في مسيرة الارتقاء العقلي والروحي للانسان. ويمكن القيام به اما من داخل منظومة الايمان الديني، وإما من خارج هذه المنظومة.

وفي الحقيقة لا يستطيع اي دين ان يواكب حركة التاريخ دون ان يتعرض لتحليل نقدي ومراجعة نقدية لنصوصه وتعاليمه وأنظمتها ووظائفه. ذلك ان التاريخ الانساني هو تاريخ الانسان بكل طاقاته وأبعاده، وليس تاريخ الانسان الديني فقط. واذا كانت التجربة الدينية ذات اصول في الكيان الانساني الا انها لن تستقر في صيرورة الانسان الاجتماعية التاريخية على نظام ثابت ابدأ، وعلى شكل معطى لا يزول ولا يتغير.

وفي تحديده للحركة الاصولية يرى المؤلف ان الاصولية هي حركة تاريخية تكوصية ترمي الى تحقيق المشروع الاجتماعي لعقيدة معينة بالعودة الى اصولها. ولكن مشكلة الاصولية تكمن في فهمها لبدأ الاصلية من خلال تفسير أحادي ورجعي يفرغه في النهاية من قيمته الراهنة او الممكنة. إذ إن حركة التاريخ لا تقوم على اصول آتية من الماضي بل على اصول ينبغي إيجادها إبداعاً أو اقتباساً. فالنظرة الصحيحة الى الاصلية موجودة في حركة الحدائث، لا في حركة الاصولية، لان حل المشكلات التي يعانها المجتمع في حاضره المتأزم يتطلب النظر الى الامام لا الى الوراء. وفي ساحة هذه المشكلات تكشف محدودية الاصولية وتفضح الاوهام والضلالات التي تنشرها في المجتمع.

نخرج من قراءة "التفكير والهجرة" باستنتاجات اساسية ومهمة تؤكد المنحى الفلسفي

القلق والحذر يحدان من عرض الدولار والطلب على الليرة

كتب ايلى قهوجي:

على رغم حال القلق والحذر السائدة في البلاد منذ فترة على الصعيدين الداخلي والاقليمي، حافظت سوق القطع في بيروت، الاسبوع الماضي أيضاً، على هدوئها ورتابتها، فمضى الدولار الاميركي يتقلب ضمن نطاق ضيق نزولاً تبعاً لخفض مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاين، ليقله الجمعة ٢٠ شباط بين ١٥١٩,٠٠ و ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة ويسعر وسطي معلى ١٥٢٤,٠٠٠ ليرة، في مقابل ما بين ١٥١٩,٠٠ و ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة وسعر وسطي معلى ١٥٢٤,٠٠٠ ليرة الجمعة ١٢ منه، اي بتراجع بات معمولاً مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٢٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان هذا التحسن الظاهري في سعر صرف الليرة لا ينفي استمرار انحسار الاقبال عليها لمصلحة الدولار بصرف النظر عن مردودها المرتفع نسبياً، لما لا تتسم به هذه المرحلة من عدم وضوح الرؤية، اذ يكثر الحديث فيما عن تفاقم الدين العام الداخلي وعن فشل الحكومة في تقليص عجز الموازنة في وقت تواجه فيه مشكلة سلسلة الترتب والرواتب للعاملين في القطاع العام وعودة المهجرين واناء المناطق المحرومة... وكلما امور يؤثر التصدي لها سلباً على وضع موازنة هذا العام لما تستلزمه من اتفاق هائل قد لا يجد له مصادر تمويل كافية. وقد تززت هذه المواجهات باضطراب الوضع الاقليمي الناشئ من الخلاف الاميركي - العراقي الذي يخشى ان لا يجد له حلاً خارج الخيار العسكري في حال فشلت مهمة الامين العام للامم المتحدة في تغليب الحل السلمي، مع ما ينطوي عليه مثل هذا التطور من مخاطر على وضع المنطقة ككل وما قد يستتبعه من انعكاسات على لبنان لا بد ان تؤثر سلباً على الاستثمار فيه وتالياً على تدفق الرساميل اليه الذي يعول عليه كثيراً في اعادة التوازن المالي الى البلاد من حيث تحسين وضع ميزان المدفوعات ودعم النمو الاقتصادي الذي من دونه لا يؤمل بزيادة واردات الزينة وتقليص العجز في الموازنة العامة.

لذا لم يكن مستغرباً ان يججم المتعاملون عن بيع الدولار وان يؤثر بعضهم تعزيز مراكزه به، مما استتبع انحساراً في الطلب على الليرة على رغم ارتفاع مردودها الذي لم ير فيه المدخرون حافظاً كافياً للتوظيف فيما حتى لاجال قصيرة نسبياً لما هو منظور وغير منظور. وهكذا بدا وضعها منذ مطلع الاسبوع الماضي عرضة لانواع الضغوط التي كان من الممكن ان تتفجر لولا تواجد مصرف لبنان المستمر في التداول ومواقفه لتطور حركة العرض والطلب على الدولار ملياً حاجات المتعاملين منه التجارية وغير التجارية على نحو ابقي السوق في دائرة مراقبة وحال دون تنامي المضاربات المسيئة للاستقرار النقدي.

وقد ترجم هذا الوضع. يجعل الدولار يتحرك فوق اسعاره المعلنة اما عند الحد الاعلى لهامش تدخل المصرف المركزي، ففتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥٢٤,٠٠٠ ليرة سعراً وسطياً بعدما ابقي هامش تدخله الموسع من دون تغيير بين ١٥١٩,٠٠٠ ليرة وشراء ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة بضعاً، فيما كانت المصارف تتداوله بين ١٥٢٩,٠٢٥ او ١٥٢٩,٧٥٠ ليرة وعند نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة كان يبيعه بما.

ومع اقدم مصرف لبنان على خفض الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشترياً الدولار من ١٥١٩,٠٠٠ الى ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة وابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة.

"ادكوم بنك" يطلب المستندات والمفاتيح

الموظفون: نسلما بعد ضمان الحقوق

ناشدت لجنة موظفي "ادكوم بنك" وزارة العمل دعم المطالب التي تضمنها طلب الوساطة، الذي تقدمت به اللجنة من الوزارة لحفظ حقوق الموظفين والتعويضات الاضافية التي تترتب لهم من جراء تصفية المصرف ذاتياً وفقاً للقرار الصادر عن مصرف لبنان.

وقال مسؤول في اللجنة امس لـ"النهار" ان ادارة "ادكوم بنك" رفضت حتى الآن رغم تأكديها على حقوق الموظفين في البيان الذي اصدرته، والمنشور في صحف السبت الماضي، اي تفاوض على التعويضات الاضافية. ووجهت الادارة مذكرة داخلية تطالب فيما ايداعها مستندات المصرف والمفاتيح المعالمة الى الادارة المركزية وفروع المصرف. من دون اي اشارة الى مصير الموظفين الذين ما زالوا يداومون في مراكز معلم كالمعتاد، في انتظار ايجاد حل لقصيتهم.

وحذر المسؤول في لجنة موظفي "ادكوم بنك"، من ان الموظفين لن يتخلوا عن الحضور يومياً الى مكاتبهم، ولن يسلموا المستندات المطلوبة للتصفية الذاتية ما لم يتم الاتفاق معهم على الحقوق وتعويضات الصرف الاضافية.

ورداً على سؤال من مامية الحقوق قال: "هناك اصلاً خلاف على صلب الراتب. فالادارة لم تدفع زيادة الـ٧ في المئة سنوياً المنصوص عنها في عقد العمل الجماعي بين جمعية المصارف واتحاد الموظفين منذ سنوات ثلاث، ويجب ان يصحح الراتب على اساس كل النقصيات الريفية التي يحصل عليها الموظف، ليصار بعد ذلك الى البحث في التعويضات الاضافية".

وعلم، ان ادارة "ادكوم بنك" ابلغت الموظفين الذين يتفاوضون رواتب توازي ١٦ شهراً في السنة، انها ستقوم سنة التعويض على اساس ١٢ شهراً فقط، وهو ما يتعارض مع قانون العمل اللبناني وعقد العمل الجماعي.

واملت لجنة موظفي "ادكوم بنك" في ان تحظى مطالب الموظفين "باهتمام المجلس المركزي لمصرف لبنان، لان الحقوق والتعويضات الاضافية جزء لا يتجزأ من الالتزامات التي يفترض ان يسدها المصرف كما ورد في قرار الموافقة على التصفية الذاتية وهي التزامات تتساوى تماماً مع ودائع الزبائن من حيث الامة".

والجدير بالذكر ان عدد موظفي "ادكوم بنك" نحو ١٦٦ موظفاً، ويبلغ متوسط سني خدمتهم في المصرف ١٥ سنة.

تراجع سعره الواسطي المعلى الى ١٥٢٤,٢٥ ليرة ابتداء من الثلاثاء، في حين ظل سعره المتداول بين ١٥٢٩,٢٥ و ١٥٢٩,٧٥٠ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٩,٥٠٠ حتى الخميس عندما خفض المصرف المركزي هذه المرة الحد الاعلى لهامش تدخله بنائاً اياه من ١٥٢٩,٥٠٠ الى ١٥٢٩,٠٠٠ ليرة ليجمعه يقل وسطياً بـ٠,٠٠٠ ليرة، وهو السعر الذي انمى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما كان متداولاً عموماً بين ١٥٢٩,٠٠٠ و ١٥٢٩,٥٠٠ ليرة في غياب اي رغبة في بيعه خارج اطار مصرف لبنان الذي بقي الحلقة الرئيسية في تحقيق التوازن بين العرض والطلب.

ضعف الين يدعم الدولار - الملاذ في الخارج

في الخارج، بقي الدولار متماسكاً في اسواق القطع العالمية مستمداً قوته من كونه عملة ملاذ في اوقات الازمات من جهة، ومن ضعف الين الياباني من جهة اخرى. وكان لتوتر الوضع في الخليج بين الولايات المتحدة والعراق والحديث عن استكمال واشنطن استعداداتها الميدانية لتوجيه ضربة عسكرية له في حال عدم امتثاله للقرارات الدولية التي تنظر عليه اقتناء وانتاج اسلحة الدمار الشامل، اثره في تعزيز الطلب على الدولار ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى لما ينطوي عليه كل تطور عسكري في هذه المنطقة الغنية بالنفط من انعكاسات سلبية على اوروبا واليابان خصوصاً. وبالفضل، طفت هذه الاجواء المشحونة على الاسواق طيلة الاسبوع الماضي في انتظار نتيجة المسعى الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة في بغداد لنزع قبيل التفجير، من دون ان تحجب ما يمكن ان يسفر عنه اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن الذي سيدعو اليابان الى تحمل وزر ازمة الاسواق الاسبوعية كما يستشف من المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن وكشف فيه عن ان مناقشات هذا الاجتماع ستتركز على معالجة الازمة المالية لدول جنوب شرق آسيا ودور طوكيو الرئيسي في هذا الشأن باتخاذها اجراءات لتشجيع الطلب الداخلي في اليابان بما يدعم الصادرات الاسبوعية. وجاء اعلان الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان الجمعة الماضي عن خطته الموعودة لانعاش الاقتصاد، والتي خلت من الحوافز التي كان ينتظرها المستثمرون، لتصيب الاسواق بخيبة امل عميقة، لا سيما بعدما قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو انه صرف النظر عن خفض الضرائب كون هذا الامر يشكل اختلالاً بتوازن الموازنة التي اقترت اواخر العام الماضي. فكان ان نشطت المضاربات على هبوط الين عشية عطلة نهاية الاسبوع لتجعل الدولار يتجاوز صعوداً عتبة

١٢٨,٠٠٠ ين مع توقع بلوغه عتبة ١٣٠,٠٠٠ ين في حال لم تتخذ مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ما من شأنه دعم العملات الاسبوعية، بما فيها الين، والحد من ارتفاع الدولار.

وعليه، طفت اجواء الوضع المتفجر في الخليج الى تبليان التوقعات في شأن ما سيسفر عنه اجتماع لندن لوزراء المال وحكام المصارف المركزية لمجموعة "السبع" من مقررات على صعيد معالجة الازمة المالية الاسبوعية والعبء الذي ستتحمله اليابان على اسواق القطع عشية عطلة نهاية الاسبوع، ما جعل المتعاملين يتجاهلون ما سبق وصدروا من بيانات اقتصادية في الولايات المتحدة وخارجها لا تصب في مصلحة ارتفاع الدولار. وفي هذا الاطار، لم يكن لتفاقم عجز الميزان التجاري الاميركي الذي ارتفع بنسبة ٢٤,٣ في المئة في كانون الاول الى ١٠,٧٩ مليارات دولار في مقابل ٨,٦٨ مليارات في تشرين الثاني اي انعكاس سلبى على الورقة الخضراء حتى بعدما تبين ان هذا العجز ارتفع الى ١١٣,٧٠ ملياراً على مدار العام الماضي، منها ٥٥,٧٠ ملياراً مع اليابان، في مقابل ١١٠,٠٤ ملياراً عام ١٩٩٦، وان الفائض التجاري الياباني قفز الشهر الماضي مع الولايات المتحدة وهدما الى ٣,٩٩ مليارات دولار بزيادة ٦٥,٧ في المئة عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٧.

كما انه لم يكن لتراجع اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٧ في المئة الشهر الماضي (وهي الاعلى منذ اربع سنوات) في مقابل ٠,٢ في المئة في كانون الاول، اي انعكاس سلبى على الدولار من زاوية ان مثل هذا التطور يستبعد اي رفع في معدلات الفائدة الاميركية، لا سيما بعدما تبين ان مؤشر البناء انخفض بنسبة ٠,٣ في المئة في مقابل ارتفاع نسبه واحد في المئة وان الانتاج الصناعي استقر الشهر الماضي بعدما ارتفع بنسبة ٠,٤ في المئة في كانون الاول تبعاً لتراجع معدل تشغيل المصانع الى ٨٣,٠٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨٣,٢٠ في المئة في الفترة نفسها، ما ينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان.

الا ان الاسواق تجاوزت كل الاعتبارات الاقتصادية التي تتحكم عادة بتطورها وبتد منتشفة بالوضع المتفجر في الخليج وبالتوقعات المتباينة في شأن المنى الذي سيتخذه وكذلك بما سيسفر عنه اجتماع مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في لندن، فاقفل الدولار الجمعة ٢٠ شباط في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة ١٣ منه، بمزيد من الارتفاع كالاتي:

- ١,٦٣٨٠ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٩٥، اي بنسبة ٠,٠٩ في المئة.
- ١,٨٢١٥ مارك الماني في مقابل ١,٨١٩٠، اي بنسبة ٠,١٤ في المئة.
- ١,٤٦٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦١٥، اي بنسبة ٠,٤٨ في المئة.
- ٦,١٠٤٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١٠٠، اي بنسبة ٠,٠٧ في المئة.
- ١٧٩٦,٩٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١,٧٩٤,٠٠، اي بنسبة ٠,١٦ في المئة.
- ١٢٨,٠٠٠ نيأ يابانياً في مقابل ١٢٥,٢٠، اي بنسبة ٢,٢٤ في المئة.

ضعف الطلب على الذهب وتحقيق ارباح على الفضة

لم تتحرك اسعار الذهب طيلة الاسبوع الماضي لضعف الطلب على المعادن الثمين فوق عتبة ٣٠٠,٠٠٠ دولار للانصة على رغم الوضع المتفجر في الخليج، ما جعلها تتقلب نزولاً ضمن نطاق ضعيف لتقفل الجمعة ٢٠ شباط، في نيويورك، بـ٢٩٨,١٠٠ دولاراً في مقابل ٣٠٠,٦٠٠ دولار الجمعة ١٣ منه، اي بتراجع نسبته ٠,٨٣ في المئة.

وهبطت اسعار الفضة بسرعة تحت عتبة ٧,٠٠٠ دولارات للانصة مع ظهور ميل جامع الى تحقيق الارباح عليها فهدما نزولاً دونها مقاومة لتقفل الجمعة ٢٠ شباط في نيويورك بـ٦,٥١٦,٠٠٠ دولارات في مقابل ٧,٠٠٨ دولارات، بانخفاض كبير نسبته ٧,٩٧ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية مزيداً من التحسن ازاء العملات الأوروبية والين الياباني خصوصاً، في موازاة تحسن الدولار في الخارج الاسبوع الماضي.

الدور ربع النهائي من كأس النوادي الآسيوية الـ ١٧) بيروزي غلب الهلال (-) • والانصار تعادل ونوفباخور • - •

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس ومساةً تحت الاضواء مباراتا المرحلة الاولى من تصفيات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس النوادي الآسيوية السابعة عشرة لكرة القدم (مجموعة غرب آسيا) التي ينظمها نادي الانصار بطل الدوري العام اللبناني بين ٢٢ شباط و ٢٦ منه في كل من بيروت وطرابلس، فأسفرت المباراة الاولى بين بيروزي بطل ايران والهلال بطل السعودية عن فوز الاول (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠) على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، وأسفرت الثانية بين الانصار ونوفباخور بطل اوزبكستان عن التعادل السلبي ٠-٠. وبذلك احتل بيروزي المركز الاول افتتاحاً وله ثلاث نقاط، وتلاه كل من الانصار ونوفباخور بنقطة واحدة، وحل الهلال رابعاً أخيراً بلا نقاط. وفاز مهدي مهديفيكيا بجائزة احسن لاعب في المباراة الاولى، وعلي الفقيه حارس مرمرى الانصار بجائزة احسن لاعب في المباراة الثانية.

وتقام غدًا الثلاثاء مباراتا المرحلة الثانية:

- نوفباخور - الهلال (الساعة ٢٠:٣٠، طرابلس).

- الانصار - بيروزي (الساعة ٧:٠٠، البلدي).

الانصار • - نوفباخور •

على الملعب البلدي في بيروت التقى مساءً فريقا الانصار ونوفباخور امام زهاء ٢٠ الف متفرج، فأفسر لقاءهما الذي جاء قمة في الاثارة والتمتع عن التعادل السلبي ٠-٠. خاض الانصار للعبة مهاجماً منذ الدقائق الاولى ومع كَرِّ الدقائق بدا جلياً أن الفريق الضيف يخوضها في حذر معتمداً على التكثيف العددي في منطقتيه وقاصراً جهد مهاجميه على التمريرات، وقد كان الانصاريون بما بذلوا من جهد سخي هم كل شيء في الملعب ضغطاً مكثفاً وحسن انتشار وتبادل مراكز وتسديداً من مختلف الزوايا والابعاد واقللاً دائماً للوسائل الدفاعية الازوبكية التي كان خلفها حارس مرمرى من طراز نادر يوازى وحده "تصف فريق" بلليل انه فوت وحده على اصحاب الارض والضيافة اكثر من نصف دسنة من الفرص التي لا يمكن ان تضيع ومن الغدائف الصاعقة التي كان اكثرها من النوع الذي لا يصد ولا يبرّد والذي كان يستحق عليها لقب نجم المباراة دون منازع لو لم يصد علي الفقيه قديفتين متواليين في لعبة واحدة الاولى رأسية لانفارجون سوليف والثانية لرشيدجون حين ارتدت اليه من يدي الحارس الاخر وذلك في الدقيقة ٣٢ من الشوط الثاني لينجو اصحاب الضيافة من اخطر فرصة مرتدة في اللعبة.

امر واحد يؤخذ على الانصار، بعدما فعل كل شيء الا التسجيل، هو اخفاقه في سحب الفريق الضيف لاحداث تفرات حقيقية في جداره الدفاعي. واذا كان لا بد من كلمة اخيرة فهي ان الانصار امس لم يكن في

يومه، وان الحظ الذي جانبه كان الى جانب ضيفه الذي قد يصعب على كل من الهلال السعودي وبيروزي الايراني تخطيه اذا ما كان يتقن، فعلاً، تطبيق خطته الدفاعية المحكمة التي انتزع بفضلها اعلی النقاط، ربما، من الانصار.

الفرص: أهدر فرص الشوط الاول احمد جرادة برأسه في الدقيقة الاولى اثر تمريرة هوائية من مالك حسون، وناجي الحسيني في الدقيقة ٤، وسعدالله نورسونوف في الدقيقة ٩، وناجي الحسيني تكراراً في الدقيقة ١٧ اثر ركنية من حسون، وكيفورك في الدقيقة ١٩ اذ كادت قذيفته تنف بالقاءم الایمن، وجرادة برأسه في الدقيقة ٣١ اثر ضربة حرة من جمال طه عبر ليث حسين، وفي الدقيقة ٣٢ انحرفت قذيفة خاطفة لأمير حسين من الزاوية اليسرى للمنطقة عن المقص الایمن لمرمى بلياكوف اثر ضربة حرة من ليث حسين، وفي الدقيقة ٣٩ اطاح ليث حسين الكرة فوق المرمى بمسافة اثر تمريرة من فوزي جمال بعد مجهود فردي رائع، وفي الدقيقة ٤٣ أعاد فوزي جمال الكرة الى مالك حسون الذي لم يحسن استغلالها، وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة تكفل علي الفقيه ببراعة قذيفة سعدالله نورسونوف اذ حولها ركنية لم تثمر.

وامهدر فرص الشوط الثاني جمال طه برأسه في الدقيقة ٣، ومالك حسون في الدقيقة ١٧ اذ تهادت كرتة الوطنية الازوبكية امام المرمى الازوبكي من غير ان تجد متابعاً وشتمتها الدفاع ركنية، وليث حسين في الدقيقة ٢٩ اذ حولها الحارس الازوبكي بطراف اصابع اليد اليسرى ركنية لم تثمر... عجب!! وفي غمرة الضغط الانصاري المكثف وموجات الهجوم المتلاحقة وتعدد الضربات الركنية الخضر كانت للضيوف همجة وكرة خاطفة: وصلت الكرة هوائية ساقطة على باب "الصندوق" من حافظ بك كوشيموف فسبح لها انفرجون سوليف ودخل فيها برأسه فتألق علي الفقيه في صدها بقبضتيه قبل ان يتابعها رشيد جون جوفيروف المنافع متيامناً على طريقة مهدي مهديفيكيا صاحب الاصابة الوحيدة في هذه المرحلة لبيروزي، لكن رد الفعل من علي الفقيه كان اكثر من رائع اذ حولها بقدمه وهو على الارض ركنية وسط نهول كل من في الملعب واستحق عليها لقب أحسن لاعب في المباراة. وفي الدقيقة ٣٥ أهدر جرادة احدی اعلی الفرص حين دخل برأسه بكرة عبد الفتاح شهاب "الخالصة" لترتد من الارض الى يسار القائم وينجو مرمرى نوفباخور من اصابة محققة. وفي الدقيقة ٣٧ تكفل بلياكوف قذيفة عبد الفتاح شهاب الذي استثمر خطأ دفاعياً في مركز الجناح الایسر اذ حولها الى "الكورنر"، ومن المنطقة الركنية ارسل ليث حسين الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دربكة ترجمها المصري احمد جرادة وسط غابة من السيقان قذيفة حولها

والاقلاع عن اعتماد التمريرات الهوائية الا انهم لم ينفذوا تعليماته. وختم: "استحسنت رجولة افراد فريق بيروزي الايراني وحسن ادائهم وان الهلال السعودي، رغم خسارته، لم يقدم المستوى الذي يتمتع به عادة".

بيروزي (-) الهلال •

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى في المباراة الاولى فريقاً بيروزي الايراني والهلال السعودي امام جمهور لا بأس بعده فأفسر لقاءهما عن فوز الفريق الايراني (١-٠) (الشوط الاول ٠-٠).

قدم الفريقان عرضاً متواضعاً انحصرت فيه التحركات، معظم الوقت، حول الدائرة المركزية ولم يحفل بفرض حقيقة الا في الدقائق الاخيرة منه اي حين نجح الجناح الایمن الايراني مهدي مهديفيكيا في اقتناص اصابة الفوز والحسم القاتلة في الدقائق القاتلة (٧٨) بعدما كان الاعتقاد سائداً ان المباراة الافتتاحية سائرة الى تعادل سلبي بسبب رعونته المهاجمين وعجزهم عن اختراق المنطقتين وتهديد الحارسين بكرات مباشرة الا في ما ندر!

كانت المجمعات في الغالب الاعم تفقد خطورتها عند خطي الجزاء وكانت اليد العليا للمدافعين في كلا الفريقين اذ هم فرضوا على المهاجمين رقابة لصيقة وشلوا خطورتهم بالتدخل السريع والانقضاض الرجولي علي كل كرة. وبدا العرض الافتتاحي، عموماً، مخنياً للأمل، نظراً الى عدم الجدية في التوغل من العمق ومن الاطراف منا وهناك وبقينا لو لم تصل الكرة "المهدية" الى الجناح المتابع مهدي مهديفيكيا طائشة بل من دون قصد من رأس المدافع الملايبي عبدالله الموسوي لما اهتزت الشباك ولكان مصير كرة مهدي كصير سابقاتها واحفاتها. وللانصاف، لا بد من الاعتراف بأن الخطأ الدفاعي الوحيد الذي ارتكبه مدافعوا الفريق السعودي كلفهم فقدان النقاط الثلاث بعدما كان التعادل، في ضوء الكرة التي لعبها الفريقان، تعادلاً عادلاً ومقنعاً للطرفين اللذين خاض كل منهما اللقاء على طريقة "المهم الا الخسر" وليس كما صرح المدربان في مؤتمرهما الصحافي عقب اللقاء اذ اتسمت اجوبتهما عن الاسئلة التي طرحت عليهما بالديبلوماسية اكثر مما اتسمت بالصرحة والموضوعية.

الفرص: فرص الشوط الاول كانت قليلة بحيث لا تذكر. ففي الدقيقة ٨ اخترق مهدي المنطقة الهلالية واصاب الشبكة من خارج. وفي الدقيقة ١٠ عطل الحارس الايراني كرة ليفصل ابو نئين قبل ان تعبر خط المرمى واخفق في ان يحكم السيطرة عليها فشتتها ظهيره اسماعيل حلافي في الوقت المناسب. وفي الدقيقة ١٦ انفرد منصور المويين اثر ضربة حرة من فيصل ابو نئين فامتنع عن التسجيل ليكون، ربما، اسماً لمسمى (!) اذ

بلياكوف مجدداً ركنية وسط مديدر المدرجات. وفي الدقائق الاخيرة جهد الانصار لاقتناص اصابة الفوز، لكن بلياكوف ورفاقه غسلوا منطقتهم وفوتوا على اصحاب الضيافة كل الفرص السانحة حتى اعلن الحكم التايلاندي جنديماي روسامي نهاية اللعبة الثانية بالتعادل السلبي ٠ - ٠. ليفتم كل فريق نقطة وتضيق النقطة الثالثة بالتعادل.

مثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون ناجي الحسيني (احمد سقسوق) وكيفورك قر بتيان وفوزي جمال ومينير حسين وسليم حمزة وجمال طه وليث حسين ومالك حسون وفادي حلاق (عبد الفتاح شهاب) واحمد جرادة.

ومثل نوفباخور: الحارس اوليف بلياكوف واللاعبون سعدالله نورسونوف وألكوم شرييوف والكيسي سيمينونوف (ميرلا كلاريموف) وشمر جون موراخيموف (ليونيا كوسيليف) وكونستانتين باليوشكو وشمر جون ريمونكيلوف ومختار كويانوف (حافظ بك كوشيموف) ورشيد جون جوفيروف وأفر جون سوليف والشان كامباروف.

قاد المباراة الحكم التايلاندي جنديماي روسامي وعاونه محمد مبارك الشمعي (سلطنة عمان) وعبدالله ابراهيم سالم (اليمن) وسعد كميل (الكويت) رابعاً احتياطياً وراقبها اسد تقي (الكويت).

وعقب مباراة الانصار ونوفباخور عقد المديران الفنيان للفريقين مؤتمراً صحافياً في القاعة الصحافية في الملعب البلدي، بداية، رحب مدير العلاقات العامة والمنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم يوسف برجايو بكلما الفريقين ورجال الصحافة والاعلام. ثم تحدث المدير الفني لفريق نوفباخور ليونيدا بستروشكو شاكرًا للانصار حسن الضيافة، وعن المباراة قال انها كانت جيدة ومستواها الفني كان عالياً، ووصفها بأنها كانت تحضيرية لفريقه للمبارتين المقبلتين. ورداً على اسئلة الصحافيين قال انه راض عن النتيجة وعن النقطة التي كسبها الفريق. وعن اداء الانصار قال انه لعب في شكل جيد الا ان مهاجميه لم يحسنوا استغلال الفرص نتيجة التسرع والرعونته.

اما المدير الفني للانصار الكابتن عدنان الشرقي فقال: "لعب الضيوف مباراة قوية عنوانها اللعب النظيف بعيداً من الخشونة المتعمدة، انني راض عن اداء فريقنا وليس عن النتيجة". ورداً على اسئلة الصحافيين قال: "ضغط الانصار على نافباخور في ربع الساعة الاخير ولم يعد خائفاً من الهجمات المرتدة". ورأى ان التعادل وعدم الفوز لا يرجعان الى ذلك حارس مرمرى نافباخور ولا الى صلاحية خط الدفاع الازوبكي بل الى القامات الفارعة والقوة البدنية التي يتمتع بها لاعبو الفريق الضيف. واكد انه على رغم انه طلب من لاعبيه تسديد الكرات الازوبكية

نهائيات بطولة لبنان في كرة السلة

الوردية اسقط التضامن في المباراة الاولى

كتب ناجي شربل:

اسقط فريق الوردية المنصورية مضيفه التضامن الزروق وتقدمه (-٠) في اولى مباريات الدور نصف النهائي "البلاي اوف" بينما من بطولة لبنان في كرة السلة لنوادي الدرجة الاولى والتي اقيمت بينهما في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية مساء بفارق ١٣ نقطة (٨٠-٦٧) (الشوط الاول ٤٣-٣٢). وساد لاعبو الوردية المباراة منذ بدايتها معتمدين الاختراق من الجناحين، وتحت السلة، وافادوا من غياب جناحي التضامن، الاميركي واين باتسي وشارل برودويل بداعي الاصابة، وعطلوا فاعلية ايلي نصر تحت السلة فلم يسجل سوى ١٦ نقطة بينما اربع فقط في الشوط الثاني. وبرز من الفائز المصري اسماعيل احمد "سمعة" الذي اقلق الكسروانيين، من غير ان يتمكن النيجيري ابراهيم تات من الحد من تحركاته. ومرر احمد كرات حاسمة الى السنغالي فنسان دا سيلفا الذي اقلت من الرقابة ومارس هوايته في "الدانك"، في حين تألق زميلها الموزع داني حاموش وسجل ١٧ نقطة بينما ثلاث رميات ثلاثية على التوالي، قضت احداها (الاخيرة) على آمال التضامن في اللحاق بمنافسه، بعدما قلص الفارق الى نقطة واحدة ٥٤-٥٥ في الشوط الثاني، اثر صحوه كسروانية بعدما دفع المدرب الاميركي جيري كلارك بالجناح المصاب مارك قزح في بداية الشوط الثاني. واعتمد الكسروانيون المراقبة اللصيقة رجلاً لرجل، فيما كانوا في حاجة الى تطبيق دفاع المنطقة للحد من تحركات لاعبي الوردية الذين اعتمدوا تبادل الكرة على مدخل القوس. ولم يكن الاميركي تريسي والتسون موفقاً واهم نقاطاً عدة للتضامن باخفاقه في التسجيل تحت السلة، كذلك لم يعط المدرب كلارك المهدف من خارج القوس روجيه نصر الوقت الكافي في الملعب، علماً ان الاخير سجل (١ نقطة بينما تسع متتالية من رميات ثلاثية، وابدال نصر خسر

مثل الوردية: داني حاموش ومروان علي احمد وفنسان دا سيلفا وعبدو شدياق واسماعيل احمد وفؤاد الحاج وايلي بانو وايدب الشويبري (شارك الاخيران قبل نهاية المباراة بـ ٣٠ ثانية).

ومثل التضامن الزروق: باتريك سابا وروجيه نصر وابراهيم تات وايلي نصر وموسى موسى وتريسي والتسون وايلي صفيح ومارك قزح.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجيو ساتيروف والمغربي حميد جندان. وفي نهايتها هنا رئيس نادي التضامن الزروق ايلي بعينو الفريق الفائز وقال: "استحق لاعبو الوردية الفوز لانهم لعبوا افضل منا". في اطار دورة الترفيع للرجال تقام مساء اليوم مباراتان على ملعب الكهرواء الزروق: الساعة ٦،٠٠ رابطة شكا - مون لاسال، الساعة ٨،٠٠ الشانغيل - الرياضي بيت مري.

بطولة الطائرة للدرجة الاولى بدأت

كتب جوزف حردان:

اجريت امس واول من امس المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الاولى للفئتين "أ" و"ب" على ملاعب الرسل جونية والوردية والرياضي عزيز واسفرت عن النتائج الآتية:

الدرجة الاولى الفئة "أ": فاز الزهراء طرابلس على التضامن الزلقا ٣-٠، والمعني صيدا على الرسالة الصرغند ٣-١، والانوار الجديدة على السكة زحلة ٣-٠، والعاصفة جل الديب على الجيش اللبناني ٣-٢، والانطوني بعيدا على التضامن الصفا ٣-٠، ونجمة الصرغند على النجوم جونية ٣-٠، ومون لاسال على الرياضي المنصف ٣-١، والموسيقى الشويبر على طلائع انصارية ٣-٢.

الدرجة الاولى الفئة "ب": فاز الانطلاق انفة على سبيدبول شكا ٣-٢، وشباب اميون على الرياضي حبوب ٢-٠، ومعاد على الحياة الدامور بالتغيب، قاقعية على الشيبية شكا ٣-٠، والمريميون جبيل على شباب مار الياس ٣-٠، والراند طرابلس على الانتصار كفرشيميا ٣-٠، والرياضي اده على الفداء صيدا بالتغيب.

قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايح والحكام الاتحاديون شبل درغام وجوزف كيريللس وحنا زيلع واحمد عساف وجوزف خرما وجوزف فغالي وجورج سلوم وموسى مارون وايلي وهبه وبسام الجميل ومروان الاسمر. وتقام يومي السبت والاحد المقبلين مباريات المرحلة الثانية وعددها ١٥ مباراة.

الدور ربع النهائي من كأس النوادي (تتمة)

اليمنى للمنطقة وقابلها بوجه القدم اليمنى مستغلا تقدم الحارس الهلالي تركي العواد ومسجلا عبر السقف الازرق اصابة الفوز والحسم و"الفرج" للفريق الاحمر (٠ - وسط فرحة ايرانية عارمة بالنقاط الثلاث).

مثل بيروزي: الحارس نيما ناكيسا واللاعبون محمد خاكبور ورضا تورابجان ويحيى محمدي وبهرروز راهمباريفار واسماعيل حلالي (ماريوش يزداني) وحامد كافيانيور ومهرداد مينافاند ومهدي مهديفيكيا وادمون بيزيك وعلي رضا اماميفار (علي لتفيهير).

ومثل الهلال: الحارس تركي العواد واللاعبون احمد الدوسري وعبدالله الدوسري وفهد المفرج ومحمد الاورمي ومنصور الموينع وفيصل ابو تنين وفيصل المسعري وجون جيرو تريليسز (نواف التمياط) وغيلسون دي سوزا وخالد التيمواي (يوسف الثنيان).

قاد المباراة الحكم محمد كوسا (سوريا) وعاونه يوسف القطان (البحرين) ومحمد حديب (الاردن) وعلي صالح (الامارات) رابعا احتياطياً وراقبها احمد جاسم (البحرين).

وعلى اثر المباراة كان مؤتمر صحفي لمدرب الفريقين منصور منصور (الهلال السعودي) وايفان ماركوفيتش (بيروزي الايراني).

منصور منصور المدرب المساعد للملال قال: "... قدمنا امام بيروزي اليوم ما في وسعنا وجهدنا للفوز ولاحت لنا فرص كثيرة للتسجيل لكننا لم نقتنم ايأ منها، كذلك لاحت لبيروزي فرص اغتنم منها واحدة وحقق الفوز وهو في نظري فوز مستحق لان العبرة في كرة القدم، بالتسجيل. فريقنا كله نجوم ولا حاجة لنا الى التذرع بغياب بعض لاعبيننا لننل الخسارة امام بيروزي. استعدادنا للدورة كان جيداً ونحن استعدادنا للدورة ليس لفريق محدد. افضل ما في المباراة انما جاءت نظيفة واتسمت بروح الود".

اما المدير الفني لفريق بيروزي الايراني ايفان ماركوفيتش فقال: "قدمنا عرضاً جيداً امام فريق جيد لم يسبق لنا ان قابلناه. كل ما نعلمه عنه انه كثير الاحتكاك على المستوى الآسيوي ولم نشاهد عروضه الا عبر بعض اشربة الفيديو. اعتقد ان الهلال قدم عرضاً جيداً وأؤيد ما جاء على لسان مدربه منصور منصور لاحت لهم فرص لم يحسنوا استفلالها ولاحت لنا فرص نجحنا في اقتناص واحدة منها فغنمنا النقاط الثلاث". وعن مباراته غداً مع الانصار قال: "شاهدت بعض عروض الانصار عبر اشربة الفيديو ولم يسبق لي ان شاهدهم مرة واحدة على الطبيعة.

وسوف احضر مباراته مع نوفيخاور الاوزبكي مساء اليوم (امس) لاضع لجبارتي معه الخطة المناسبة".

اصاب اسفل القائم الايسر والرمي الايراني امامه مشرع على مصراعيه. وفي الدقيقة ٢٢ انذر الحكم السوري الدولي محمد كوسا الايراني علي رضا لتعمده مخالشة احمد الدوسري.

وفي الدقيقة ٣٢ تلقى حسين المسعري الكرة من الموينع فلم يحسن استفلالها اذ بعدما تحايل على قلب الدفاع الايراني يحيى محمد وخرج له الحارس ناكيسا ارسل الكرة من فوقه قوسية "لوب" فطاشت فوق العارضة السعودية بمسافة، غير معقول! وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة انفراد خالد التيمواي من بعيد وعاجل ناكيسا بواحدة مباغطة من خارج المنطقة، لكن كرتة انحرفت عن القائم الايمن عالية!

وبدأ الشوط الثاني باهتا كسابقه، وبعد عشر دقائق من "العك" وصلت الكرة الى الايراني المتقدم يحيى محمدي اثر ضربة حرة من اسماعيل حلالي فدخل فيها برأسه على غير هدى فذهمت بعرض الملعب! وفي الدقيقة ١٢ انفراد جون جيرو تريليسز اثر عرضية من خالد التيمواي فوضعا بين يدي الحارس ناكيسا! وفي الدقيقة ٢١ حل داريوش يزداني محل اسماعيل حلالي في بيروزي فلم يكن افضل منه. وفي الدقيقة ٢٢ تكفل حارس بيروزي كرة لتريلسز اثر تمريرة من التيمواي. وفي الدقيقة ٢٧ عطل حارس الهلال تركي العواد (وليس تركي عوض) رأسية لبيزيك اثر تمريرة من مهرداد. وفي الدقيقة ٢٨ حل نواف التمياط محل تريليسز في الفريق الازرق (الهلال). وفي الدقيقة ٢٩ تحولت قذيفة من خارج المنطقة لنواف التمياط فور نزوله، الى "اللاوت" بعدما خدعت الحارس ناكيسا وكادت تخترق السقف من فوقه وهي الفرصة الاخطر للفريق الازرق مدى الشوتين! وفي الدقيقة ٣٠ حفت قذيفة رأسية للتمياط بالمقص الايسر لرمي بيروزي اثر ركنية من احمد الدوسري.

وفي الدقيقة ٣٣ "فعلما" مهدي مهديفيكيا واقتنص لبيروزي اصابة الفوز والحسم بمتابعة رائعة ١ - ٠. وفي الدقيقة ٣٦ حل يوسف الثنيان محل التيمواي. وفي الدقيقة ٤١ حل علي لتفيهير محل علي رضا في ايران. وفي الدقائق ٤٣ و٤٤ و٤٥ لاحت لبيروزي ثلاث فرص للتعزيز لكن مهدي مهديفيكيا وبيزيك ولتفيهير تفننوا في امدارها بالرغونة تارة وبسوء التسديد طورا، ثم كانت صفة سورية طويلة انمت للعبة بفوز الفريق الايراني على الفريق السعودي (١ - ٠).

الاصابة: في الدقيقة ٧٨ (٣٣ من الشوط الثاني) ارسل ادمون بيزيك الكرة هواية طويلة ساقطة فوق "الصندوق". فتطاول اليها قلب الدفاع الازرق عبدالله الدوسري المفرج وحين ارتدت من رأس الدوسري طائشة تابعها مهدي مهديفيكيا المنذفع من قرب الزاوية

سباق أتلتيكو للقدمى لبيني وغصن

نظم نادي اتلتيكو قبل ظهر الاحد السباق الاول للقدمى لهذه السنة في منطقة كفرياسين وادما والصفرا وطبرجا وشارك فيه ٢٧ عداء وعدادتان يمثلون النوادي الآتية: الانطوني والانتصار والقدمى وديكاتلون واتلتيكو. وكانت مسافة السباق ٥٤٠٠ متر. وانطلق المتسابقون من امام مقر النادي في كفرياسين بإشارة من مختار البلدة يوسف شلالا في حضور رئيس النادي وعضو الاتحاد اللبناني للعبة القوى شربل شلالا وعدد من اهالي البلدة وانصار المشاركين. وفاز في السباق للرجال محمود بعيني من نادي المعهد الانطوني، والسيدات لينا غصن من نادي ديكاتلون. وهنا الاوائل في الفئات المعتمدة اتحاديا:

♣ الرجال:

فئة أولى ٤٠ - ٤٤ سنة: محمود بعيني (الانطوني) ٢٠,٢٤ دقيقة.

فئة ثانية ٤٥ - ٤٩ سنة: خالد ملحم (الانطوني) ٢٠,٢٥

فئة ثالثة ٥٠ - ٥٤ سنة: احمد فيطروني (القدمى) ٢٢,٢٨

فئة رابعة ٥٥ - ٥٩ سنة: محمود

نقوش (القدمى) ٢٢,٢٢

فئة خامسة ٦٠ - ٦٤ سنة: نقوش طنوس (اتلتيكو) ٢٥,٣٢

فئة سادسة ٦٥ - ٦٩ سنة: عيسى نعموش (القدمى) ٣٣,٠٩

فئة سابعة ٧٠ - ٧٤ سنة: العميد فايز الراسي (القدمى) ٣٠,٣٠

فئة ثامنة ٧٥ - ٧٩ سنة: العميد فرنسوا جنادري (القدمى) ٣٣,٢٧

فئة عاشر ٨٥ - ٨٩ سنة: محمد علي عز الدين (القدمى) ١,٠٠٠,٥٠.

♣ السيدات:

فئة أولى: لينا غصن (ديكاتلون) ٢٥,٥٣ دقيقة.

اشرف على السباق ثمانية حكام اتحاديين و١٨ مراقبا وزعوا على طريق السباق. ورافق المتسابقين سيارات اسعاف للصليب الاحمر اللبناني.

ووزع رئيس النادي كؤوسا على الفائزين في الفئات وميداليات على المشاركين الذين اكملوا السباق.

وأعرب الفائزان عن شكرهما وتقديرهما للنادي المنظم.

دورة ليناريس في الشطرنج بدأت بمشاركة كاسباروف وفي غياب كاربوف

افتتحت السبت في مدينة ليناريس الاسبانية، أقوى واشهر دورة في الشطرنج لهذه السنة، بمشاركة نخبة من افضل اللاعبين في العالم على الاطلاق. فالى بطل جمعية الشطرنج للمحترفين الروسي غاري كاسباروف المصنف اول في العالم، يشارك النجم الروسي الاستاذ الدولي الكبير فلاديمير كرامنيك المصنف ثانيا، والهندي فيسواناثان اناند، الذي يعتبر الاسرع في العالم. ويشارك ايضا لاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك الذي سبق له ان احرز

بطولة هذه الدورة مرتين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ابرز الفائزين عن دورة ليناريس هذه السنة، والتي تعتبر مثابة بطولة العالم، بطل العالم في الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف، الذي يستعد لخوض مباراة ضخمة في الشطرنج عبر شبكة الانترنت في باريس السبت المقبل، وسيلعب بطل العالم مباراة تتابع تضم ٥٠ لاعبا من جميع انحاء العالم، تبت عبر عدد من شبكات التلفزيون العالمية.

السعودية خسرت أمام المانيا ٠-٣

خسرت السعودية امام المانيا ٠-٣ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة دولية ودية في كرة القدم اجريت بينهما مساء امس على "ملعب الملك فهد الدولي" في الرياض في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز. وسجل اصابت المباراة اندرياس مولر وتوماس هلمر واولاف مارشال في الدقائق ١٨ و٧٢ و٩٠.

وكانت المانيا فازت على سلطنة عمان ٢-٠ الاربعة الماضي في مباراتها الاولى في جولتها الخليجية.

فوز هولندا ٢-٠ على الولايات المتحدة

فازت هولندا على الولايات المتحدة ٢-٠ في مباراتها الدولية الودية في كرة القدم التي اجريت بينهما في ميامي ضمن استعدادهما لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا. وسجل رونالد دو بوير الاصابة الاولى في الدقيقة الثانية على يمين الحارس كليسي كيلر بعدما راوغ اربعة مدافعين. و اضاف كلارنس سيدورف لاعب ريال مدريد الاسباني الاصابة الثانية في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني اثر تمريرة من فيليب كوكو. وانقد الحارس الهولندي ادوين فان درسار مرماه من اصابة محققة لجو ماكس مور في الدقيقة ٥٥. وضغط الايركيون في الدقائق الاخيرة لتقليص الفارق بعدما حل روي لاسيتز واريف وويلندا محل بريكي رادوسافييفيتش ويوفان كيروفسكي، بيد ان الهولنديين عرفوا كيف يحتون هجماتهم

فروسية عينطورة لبشارات وحشمة وفارس

احيا الاتحاد اللبناني للفروسية يومي السبت والاحد دورة دولية لشهر التسوق في مرمرج نادي فاليه كلوب عينطورة بمشاركة فرسان من سوريا والاردن ولبنان في رعاية وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وحضوره، الى رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية العميد الركن سميل خوري ورئيس الاتحاد العربي السوري العميد الركن محمد غازي السمكري والعميد الركن طلال اللادقي ممثل قائد الجيش العماد اميل لحود وهنا النتائج الفنية:

السبت

♣ الفئة "ب"

١- ابراهيم بشارات على اميفو ٢ (الاردن) دون خطأ ٣١,٠١ ثانية.

٢- كريم فارس على تراسي اغن (لبنان) دون خطأ ٣٤,٦٩

٣- ريان شاهين على لايدي ارمسترونغ (لبنان) دون خطأ ٣٥,٨٥

٤- منال جدعان على اذار (سوريا) دون خطأ ٣٨,٩٩

٥- شادي غريب على بحر (سوريا) ٤ اخطاء.

٦- رنا غندور على ايا كونكوردي غاليريا (لبنان) ٤ اخطاء.

٧- كريم فارس على مس سايفون (لبنان) ٤ اخطاء.

٨- ربا علم الدين على تامارا (لبنان) ٤ اخطاء.

♣ الفئة "ج"

١- رانية حشمة على نو روغرت (لبنان).

٢- جوزف عساف على بلوب دار افيل (لبنان) ٤ اخطاء.

٣- مونيكا زاهر على ارشي شيري (لبنان) ٤ اخطاء.

٤- كريم فارس على ماك ماي داي (لبنان) ٤ اخطاء.

٥- جو مخشن على هوليداي (لبنان) ٤ اخطاء.

الاحد

♣ فئة اختر نقاطا مفتوحة بمشاركة ٣٣ فارسا:

١- ابراهيم بشارات على اميفو ٢ (الاردن) ١٤٢٠ نقطة.

٢- شادي غريب على بحر (سوريا) ١٣٦٠

٣- رنا غندور على ايا كونكوردي غاليريا (لبنان) ١٣٠٠

٤- كريم فارس على مس سايفون (لبنان) ١٢٧٠

٥- نجيب شامي على كويلي كوارتز (لبنان) ١٢٦٠

٦- جوزف عساف على بيون (لبنان) ١٢٤٠

٧- ربا مغيب على بيريمتر (لبنان) ١٢٠٠

٨- مونيكا زاهر على شارلي برافو (لبنان) ١١٧٠

٩- عفراء محمد على مجد سوريا (سوريا) ١١١٠

♣ الفئة الحرة على جولتين مع تمايز:

١- كريم فارس على ماك ماي داي بعد جولة تمايز دون خطأ ٣٨,٨٩ ثانية.

٢- جوزف عساف على بلوب دار افيل دون خطأ ٤١,٤١.

٣- جو مخشن على هوليداي.

ووزع الوزير جابر والحضور الكبار كؤوسا وزهرات على الفائزين.

ختم نشاطات الرياضة العسكرية

اختتمت بعد ظهر امس في قاعة النادي الرياضي في المنارة النشاطات الرياضية التي اجريت احتفاء بالعيد الخمسين للمجلس الدولي للرياضة العسكرية في رعاية قائد الجيش العماد اميل لحود الذي مثله العميد الركن سميل خوري، في حضور العميد غازي السمكري نائب رئيس منظمة آسيا في المجلس الدولي للرياضة العسكرية وضباط قادة ورؤساء وامناء سر لاتحادات رياضية. ووزع العميد خوري وممثلو الاتحادات الميداليات والكؤوس على الفائزين، وبعدهما شكر خوري كل من ساهم في انجاح النشاطات واعلن ختامها، تولى نائب رئيس اللجنة المنظمة العميد فارس صوفيا انزال العلم اللبناني على انغام موسيقى الجيش. وهنا النتائج:

♣ ألعاب القوى:

٣٠٠ متر رجال: (١- مارك كرم (الجمهورية)، ٢- الجندي اول الياس زعرب (الجيش اللبناني)، ٣- الجندي اول اسامة الراسي (الجيش اللبناني).

٣٠٠٠ متر رجال: علي خزعزل (الانتصار)، ٢- ميشال سمحرائي (الانتصار)، ٣- الجندي اول مهدي شبلي (الجيش اللبناني).

٨٠٠ متر اناث: (١- ديالا الشاب (الانتصار)، ٢- هدى العوضي (الانتصار)، ٣-

مايا شعيب (الانتصار).

٠- رمي القرص رجال: هادي عقل (المرميون)، ٢- الرقيب اول فيكتور موسى (الجيش اللبناني)، ٣- اديب شحاده (الانتصار).

♣ السلاح: (١- المنتخب اللبناني، ٢- الجيش اللبناني.

♣ التايكواندو: حبيب ظريف وامين ديب وانطوان ابو جودة (المنتخب الوطني)، الجندي جوني شلموب (الجيش اللبناني).

♣ الجودو: امين قسيس ومنصور عتيق ورودي حشاش (المنتخب الوطني)، الجندي اول عبد الرحمن الزعبي (الجيش اللبناني).

♣ المصارعة: الجندي جورج فاضل والجندي هيثم شمس والجندي اول محيي الدين سيف الدين (الجيش اللبناني)، مصطفى الشامي وصلاح الاغا (المعني صيدا).

♣ الملاكمة: محيي الدين البطاطجي (الصياد)، عباس همدر (المسام)، الجندي فادي البنا والرقيب ربيع المصري والجندي بلال المصري (الجيش اللبناني).

♣ كرة السلة: (١- الجيش اللبناني.

♣ الكرة الطائرة: (١- العمل بكفيا.

♣ كرة القدم: (١- الحرية عنجر.

♣ كرة اليد: (١- الجيش اللبناني.

وقدمت دروع تذكارية الى الاتحادات العشرة المشاركة.

عموم عائلات غريب وسليمان وبيطار وبرموم ومنصور وعائلات رحبة ينعون فقيدتهم الغالية

هيلانة حنا سليمان

زوجة ابراهيم غريب
اولادها جورج وتوفيق وغسان وعائلاتهم
وحنا عضو مكتب المعلمين في لبنان وعائلته
والياس ولوريت، اشقاؤها ابراهيم وجرجس
وعائلاتهم ونديمة.

والدته رمزا ضاهر ارملة المرحوم نعمة الله
ابراهيم الحمصي

زوجته سهام سعادة خلف
اولادها بسام وعائلته وسامح وعائلته في
المهجر وجورج وعائلته وباسمة.

شقيقاته جميلة ارملة المرحوم اديب
الحمصي وماري زوجة يوسف حروز وجورجيت
ونجاة زوجة حبيب الدقور وكمال ارملة
المرحوم اديب الحمصي وميلادة ارملة المرحوم
قيصر فهمي وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

ابراهيم نعمة الله الحمصي

ابن الفقيدة رجا ابو حمد
ابنتها نجاة زوجة جورج البان وعائلتها

شقيقها ميشال الحاج وعائلته
شقيقتهما ايفون ارملة المرحوم موسى
ديب وعائلتها

تريز ايوب ارملة شقيقها المرحوم يوسف
واولادها

ميرفيا وديع ارملة شقيقها المرحوم
شفيق وولدها

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
فيوليت توفيق الحاج

ارملة المرحوم توفيق ابو حمد

ابناء الفقيد فادي وعائلته
والمونسنيور جوزف

وفوزي (في المهجر)
بنتاه جنداركة زوجة نبيل بلبلجان

وماري زوجة جوزف الميبي
شقيقه فؤاد وعائلته

ارملة شقيقه المرحوم فريد وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جميل ميلاد سلامة

اولاد الفقيد بطرس وفيكتور والياس
وزيدان وعادل

ابنتاه انطونيت زوجة جورج عضيبي
وسلوى ارملة المرحوم اسعد يونس

شقيقته ادال ارملة المرحوم نجيب يونس
والمرحومة روزا ارملة المرحوم يوسف يونس

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جرجس بطرس زيدان

زوجة الفقيد نجيبه نسيب عازار
اولاده عبده وربما زوجة جاك الحاج والين

وندين

اشقاؤه مارون والمحمي نجم
عائلة المرحوم عزيز

عائلة المرحوم جوزف
شقيقته عزيزة زوجة الياس عازار

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطوان عبده بعقليبي

زوجة الفقيد ناديا الياس فنون
اولاده فرج الله وعائلته وفهد وزوجته

وميشال

ابنته ريم

شقيقه جان خباز وعائلته ومنصور خباز
وعائلته

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

جبرائيل فرجو خباز

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى
فقيدنا الغالي المرحوم

الشيخ ابو حاتم معروف توفيق عيد
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء ٢٣
و٢٤ شباط في منزله في بشامون.

الراضون بقضائه آل عيد وعموم اهالي
بشامون.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ماري الناكوزي عنيد

زوجة جوزف توفيق عنيد
والدة بيار وبول

شقيقة جورج وميشال وفرانسوا
والمرحومين جميل والدكتور جان واومبيا

وجان.

انتقلت الى رحمة تعالى

فاطمة منصور

زوجة نجيب محمد علي فرحات
اولادها عصام وزهير وحسين

وقد ووريت في بلدتها عربصالييم عصر
امس الاحد ٢٢ شباط.

الاسفون آل منصور وفرحات وعموم اهالي
عربصالييم.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ماري غصوب فرحات

زوجة المحامي فيكتور فرحات
ولداها المحامي عبدالله فرحات وغادة

فرحات

اشقاؤها المحامي ريمون غصوب وعائلته
واميل غصوب وعائلته وجورج غصوب وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيدة جان لطوف وعائلته في
المهجر وايلى لطوف وعائلته

ابنتها ناديا زوجة جان العموري المملوف
وعائلتها وماري تريز زوجة بيتر بورن
وعائلتها في المهجر

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المأسوف عليها

فيلومينا طنوس الخوري فرحات

أرملة المرحوم يوسف لطوف اسطفان

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
حنا نقولا دانيال

اولاده سمير (مراقب اول في الجمارك)
ونقولا (استاذ في معهد الفنون - الجامعة
اللبنانية) والمرحومة ليلى زوجة نقولا كنعان

ونهاد زوجة يوسف وديع الحايك.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جوزف حنا القزي

زوجته أديبة جرجس القزي
ولده المحامي انطوان وعائلته
بناته امال زوجة روفاييل مارون وعائلتها

وانطونيت زوجة غايي نصر وعائلتها واميرة
وعايدة

شقيقه فؤاد وكميل وعائلتهما
شقيقاته كاميليا زوجة الخوري الياس

القزي وعائلتها وابيغيت زوجة طانيوس كرم
القزي وعائلتها وجولييت زوجة لوييس

يوسف القزي وعائلتها والاخت جان -
باتيست (راهبات الدلفراند)
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته نهاد فرحات

بناته بينا وندي وهلا

اشقاؤه نبيه الياس معوض وعائلته
والمهندس جوزف الياس معوض وعائلته

والدكتور ميشال الياس معوض وعائلته
شقيقاته برناديت زوجة ايلي لطوف

وعائلتها ووداع زوجة ميشال لطوف وعائلتها
ومارلين زوجة العقيد الركن الطيار ناجي

عساف وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي

وليم الياس معوض

انتقلت الى رحمة تعالى

الحاجة نايفة محمد بيضون

ارملة المرحوم الحاج اسعد ملحم شحرور
اولادها الحاج مسعود الحاج علي والحاج
احمد والحاج محمود والشاعر خليل شحرور

وحسن وحسين
شقيقاها الحاج ذيب بيضون والمرحوم

احمد

اصهارها الحاج حسين الشاعر والحاج
موسى طهماز وعزت بيضون والاستاذ عدنان

مطر.
الاسفون آل شحرور وبيضون وعموم
اهالي هونين.

ابنتا الفقيدة سهام الحاج زوجة صلاح دبا
والهام الحاج زوجة انطوان الياس عازار

اشقاؤها المرحوم نسيب عازار ورشيد
الياس عازار وعائلته وبرناديت ارملة المرحوم

اسد عازار وعائلتها وأمنون ارملة المرحوم
روحانا عازار وعائلتها ومرغريت

احفادها المهندس الدكتور جهاد صلاح
دبا والهام صلاح دبا زوجة فارس ميشال

عازار وعائلتها في المهجر وروميو وفرح
وماريو وانطوان عازار في المهجر

وعموم اهالي عينطورة المتن ينعون
المأسوف عليها

ماري الياس عازار

ارملة المرحوم يوسف حارس الحاج

انتقل الى رحمة تعالى في ١٩ شباط
المأسوف عليه

جورج صفا

زوجته انطونيت شختوره

اولاده دومينيك وكريستين وهنري
وفريديريك وباتريك وجيل وتييري وسبريل

وجان - ماري
اشقاؤه بريجيت وادمون وميشال.